

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

No. 2787

07 - ديسمبر

2023م

23 جمادى

الأولى 1445هـ

يحيى عبد الله المعلمي..
انضباط العسكري ووعي المثقف.

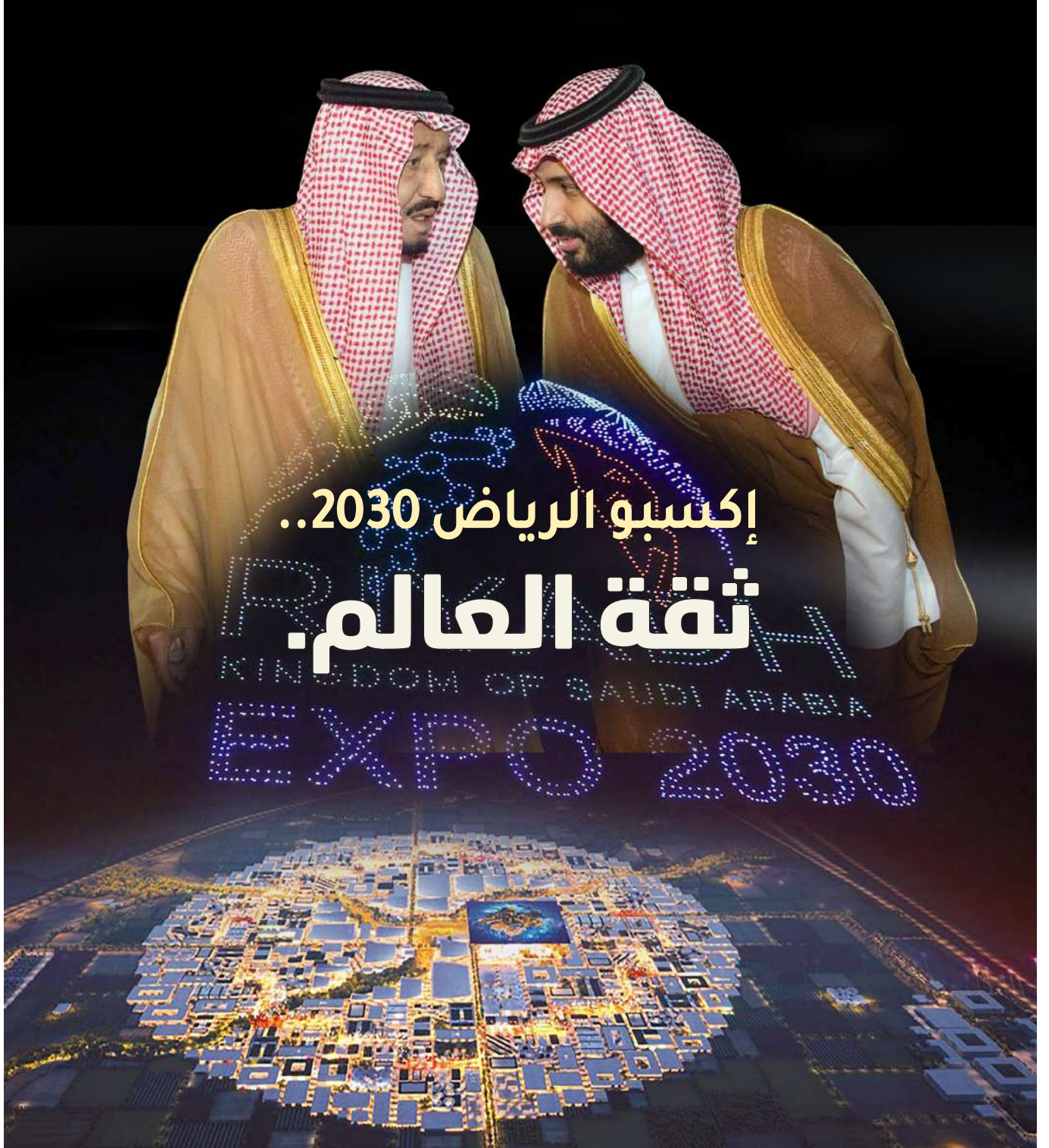
أنسنة المدن..

كيف تبدو رائحة مدينتك؟.

اليمامة



9771319029600



إكسبو الرياض 2030..

ثقة العالم.

الآن بين يديك

تصل الى منزلك ومكتبك كل صباح

جريدة **الرياض** و مجلة **اليمامة**

عبر

اليمامة إكسبريس



للاشتراك اتصل على

الرقم المجاني

8004320000

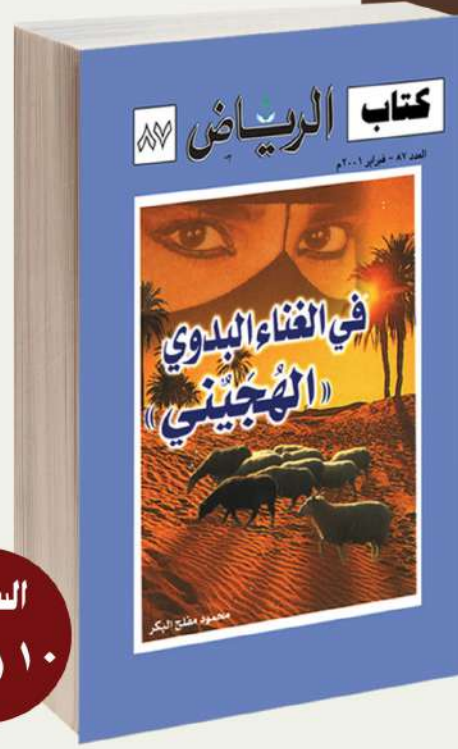
البريد الإلكتروني

20000@alriyadh.com

الواتساب

0555093179





الآن بالأسواق

السعر
١٠ ريالات

في الغناء البدوي ((الهجيني))

محمود مفلح البكر

إضافة جديدة وإصدارات متنوعة

كِنُوز
اليمامة

سلسلة تصدر من
مؤسسة اليمامة الصحفية

اطلبه الآن أونلاين عبر

Bks4.com

واتساب: +966 50 2121 023
إيميل: contact@bks4.com
تويتر: @KnoozAlyamamah
أنستغرام: @KnoozAlyamamah



الفهرس



”ثقة العالم ” بالمملكة هي مفتاح فوزنا باستضافة إكسبو 2030 وذلك لعدة أسباب منها الثقل الاقتصادي والسياسي لبلادنا وحضورها المؤثر على مستوى العالم في المحافل الدولية ولهذا كله فقد اخترنا إكسبو 2030 موضوعا للغلاف و”ثقة العالم“ عنوانا له.

في ”ذاكرة حية“ يكتب الأستاذ محمد القشعمي عن شخصية وطنية وأدبية هو اللواء الراحل يحيى بن عبدالله المعلمي الذي حول رؤيته ووعيه الثقافييين إلى عاملين لتطوير الأمن العام واستحداث إداراته الجديدة مما مكن هذه الإدارة المهمة إلى تطوير أعمالها لما فيه حماية الوطن والمواطن.

في ”حديث الكتب“ أيضا يقدم د. صالح الشحري عرضا لكتاب ”النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية“ حيث استطاعت المنظمة الصهيونية أن تدخل في روع العالم أن معظم مشردين أوروبا كانوا من اليهود في حين أنهم لم يشكلوا أكثر من 20 بالمائة إلى جانب الحيل اللأخلاقية التي جعلت الصهيونية تتعاون مع النازية.

في العدد الثاني من ملحق ”شرفات“ الثقافي نقدم ملفا عن الشاعر علي باقيه يتضمن حوارا معه وشهادات من زملائه ومجايليه .

في ”شرفات“ يكتب محمد العباس عن ”جرح الذكورة وفوران الذاكرة“ قارئاً رواية ”إهانة غير ضرورية“ لإياد عبدالرحمن، ويتناول عبدالمحسن يوسف تجربة الشاعرة نور البواردي من خلال قراءة في ديوانها، ويحزرعواض العصيمي يومياته في رسالة إلى نزل ”لو سأنك كوديه“ باريس. في المقالات يكتب د. سعود الصاعدي في رثاء صديق ويحزر ”الكلام الأخير“ وحيد الغامدي.

AL YAMAMAH
المقامة

المحررون

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

أسسها: حمد الجاسر عام 1372هـ

رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد

المدير العام: خالد الفهد العريفي ت : 2996110



المقال

18 | كيف تبدو رائحة
مديتتك؟..
الرائحة كعامل
لتعزيز أسنة المدن.

الملف

38 | علي بافقيه: ما يحدث
في المشهد الشعري
أمر مؤسف.. و«الشعر
العمودي» مصطلح
غير معقول!.

الكلام الأخير

66 | منطلق الكراهية.
يكتبه:
وحيد الغامدي

الوطن

06 | برعاية الملك..
انطلاق العرض
الدولي لجمال
الخيال العربية
الأصيلة 13 الجاري.

ذاكرة اليمامة

42 | سليمان سندي:
أيها الضمير الأدبي
عند الشيوخ متى
تستيقظ!.

حديث الكتب

24 | النشاط الصهيوني
خلال الحرب العالمية
الثانية.. تاريخ أسود
من الحيل للأخلاقية.

سعر المجلة : 5 ريال

الاشتراك السنوي:

المرحلة الأولى : مدينة الرياض

300 ريال للأفراد شاملاً الضريبة .

500 ريال للقطاعات الحكومية وتضاف الضريبة .

تودع في حساب البنك العربي رقم (أبيان دولي):

sa 4530400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة-

info@yamamahmag.com

للاشتراك اتصل على الرقم المجاني: 8004320000

إدارة الإعلانات:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com



CONTENTS



ملف خاص بضمي
جنير المولدان
الجديدة



محمد الخناس..
إمالة غير
مزرية



علي بافقيه:
ما يحدث في
المشهد الشعري
أمر مؤسف!



31 | صعود «الشريك الأدبي» وإزاحة «النادي» أصول ثقافية جديدة في الساحة

المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200

فاكس: 4871082

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة

ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452

هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا:

www.alyamamahonline.com

تويتن:

@yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFI QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -

TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737

RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن



خادم الحرمين يوجه الوزراء والمسؤولين بالالتزام الفاعل في تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية والاجتماعية..

مجلس الوزراء برئاسة الملك يقر ميزانية 2024: الإيرادات 1172 مليار ريال والمصروفات 1251 مليار ريال.

توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، مما كان له انعكاس جليّ وبارز في نمو الناتج المحلي للأنشطة غير النفطية. وأكد سمو ولي العهد - حفظه الله - التزام الحكومة في ميزانية العام المالي 2024م بتعزيز النمو الاقتصادي عبر التوسع في الإنفاق الحكومي، منوهاً بأن أرقام الميزانية التي أعلن عنها خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - تأتي داعمة وممكنة - بإذن الله - للعديد من البرامج والمبادرات. وأكد سمو ولي العهد - حفظه الله - على تطوير وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص لتمكينه وتحفيزه للقيام بدوره في تحقيق التنوع الاقتصادي، لتمكين سوق العمل من استيعاب المزيد من القوى العاملة السعودية، وخلق فرص وظيفية في سوق العمل وخفض معدلات البطالة بين السعوديين.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الوزراء والمسؤولين كلاً فيما يخصه بالالتزام الفاعل في تنفيذ ما تضمنته الميزانية من برامج ومشاريع تنموية واجتماعية. إلى ذلك نوه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية - حفظه الله - بمناسبة إقرار ميزانية عام 2024 بما حققتة المملكة من إنجازات منذ إطلاق رؤية المملكة 2030، واستمرار حكومة المملكة العربية السعودية في الإصلاحات الهيكلية على الجانبين المالي والاقتصادي، ورفع معدل النمو الاقتصادي المستدام في ضوء المقومات والفرص التنموية الكبيرة التي تتمتع بها المملكة في إطار رؤية المملكة 2030 لتمكينها من المضي قدماً نحو مستقبل أفضل يليق بمكانتها وفق

وأس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في الرياض، لإقرار الميزانية العامة للدولة للعام المالي الجديد 1445 / 1446 هـ (2024م).

واستعرض مجلس الوزراء بنود الميزانية العامة للدولة للعام المالي 1445 / 1446 هـ (2024م)، وأصدر قراره بشأنها متضمناً ما يلي:

- 1- تُقدّر الإيرادات بمبلغ (1.172.000.000.000) ألف ومئة واثنين وسبعين مليار ريال.
- 2 - تُعتمد المصروفات بمبلغ (1.251.000.000.000) ألف ومئتين وواحد وخمسين مليار ريال.
- 3 - يقدر العجز بمبلغ (79.000.000.000) تسعة وسبعين مليار ريال.

برعاية الملك.. انطلاق العرض الدولي لجمال الخيل العربية الأصيلة 13 الجاري.



واس



تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله -، ينظم مركز الملك عبد العزيز للخيل العربية الأصيلة، العرض الدولي السادس لجمال الخيل العربية الأصيلة، خلال الفترة من 13 إلى 16 ديسمبر الجاري، في مقر المركز بالرياض.

وأوضحت اللجنة العليا المنظمة، أن تسجيل الخيل قد انتهى في 15 نوفمبر الماضي، مبيّنة أن المؤتمر الصحفي للعرض الدولي سيعقد في التاسع من ديسمبر بمدينة الرياض، لإضفاء المزيد من المعلومات عن أعداد الخيل المشاركة وقيمة الجوائز، إضافة إلى الحكام والرعاة المشاركين.

ويعد العرض الدولي الذي ينظمه مركز الملك عبد العزيز من أهم بطولات عروض جمال الخيل العربية في المملكة والوطن العربي، حيث شهدت النسخة الماضية مشاركة 313 رأساً في جميع فئات البطولة تعود لـ176 مالكا.

وزير الدفاع يُدشن سفينة «جلالة الملك جازان» رابع سفن «مشروع السروات».

واس



رعى صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع، في قاعدة الملك فيصل البحرية بالأسطول الغربي بمحافظة جدة، الاثنين الماضي، حفل تدشين سفينة «جلالة الملك جازان» رابع سفن مشروع السروات، وأول سفينة في المشروع يُستكمل بناء منظوماتها، وتنفذ اختبارات القبول لها على الأراضي والمياه السعودية، وكان في استقبال سموه لدى وصوله قاعدة الملك فيصل البحرية معالي رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي، ومعالي رئيس أركان القوات البحرية الملكية السعودية الفريق الركن فهد بن عبدالله الغفيلي.

وتشيمنه رعاية سموه حفل تدشين سفينة «جلالة الملك جازان» من طراز كورفيت «أفانتي 2200» التي سئسهم في رفع مستوى الجاهزية للقوات البحرية، وتعزيز الأمن البحري في المنطقة، وحماية المصالح الإستراتيجية الحيوية للمملكة،

السلام الملكي، ثم بدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم. بعد ذلك ألقى معالي رئيس أركان القوات البحرية الملكية السعودية كلمة عبر فيها عن ترحيبه بسمو وزير الدفاع،

رأي اليامة

إكسبو 2030 .. العالم حين يضع ثقته.

كانت ليلة فوز المملكة باستضافة معرض إكسبو العالمي 2030 ليلة استوعب فيها الجميع حجم الثقل الاقتصادي والسياسي للمملكة، وذلك حين وضع العالم ثقته في قدرة وجدارة وإمكانات المملكة العربية السعودية الهائلة لتنظيم وإنجاح نسخة 2030 من هذا المعرض، والتي ستستضيفها الرياض. ولكن يُطرح سؤال ما، وهو ما الذي جعل أكثر من 119 دولة تضع رهانها على المملكة؟ وما الذي جعل التصويت لهذا المعرض استثنائياً في تاريخه يمثل هذا الاكتساح الهائل للأصوات لأحد المترشحين عن الآخرين؟ وهو ما لم يحصل من قبل، بحسب وسائل إعلامية عديدة!

الجواب.. هناك تاريخ من النجاحات السعودية الباهرة، ومؤخراً.. باتت المملكة رقماً مهماً على مستوى العالم في ديناميكية النجاح والإتقان، ومن يتذكر أزمة كورونا مثلاً، فإن المملكة كانت من الدول القليلة التي تعاملت مع الأزمة بمنتهى الفن الإداري لتفاصيلها وتداعياتها، متفننة في حل أي إشكال اقتصادي أو أمني، ومبتكرة للعديد من الحلول العملية، ومتفوقة بذلك على بلدان أوروبية متقدمة كثيرة. وبرغم حديث كثيرين عن هذا النجاح، وتلك الأناقة في إدارة الأزمة، إلا أنه لم يكن نجاحاً عابراً فحسب، بل صادق على واقعيته، واستدامته، نجاح استضافة قمة العشرين (افتراضياً) وبفريق عمل ضخم من السعوديين المدربين جيداً في مجالات التقنية، وكانت هذه الاستضافة الناجحة تقنياً أحد أهم مؤشرات النجاح الإداري والتقني، وطرح الحلول والبدائل.

هذا مثال واحد فقط على النجاح السعودي الذي يعرفه جيداً كل العالم، الذي بات قرية صغيرة، وبات يرى ويشاهد كل شيء. هذه المنظومة الممتدة من النجاحات هي التي جعلت العالم يضع ثقته في ملف الرياض 2030، مفضلين هذه المدينة التي تقبع في وسط الصحراء على روما الإيطالية، وبوسان الكورية الجنوبية! هو إذن.. عنصر النجاح، وسطوته، وبريقه، وأصالته.. هو ما جلب كل تلك الثقة الواسعة.

النجاح الذي يُفضي إلى المزيد من النجاح.

منوهاً بالدعم غير المحدود الذي تحظى به القوات المسلحة بشكل عام والقوات البحرية بشكل خاص من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظهما الله -.

وبين معالي رئيس أركان القوات البحرية أنه تم توطيق القدرات الدفاعية لسفينة «جلالة الملك جازان» وإجراء اختبارات القبول لمنظوماتها بشكل كامل على الأراضي والمياه السعودية، بما في ذلك تجارب الرماية الحية لمختلف الأهداف الجوية والسطحية، وذلك في تجسيد فعلي وواقعي لرؤية المملكة 2030، لافتاً إلى أن سفن مشروع السروات تعد الأحدث من طرازها في العالم، ومزودة بأول نظام سعودي لإدارة المعركة تحت اسم «حزم»، والمطور بأيدٍ وطنية. وأكد أن مشروع السروات يعد نتاج الشراكة بين الشركة السعودية للصناعات العسكرية (SAMI) وشركة «نافانتيا» الإسبانية لبناء السفن الخمس لصالح القوات البحرية الملكية السعودية؛ تحقيقاً وتفعيلاً لرؤية المملكة لتوطيق 50٪ من الصناعات الدفاعية بحلول عام 2030.

بعد ذلك، طلب الإذن من سمو وزير الدفاع لرفع العلم السعودي، ثم تفضل سموه بصعود سطح طيران السفينة، ورفع علم المملكة؛ إيذاناً بدخولها الخدمة الرسمية في القوات البحرية، ثم بدأ تشغيل رادارات السفينة وصافراتها، وصافرات السفن المجاورة؛ ترحيباً بانضمامها إلى الخدمة كراعب سفن «مشروع السروات».

عقب ذلك، تجول سموه في برج القيادة، ثم دوّن كلمة في السجل التاريخي للسفينة، والتقطت صورة جماعية لسموه مع طاقم السفينة، وفي ختام الحفل قدم معالي رئيس أركان القوات البحرية الملكية السعودية لسمو وزير الدفاع هدية تذكارية بهذه المناسبة.

حضر حفل التدشين معالي مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية الدكتور خالد بن حسين البياري، ومدير عام مكتب وزير الدفاع هشام بن عبدالعزيز بن سيف، والرئيس التنفيذي لشركة سامي المهندس وليد بن عبدالمجيد أبو خالد، وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

كما حضره من الجانب الإسباني معالي وزيرة الدولة لشؤون التجارة تشيانا مينديث، ومعالي رئيس هيئة القوى البشرية بالبحرية الإسبانية الفريق غونزالو سانت اليسيدو، وسفير مملكة إسبانيا لدى المملكة خورخي هيفيا سييرا، والملحق العسكري الإسباني لدى المملكة العميد خوسيه أنطونيو فرنانديز ألفارو، ورئيس شركة نافانتيا ريكاردو دومينغيز غارسيا باكيرو، وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

فيما حضره من شركة نافانتيا السعودية المدير التجاري ومدير الأعمال في الشرق الأوسط وإفريقيا وآسيا ألفارو لوبو، ومدير نافانتيا في المملكة إنيجو جيفارا ميندوزا، وعدد من المسؤولين في الشركة.

الغلاف



اهتمام وتوجيهات ولي العهد جعلت ملف المملكة يكتسح التصويت العالمي:

إكسبو الرياض 2030

تأكيد لمكانة بلادنا وفرصة لإبراز إنجازاتنا وهويتنا

للمستقبل. وبعد إكسبو 2030م انعكاسًا لتوجهات المملكة وقفزاتها التنموية وفق رؤية وطنية طموحة وسعي حثيث للنماء والازدهار الاقتصادي والمجتمعي، وتجسيدًا للدور التكاملي الذي تمارسه الجهات الحكومية وتحقيق المنجزات الوطنية استلهامًا من رؤية المملكة 2030 الطموحة والجهود التنموية العظيمة. ويبرز الفوز باستضافة المعرض الدولي مكانة المملكة بوصفها نقطة التقاء العالم، ومركزًا عالميًا للمعرفة والتطور العلمي والتقني، ومحطة للإبداع والابتكار، وحاضنًا لأكبر الأحداث العالمية وأنجحها.

إعداد: سامي التتر
جاء فوز المملكة بتنظيم معرض إكسبو 2030 نتيجة مباشرة لرؤية وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله-، وتوجيهًا لتحقيق المستهدفات التنموية والاقتصادية والمجتمعية ورؤية المملكة 2030 الملهمة، فملف المملكة الذي اكتسح التصويت العالمي بـ 119 صوتًا وتفوق على ملفين من إيطاليا وكوريا الجنوبية، تم إعداده وفق توجيهات (عراب الرؤية) ولي العهد حفظه الله، حرصًا منه على إبراز دور المملكة ومكانتها وتوجهاتها التنموية

المشاركون:

- أ.د سهيل بن حسن قاضي:
عضو مجلس الشورى السابق، رئيس
مجلس إدارة جمعية البر بجدة.

- أ.د عبد الله محمد الشعلان:
أستاذ الهندسة الكهربائية بجامعة
الملك سعود.

- أ.د عبدالرحمن محمد القرشي:
أستاذ واستشاري الميكروبات الطبية
ومكافحة العدوى والمشرف العام
على منصة علماء مبدعون معاصرون
العالمية.

- د. محمد بن عيد السريحي:
رئيس المجلس العربي للإبداع
والابتكار ومؤسس نادي الإبداع العربي
بمنصة هاوي.

- د. فهد بن أحمد عرب:
كاتب اقتصادي ومحلل مالي.

- نبيلة حسني محجوب:
كاتبة وروائية

أ. ريم أسعد:
كاتبة اقتصادية ومحللة مالية.

- د. سونيا أحمد مالكي:
طبيبة وأديبة ورائدة صحية وتربوية.

- د. شروق بنت شفيق الشلهوب:
تربوية تقنية وسفيرة الجودة
والسعادة.

- أ. سعاد محمد باسودان:
المشرفة العامة لمدارس دار الرواد
النموذجية بنات بجدة.

- أ. وفاء القاضي:
مدير عام شركة مدارس دوحة الجزيرة
العالمية.

- أ. غدير حافظ:
فنانة تشكيلية عالمية وسفيرة
الوطن.

- أ. إبراهيم عبود باعشن:
الشريك المدير لمكتب كي بي إم جي
في جدة

- أ. محمد بن فهيد الشمري:
صاحب مبادرة إنارة الليزر على
موارد مياه الصحراء لإرشاد التائهين
والمتعطلين، ومبادرة مليار لحماية
الأشجار في حائل - جبه.

التنموية 2030، بعد أن قدمت بلادنا
تجربة فريدة في الحفاظ على هويتها
وأصالتها ومضت في الوقت نفسه
تسابق الزمن نحو النمو والازدهار
الاقتصادي. يشكل هذا الحدث الفريد
نموذجاً فريداً في الدبلوماسية
الناعمة التي تقود إلى هذا التواصل
العالمي الواسع بكل ما سبترتب
على ذلك من قيم مضافة لمشروع بلادنا
التنموي، حيث سيكون داعماً للعديد
من القطاعات كالقطاعين السياحي
والثقافي، والقطاع الاستثماري في ظل
تسابق الجهات المشاركة على توقيع
الشراكات خاصة تلك المرتبطة بالابتكارات
وعوالم التقنية، وسيكون لمخرجاته الأثر
الكبير من خلال تقديم تجربة فريدة

ويعد فوز المملكة خطوة نحو
التأكيد على دورها المهم في المشهد
الإنساني المتفاعل مع كل ما يرسخ
الحوار والتواصل والاستقرار والنماء،
ويرسم حاضر العالم ومستقبله.

أصدقاء الفوز باستضافة هذا الحدث العالمي
استطلعناها مع نخبة من الأكاديميين
والأدباء والمفكرين، الذين أكدوا أن
إكسبو الرياض 2030 يعد فرصة مثالية
لإبراز تطور الوطن وإنجازات رؤية المملكة
2030 التي يتزامن حصادها مع انطلاق
المعرض، مؤكداً الفوائد والمكاسب
التي لا حصر لها من هذه الاستضافة
على مختلف الأصعدة، حيث تعد حدثاً
نووعياً لمدينة الرياض خصوصاً والمملكة
عموماً، ومحور التركيز العالمي على صعيد



احتفال الوفد السعودي في باريس لحظة إعلان فوز ملف إكسبو الرياض 2030

تعزز التلاحق المعرفي والثقافي وتدعم
التنمية المستدامة في المملكة وفي
دول العالم قاطبة. إنه انطلاقة جديدة
لبلادنا نحو فصل جديد من فصول التنمية
عبر استشراف المستقبل وتعزيز الالتقاء
الحضاري العالمي الذي يصب في بوتقة
البناء التنموي وخلق مستقبل واعد
لشعوب المنطقة والعالم بأسره.

فرصة لإبراز هويتنا وأصالتنا

من جهته، أوضح أ.د عبد الله بن محمد
الشعلان أن فوز المملكة جاء بتصويت
(119) دولة وسط منافسة محمومة شديدة
من قبل دولتين معتبرتين بإمكاناتهما
وقدراتهما المادية والحضارية وهما كوريا
وإيطاليا، ولا شك أن هذا الفوز الباهر الذي
أحرزته المملكة إنما يأتي ترسيخاً لوزنها
الاقتصادي وثقلها المحوري ودورها الريادي
والثقة الدولية التي تحظى بها تبعاً لذلك،
والذي يجعل منها وجهة مثالية لاستضافة
محفل من أبرز المحافل الدولية وأكثرها

إبراز القيمة الثقافية والاجتماعية التي
تنعكس على تفرد المواطن السعودي
وتميز هويته وتاريخه وحضارته، وتمسكه
بقيمه النبيلة.

نموذج فريد في الدبلوماسية الناعمة
في البدء تحدث أ.د سهيل بن حسن قاضي
الذي أكد أن فوز المملكة بتنظيم معرض
(إكسبو 2030) في مدينة الرياض يسجل
قصة نجاح جديدة عالمية المستوى، اعترف
العالم من خلالها بالدور الريادي الرائد
للمملكة وبقدرتها على أن تكون
وجهة مثالية للتلاقح الحضاري
والتلاحق الثقافي في معرض عالمي
يستشرف المستقبل ويعالج
تحدياته المختلفة.

وأضاف: "المعرض الذي سيقام تحت
عنوان: "حقبة التغيير: معاً نستشرف
المستقبل" من المتوقع أن يستقطب
نحو 40 مليون زائر سيتابعون عن كثب
رحلة التغيير في المملكة في ظل رؤيتها

أجواء إيجابية من التقدم في مختلف الميادين. وتابع: "العديد من الدول باتت تعتبر المملكة نموذجًا يحتذى في التقدم الحضاري على مختلف الأصعدة، فالإنجازات العلمية الكبيرة التي حققتها الجامعات السعودية في مختلف التخصصات العلمية والعملية وكذلك التقدم العمراني والإنساني والرياضي، والتفوق للعديد من المشاركين في المسابقات الدولية والإقليمية والعالمية في مختلف العلوم يعكس مدى الاهتمام الكبير بالمواطن السعودي وبشباب الوطن، حيث قالها والدنا الملك سلمان عن جائحة كورونا 2019 المواطن أولاً، ودائمًا ما يكررها ولي العهد الأمين الأمير الشاب محمد بن سلمان أنا فخور بهذا الشعب السعودي العظيم وهو يستحق أن نقدم له الأفضل في كل شيء، ولهذا فإن إيمان المجتمع الدولي بثقل ومكانة المملكة العربية السعودية اقتصاديًا وأمنيًا يجعلها تكتسح أي مشاركة إقليمية ودولية على جميع المستويات. ولله الحمد فإن الملايين من السياح الذين يأتون للمملكة انبهروا بمستوى الخدمات السياحية الراقية، فالمملكة نسج رائع وفريد يجبر الجميع على احترامه واختياره وبدون تردد لإقامة إي مناسبة أو حدث عالمي".

تعزيز الاقتصاد وفتح آفاق الاستثمار من جانبه، قال د. فهد بن أحمد عرب: "أن تفوز دولة بإقامة معرض إكسبو الدولي يعني أنه تم اختيارها من ضمن عدد من الدول تهافتت على استضافة أكبر المعارض العالمية على الإطلاق. ويعتبر فوز المملكة بتنظيم معرض إكسبو الدولي 2030 فخرًا كبيرًا وفرصة ماسية لعرض المؤهلات والقدرات والإمكانات وما حصل من تطور ونهضة في المملكة أمام العالم بأسره، فمن المتوقع أن يكون عدد الزوار حوالي 40 مليون زائر بالإضافة إلى مليار زائر افتراضي، وذلك يعني: 1- تعزيز الاقتصاد، حيث يجذب أعدادًا كبيرة جدًا من السياح والمشاركين كنوع من الترويج السياحي، مما يساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي ودفع عجلة النمو الاقتصادي من خلال زيادة فرص الاستثمار وخلق فرص عمل محلية، وفتح أبواب للتبادل التجاري والاستثمار وتوسيع الشبكات الدبلوماسية. 2- التبادل الثقافي: حيث يساهم في التواصل بين الشعوب ويعزز التعاون وتبادل المعارف المختلفة ويوطد العلاقات



أ. نبيلة محجوب:
رؤيتنا أتبعنا
بالعمل الدؤوب
فتحولت لواقع
مزهر وإنجازات لا
تتوقف



أ.د عبدالرحمن
القرشي: المملكة
نموذج يحتذى في
التقدم الحضاري
على مختلف
الأصعدة



أ.د عبدالله
الشلحان:
الاستضافة ترسيخ
لوزن المملكة
الاقتصادي وثقلها
المحوري ودورها



أ.د سهيل
قاضي: الفوز
تتويج لقصة
نجاح في
الدبلوماسية
والتنمية



قبل، مثل الفنون والحضارة والأهازيج الشعبية والموروثات المتنوعة والتنوع البيئي والمناخي والحضاري وغيرها الكثير، والتي بلا شك ستصنع صورة ذهنية مشرقة عن المملكة، وأن الأنشطة الثقافية والاقتصادية والفكرية والفنون والسياحة بأنماطها المختلفة تعتبر من الأدوات المهمة التي تعتبر توجهات عالمية تتبناها الدول في وقتنا الحاضر في ظل البيئة الرقمية والفضاء الاتصالي والتقارب العالمي".

تميز فريد وثقة دولية

وشدد أ.د عبدالرحمن بن محمد القرشي على أن فوز المملكة بتنظيم إكسبو 2030 لم يأت من فراغ، وإنما كان نتيجة الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ناهيك عن اللحمة الوطنية بين القيادة الرشيدة والشعب، في وجود رؤية وطنية شاملة كاملة طموحة يتم تحقيقها بخطى ثابتة، فأصبحت الإنجازات هي التي تتحدث عن نفسها في رحلة مستمرة من النجاحات الكبيرة على جميع الأصعدة، ما عكس

استقطابًا وجذبًا إن لم يكن أبرزها قاطبة. وواصل: "على هذا الأساس فإن المملكة تعترم إزاء هذا التحدي الكبير، تقديم نسخة استثنائية وغير مسبوقه في تاريخ إقامة هذا المحفل العالمي، بالإسهام بأداء دور إيجابي ومشاركة فعالة وبأعلى مراتب الإبداع والابتكار وصولاً لغد مشرق للبشرية من خلال توفير منصة عالمية استثنائية تجمع ألمع العقول وتسخر أحدث التقنيات لإيجاد وتحفيز أوجه الاستثمار الأمثل ولخلق فرص للتبادلات التجارية وطرح أفضل الحلول للتحديات التي تواجه عالمنا اليوم. وسيترامن إكسبو 2030 مع عام تتويج مستهدفات وخطط رؤية المملكة 2030، حيث يعد المعرض فرصة رائعة تشارك فيها المملكة دول العالم الدروس المستفادة منها والنتائج المتحصلة عليها خلال رحلة التحول غير المسبوقة الحافلة بالمتغيرات. ولقد أكد خبراء في مجال السياسة والاقتصاد على أن استضافة معرض إكسبو في الرياض له مدلولات وأبعاد مهمة لإبراز الكثير من الجوانب الطموحة التي لم تكتشف من

بالفهم المتبادل لثقافة كل مجتمع المبنية على تراثه وفنونه. 3- الابتكار والتنمية المستدامة: حيث يعتبر أكبر منصة لعرض وتطوير التقنيات والابتكارات في مجالات عديدة مثل الطاقة المستدامة، وحلول التنمية المستدامة والبيئة“.



د. شروق الشلهوب:
تعزيز للاستثمارات المحلية في المشاريع الصناعية والتجارية والبنية التحتية

د. سونيا مالكي:
رسالة ولي العهد مصدر إلهام لمستقبل أفضل على مختلف الأصعدة



د. محمد السريحي:
حدث فريد لتزامن إكسبو مع عام تنويع مستهدفات وخطط رؤية 2030



د. فهد عبد
المعرض يعزز الاقتصاد والتبادل الثقافي ويفتح آفاق الابتكار

فوز مستحق
وأكدت الأستاذة نبيلة محجوب أن فوز المملكة بأغلبية الأصوات، لتنظيم أكسبو 2030م، يمثل أحد الإنجازات العظيمة التي تحققت للوطن نتيجة عقول أبناء الوطن المبدعة، والسعي الجاد لتحقيق طموحات المواطنين بعد رفع سقف طموحاتهم من خلال رؤية صاحب السمو الملكي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، والقيادة الحكيمة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظهما الله.

موضحة ذلك بقولها: ”لا شك أن فوز المملكة بأغلبية الأصوات، لتنظيم أكسبو 2030م، يمثل أحد الإنجازات العظيمة التي تحققت للوطن نتيجة عقول أبناء الوطن المبدعة، والسعي الجاد لتحقيق طموحات المواطنين بعد رفع سقف طموحاتهم من خلال رؤية صاحب السمو الملكي ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، والقيادة الحكيمة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان.

كثيرة هي الرؤى والأهداف التي وضعت في مجتمعات كان لها السبق في مضمار الحضارة مع ذلك ظلت حبرا على ورق، أو أنها أضغاث أحلام؛ لكن رؤية 2030 أتبعته بالعمل الدؤوب لتحقيق أهدافها، وقبل أن تمضي السنوات أصبحت واقعا أبهر العالم، عندما لمس الجميع هذا التغيير الذي حدث ويحدث على أرض المملكة العربية السعودية.

فوز مستحق بأغلبية الأصوات ”119“ دولة حصلت عليه السعودية، بينما حصلت كوريا على 91 دولة، وإيطاليا 17 دولة، هذا يعني أن الملف الذي قدمته السعودية كان مختلفا ومتميزا، وهو جهد لم ينتهي بل يبدأ الجهد الحقيقي من لحظة إعلان الفوز.

رؤية 2030، وتحقيق أهدافها مع موعد اكسبو العالمي الذي يقام كل خمس سنوات، وبعد 145 عاماً من انطلاقة اكسبو الأولى عام 1878م من باريس، يتم اختيار الرياض العاصمة السعودية لهذا الحدث المختلف ”اكسبو“.

بالنظر إلى عنوان الملف أو العرض الذي تقدمت به السعودية: ”عصر التغيير: معاً من أجل غد مستنير“، وأهمية أكسبو للدولة

**تحت شعار
حقبة التغيير:
معاً نستشرف
المستقبل**

**RIYADH
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
EXPO 2030**

تترقب الرياض في إكسبو 2030

246 مششارك من الدول والمنظمات	1 مليار زيارة عبر الواقع الافتراضي	40 مليون زائر في المعرض
---	--	-----------------------------------

في مساحة
6 مليون م²
الأكبر في تاريخ المعرض

وزارة الثقافة
Ministry of Culture

الأمير محمد بن سلمان وبظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله، ومسؤولين يعملون بجد ويسارعون الزمن لتحقيق المنجزات لشعب طموح تسلح بالعلم والمعرفة وأمن برؤية قيادته وأصبح يحلم ليحقق المستحيل“.

مصدر الإلهام

وأشارت د. سونيا أحمد مالكي إلى أهمية التمعن في رسالة ولي العهد الموجهة إلى المكتب الدولي للمعارض بأن "العالم يعيش اليوم حقبة تغيير ويواجه حاجة غير مسبوقة إلى تكاتف الإنسانية"، والتي كانت مصدر الإلهام لشعار المملكة لمعرض "إكسبو الدولي 2030" (حقبة التغيير: المضي بكوكبنا نحو استشراف المستقبل).

وواصلت: "يمكن استشعار ما ينطوي عليه هذا الحدث من أهمية بالغة فكما قال ولي العهد في خطابه فإن المملكة عازمة على تقديم "نسخة استثنائية وغير مسبوقة في تاريخ إقامة هذا المحفل العالمي بأعلى مراتب الابتكار".

يد واحدة مع قيادتنا الحكيمة

من جهتها، عدت د. شروق بنت شفيق الشلهوب لحظة إعلان فوز المملكة بتنظيم إكسبو 2030، عهداً جديداً وانطلاقة للعالمية، وقالت: "جاء هذا الفوز حاملاً معه كل التأكيد باستحقاق دولتنا العظمى منذ تاريخ انطلاق الرؤية حتى اليوم في دورها الرئيسي في دعم الجميع على كافة الأصعدة سواء المنطقة أو العالم. "إكسبو" يعتبر من أقوى الأحداث الاقتصادية على مستوى العالم بأسره، حيث يتم اجتماع جميع الدول لعرض إنجازاتها وابتكاراتها في مختلف المجالات. وهذا الحدث فرصة قوية لجعل العالم يرى كيف تحققت رؤية ولي العهد، عندما وثق في أبناء الوطن واستطاعوا بدعمه تحقيق هذا الحلم، بالإضافة لتعزيز الاستثمارات المحلية في المشاريع الصناعية والتجارية والبنية التحتية، وزيادة في الإيرادات النقدية وتدفق الكثير من العملات المختلفة من خلال إنفاق الزوار على التذاكر والإقامة والتسوق والترفيه، وتوفير فرص عمل جديدة لأبناء الوطن وهذا يدعم في تعزيز النمو الاقتصادي. ولا شك أن هذه الاستضافة سيترافق معها تطور في كافة القطاعات وسيكون الشعب والحكومة يداً واحدة لإبراز إنجازاتنا وتقدمنا وتقديم هويتنا وتراثنا، والأهم هو تزامن المعرض مع إعلان السعوديين نجاح رؤيتهم 2030 بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي



أ. محمد الشمري:
المعرض فرصة
لإبراز ما تحقق من
تطور وازدهار
وفق مستهدفات
رؤيتنا المجيدة

أ. وفاء قاضي:
هنيئاً لأبناء الوطن
ولأجيالنا القادمة
بهذه القيادة
الحكيمة



أ. ريم أسعد: فوز
المملكة يعكس
ويرسخ مكانتها
ودورها الريادي
عالمياً



حول العالم، لغد مستنير.

دور ريادي ومحوري

وأكد د. محمد بن عيد السريحي أن فوز المملكة لاستضافة معرض إكسبو 2030 يأتي ترسيخاً لدورها الريادي والمحوري والثقة الدولية التي تحظى بها، والذي يجعل منها وجهةً مثاليةً لاستضافة أبرز المحافل العالمية؛ حيث يعدّ معرض إكسبو واحداً منها.

وأكمل: "ستتزامن استضافتنا لإكسبو 2030 مع عام تتويج مستهدفات وخطط رؤية السعودية 2030، وذلك انتصار عربي وإسلامي لتحقيق تقدم ملموس وشاهد على الدور الذي حظيت به المملكة من دور إقليمي ودولي كونها إحدى دول قمة العشرين G20، حيث يعدّ المعرض فرصة رائعة ليتعرف العالم بوضوح وعن قرب عن الدروس المستفادة من رحلة التحول غير المسبوقة" رؤية 2030 التي عرابها صاحب السمو الملكي

المستضيف اقتصادياً، وحجم التخطيط، والانفاق، وعدد الزوار من كل بقاع الأرض، والمخترعات الحديثة التي يتم التخطيط لعرضها في أكسبو، يستحق السعي الذي سعاه الفريق ويستحق الفرح، والتهنئة على هذا الفوز الساحق لسيدي خادم الحرمين الشريفين، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ولكل من عمل وشارك في هذا الإنجاز.

اكسبو العالمي يمثل في كل دورة منصات لعرض الاختراعات والتقنيات الجديدة، مثل الهاتف والسيارة والآلة الكاتبة والتلفزيون والمصعد.

كشف الكسندر غراهام بيل عن الهاتف في أكسبو عام 1876 في ولاية فلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم عرض التلفزيون الذي اخترعه فيلو تايلور عام 1927م، في أكسبو العالمي في نيويورك، نتظر 2030 لنرى المخترعات التي تأتي من عقول أبنائنا أو من العقول المبدعة

مختلف المجالات، والأصعدة الاجتماعية والاقتصادية، والصحية، والتعليمية والثقافية، وفق مستهدفات رؤية السعودية 2030، كما تعد تأكيداً عملياً على دور المملكة المحوري والكبير الذي تقوم به على الصعيد العالمي، وهو دور بالغ التأثير، اقتصادياً وسياسياً، حيث يجد هذا الدور ولله الحمد تقديراً كبيراً من كبرى الدول، وكذلك المنظمات والهيئات العالمية، وهو ما يؤكد السمعة الدولية الطيبة التي تملكها المملكة.

وأضاف: "هذا الحدث سوف يتطلب استثمارات نوعية في البنية التحتية، وسيقوم بلا شك بتنشيط الدورات الاقتصادية وتعزيز الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل مميزة ونمو كذلك لقطاعات كثيرة كالضيافة والتجزئة والخدمات بكل أنواعها، بالإضافة إلى أنه سيكون فرصة لنقل الثقافة المحلية وتعزيز الاستثمار الأجنبي واستقطابه وهو ما تقوم به المملكة منذ إطلاق الرؤية في 2016".

مكاسب متعددة

وشددت أ. ريم أسعد على أن فوز المملكة باستضافة معرض إكسبو 2030 يعكس ويرسخ مكانتها ودورها الريادي عالمياً، وتابعت: "اقتصادياً يقدر عدد الزائرين المتوقع بأكثر من 40 مليون زائر خلال 6 أشهر، مما يخلق وظائف كثيرة مباشرة وغير مباشرة، ويؤثر في الناتج غير النفطي لهذا الربع السنوي، بالإضافة إلى منافع كثيرة منها نقل المعرفة والخبرة للشباب في خدمة واستضافة السياح ونقله نوعية في جودة الخدمات المقدمة في مختلف القطاعات".

وجهة عالمية مفضلة

واستهل أ. محمد بن فهد الشمري حديثه بتهنئة الوطن على الفوز بهذه الاستضافة التي تعد مكسباً كبيراً لدولة تعانق بطموحاتها سطح القمر وتعد وجهة عالمية مفضلة لاستضافة أبرز الأحداث في مختلف المجالات.

وزاد: "المعرض فرصة لإبراز ما تحقق من تطور وازدهار فهو يواكب نتائج رؤية 2030 التي راهن فيها ولي العهد حفظه الله على تطور المواطن وشبهه بجبال طويق في همته، فالحكومة والمواطن على قلب واحد ونحمد الله عز وجل على هذا التكاتف والمحبة، ولا ننسى الدعاء لموحد هذا الكيان الملك عبدالعزيز رحمه الله، وقد قلت أبيات شعر بهذه المناسبة: فوز اكسبو كسب السعودي نواميس** فازوا بها والحمد لله ملايين محمد بن سلمان نهجه وتأسيس** كسب رهان مرجحين الموازين".



أ. إبراهيم باعشن:
الحدث يتطلب استثمارات نوعية في البنية التحتية وسيسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني



أ. غدير حافظ:
إكسبو 2030 منصة لاستعراض نتاج التفكير الإبداعي في شتى المجالات

أ. سعاد باسودان:
المعرض سيرسم الأهداف المستقبلية العالمية للعشرين سنة المقبلة

جميع الأصعدة. هنا أرض الحضارة بكل معانيها، أرى التاريخ يعود ليكتب عن حضارة جديدة هي امتداد لحضارتنا العربية والإسلامية".

بداية لمستقبل واعد

وأبرزت أ. غدير حافظ ما سيحققه معرض أكسبو الرياض 2030 من تأثير بالغ على الحركة الثقافية والفنية، حيث يعد الحدث العالمي فرصة كبرى لإبراز التغيرات للنظرة المستقبلية الاقتصادية والفنية والثقافية، وإظهار مدى كرم البلد وتسامحه وتقدمه اقتصادياً وفنياً وثقافياً وفي مختلف المجالات، فلطالما كان إكسبو عبارة عن معرض للاختراعات والتصاميم وأشهرهما برج إيفل وتمثال الحرية اللذان عُرضا للمرة الأولى في ذلك المعرض قبل أن تتحول إلى واقع.

وأضافت: "من فوائد الحدث الأضخم عالمياً أيضاً تعزيز اقتصاد الرياض وأثر ذلك سيمتد إلى ما هو أبعد كالاستفادة من التكنولوجيا، ومشاركة المبدعين من حول العالم من خلال أركان دولهم، حيث يعد منصة لاستعراض نتاج التفكير الإبداعي في مجالات كثيرة ومنها الفن والسياحة والصناعة المبتكرة، لذلك فإن إكسبو ما هو إلا بداية لمستقبل واعد، وأجد أننا من خلال هذا الحدث سنبنى تمثالاً فنياً لثقافتنا العريقة سيضاهي تمثال الحرية وبرج إيفل؛ لثقتي بفننا وبما لدينا من فنانيين عالميين وهذا رهاني على فناني المملكة دائماً".

دور محوري وتقدير عالمي

من جانبه، أكد أ. إبراهيم عبود باعشن أن نجاح ملف المملكة بكسب الأصوات لاستضافة الرياض إكسبو 2030 ولله الحمد هو نتيجة واستكمال للتطور المتنامي المستدام الذي تشهده المملكة في

العهد حفظهما الله".

معاً نستشرف المستقبل

وأبدت أ. سعاد محمد باسودان فخرها بفوز المملكة باستضافة هذا الحدث العالمي، وقالت: "منذ الوهلة الأولى ومن خلال الشعار "معاً نستشرف المستقبل" تشعر أنه سيكون معرضاً استثنائياً وذلك لأنه سيتواكب مع رؤية المملكة الطموحة التي تهدف إلى بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح، بل رؤية تتعدى حدود الوطن ليعم التغيير العالم بأكمله، حيث أنه من خلال هذا المعرض ستتحقق الأهداف العالمية المستقبلية للعشرين سنة القادمة لجميع الدول المشاركة في المعرض الذي سيكون له أكبر الأثر على القطاعات الاقتصادية وجذب الاستثمارات والسياحة وزيادة الطلب على الخدمات والسلع المحلية وزيادة النشاط الاقتصادي وتعزيز القطاع الثقافي والتعليمي وذلك من خلال تبادل المعرفة والثقافة بين الدول المشاركة، وما يتبعه من تحسن في البنية التحتية للمدينة المستضيفة على المدى الطويل، مما ينعكس على تطور المملكة في جميع المجالات بما يخدم المواطن والمقيم على أرض هذا الوطن المعطاء".

حلم تحقق

وقالت أ. وفاء قاضي: "رياض العراقة ترحب بالعالم ليحظى الجميع بباقة من التجارب العلمية والثقافية والفنية من خلال الموضوع الرئيسي للرياض إكسبو 2030 (حقبة التغيير. معاً نستشرف المستقبل)، وهنا أقول هيئناً لأبناء الوطن ولأجيالنا القادمة بهذه القيادة الحكيمة الراشدة التي نفخر بها حيث نرى كل يوم تقدماً جديداً وبصمة متميزة على

الوطن



أشاد سمو أمير القصيم
بمستوى الجودة الذي
تتميز به الحرف اليدوية
السعودية العريقة
والأصيلة

حفاظاً على الإرث الثقافي ..

أمير القصيم يُوجّه بإطلاق مهرجان سنوي للحرف اليدوية.

كتب - أحمد الفر

انطلاقاً مما تتميز به منطقة القصيم من وجود عدد كبير من الحرفيين والحرفيات المتميزين في إنتاج المصنوعات اليدوية وبتصاميم إبداعية مبتكرة ورائعة؛ وجّه صاحب السمو الملكي، الأمير د. فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز، أمير منطقة القصيم، بإطلاق مهرجان سنوي للحرف اليدوية ليكون ضمن روزنامة الفعاليات والمهرجانات السنوية التي تشهدها المنطقة، وأكد سموه أن المهرجان من شأنه أن يسهم في الحفاظ على الإرث الثقافي الأصيل للمملكة بصفة عامة، ولمنطقة القصيم بصفة خاصة، مشيراً إلى أن المهرجان المرتقب سيستقبل الحرفيين والحرفيات من جميع المناطق والمحافظات المجاورة للمشاركة في إبراز هذا التراث

الوطني وتسويقه، مؤكداً على أن وجود مهرجان سنوي متخصص في الحرف اليدوية سيكون نافذة تسويقية وطنية على منتجات الحرفيين والحرفيات الذين يتمتعون بقدر عالٍ من المهنية والتنظيم، لافتاً إلى أن المهرجان سيكون بإشراف فريق عمل متخصص من الجهات الحكومية والغرف التجارية بالمنطقة، وهو ما يعكس حجم الاهتمام والعناية من جانب الإمارة لأبناء الوطن من الحرفيين والحرفيات.

إرث ثقافي أصيل

تأتي مجهودات إمارة القصيم في هذا الصدد متسقة مع مجهودات هيئة التراث التي تسعى إلى تأسيس مفهوم مبتكر في الحفاظ على الحرف اليدوية والاهتمام بها، وتطويرها كمصدر دخل وعنصر جذب للعاملين بها من خلال ورش العمل، والمنافذ التسويقية، الذي سيُسهم في بث الحيوية في مجال

الحرف ورفع مستوى جاذبيتها للمجتمع، وسبق وأن أكد مراراً سمو الأمير د. فيصل بن عبدالعزيز على أهمية المحافظة على الإرث الثقافي الأصيل لمنطقة القصيم من خلال دعم برامج الحرف اليدوية وتمكين الحرفيين وتطوير قدراتهم عبر تعزيز وتكامل أدوار الجهات الحكومية والخاصة لإبراز جمالية الحرف اليدوية العريقة والأصيلة في المملكة، كما أشاد سموه بجهود هيئة التراث وبالجهود التي تقدمها القيادة الرشيدة لحفظ التراث الثقافي السعودي الأصيل إلى جانب إبراز جمال الحرف اليدوية السعودية العريقة والأصيلة، مؤكداً أهمية تضامن جهود الجهات الحكومية والخاصة بالقصيم في دعم هذه الحرفيين، ودعم منتجاتهم التي تبرز هوية وتراث المنطقة والمملكة بشكل عام، وجدير بالذكر أن الاهتمام بالحرف اليدوية ليس بالأمر الجديد على إمارة القصيم،



تتميز القصيم بوجود العديد من الحرفيين والحرفيات المتميزين في صناعة وإنتاج الحرف اليدوية



أثناء تفقد سمو أمير القصيم لمشروع بيت الحرفيين



حديث الأمير مع السيدات الحرفيات

النسجية بمختلف أنواعها. لطالما دأبت إمارة القصيم والجهات الحكومية والخاصة بالمنطقة على دعم الأنشطة الحرفية والعمل على رفع مستوى الإتيقان والابتكار لدى الحرفيين والحرفيات، بالإضافة إلى ترشيح الحرف المتميزة للمشاركة في الفعاليات الوطنية والمسابقات المتخصصة، نظراً لما تقدمه هذه الأنشطة من فرص عمل جديدة، ومصادر دخل إضافية للأسر المهتمة بالعمل الحرفي، ناهيك عن الحفاظ على الحرف التقليدية المرتبطة بتراث مناطق المملكة المختلفة، وبالتالي تنمية الحركة التجارية والسياحية وتنمية الموارد الاقتصادية، فالأنشطة الحرفية واليدوية تمثل أجمل مظاهر التراث وإبداعاتها عن حياة الشعوب ونمط عيشها وأسلوب تفكيرها.

على ترخيص ممارس حرفي من منصة (أبدع)، وله الاحقية بالمشاركة في الفعاليات والمهرجانات.

موروثات حرفية

يُذكر أن منطقة القصيم تشتهر بالعديد من الحرف اليدوية التقليدية التي يتفنن صنّاعها في إبراز مشغولاتهم اليدوية، ومن أبرزها: صناعة الصحف الخشبية والمغارف المستخدمة في الطهي والأبواب الخشبية التراثية والنوافذ القديمة التي تحاكي الطراز النجدي القديم، إلى جانب ألعاب الأطفال وأدوات الصيد (النباطة) وبعض أدوات الزراعة مثل نصاب الفاروع والمساحي، وكذلك المخلب المستخدم في تقليم النخل، وأدوات استخراج المياه والسقيا مثل المحالة والبكرة، بالإضافة إلى صناعة الحلويات الشعبية مثل الكليجا، والمطرزات والصناعات

فخلال الفترة الماضية استفاد أكثر من 200 حرفي وحرفية من البرامج التدريبية المقدمة للحرفيين في المنطقة، في حين بلغ عدد المنتجات الحرفية قرابة 6500 منتج خلال العام الماضي. وقد تفقد سموه قبل أيام بيت الحرفيين في مدينة بريدة، حيث اطلع على سير مراحل المشروع، برفقة وكيل الإمارة د. عبدالرحمن الوزان، وأمين المنطقة م. محمد المجلي، وشاهد سموه مخرجات المرحلة الأولى من المشروع 2022م، واطلع على نبذة عن المرحلة الثانية من المشروع الحالي 2023م، كما استمع إلى شرح من مدير فرع هيئة التراث بالمنطقة، إبراهيم المشيقح، الذي تحدث عن الدورات التي تم تنفيذها خلال المرحلة الأولى في "الصناعات الخشبية والسبح بنواة الزيتون والتطريز"، فيما تتضمن المرحلة الثانية 3 دورات تدريبية أخرى في "النقش على الأبواب الخشبية، والخصوص، والتطريز التراثي"، ولفت المشيقح إلى أن المرحلة الأولى أثمرت عن تدريب 60 متدرباً ومتدربة وإنتاج 1500 منتج، وقد شارك المتدربون في معرض "تراثنا" في جمهورية مصر العربية وفعالية "إثراء" بمدينة الخبر، إلى جانب مبادرة "أرض النخيل" بالقصيم، ومن المنتظر أن تثمر المرحلة الثانية عن إنتاج 3 آلاف قطعة حرفية، إلى جانب المشاركة الدولية في عدد من المبادرات والمعارض محلياً وإقليمياً، يُذكر أنه خلال التدريب يتم توفير المواد والأدوات للحرفي والتسويق لمنتجاته، والتي يعود ريعها للحرفي مباشرة، كما يحق للمتدرب الحصول

التعاونيات بين المُسرَّعات والمُوهنات 3/3



عبدالله بن
محمد الوابلي

@awably



في الجزء الأول من مقالة "التعاونيات بين المُسرَّعات والمُوهنات 1/3" الذي تم نشره في "مجلة اليمامة - الغراء" بتاريخ 23 نوفمبر 2023م. سلَّط الضوء على الوضع الراهن للقطاع التعاوني على نطاق دولي. وفي الجزء الثاني من "المقالة" المنشور في نفس "المجلة" بتاريخ 30 نوفمبر 2023م. استعرضت سبباً من مُسرَّعات ماكينة "القطاع التعاوني" الكفيلة بدفعه قُدماً نحو الأمام. وفي هذا الجزء - الثالث - من "المقالة" سوف أحشر سبع المُوهنات للعمل التعاوني، التي تأكل «سبع المُسرَّعات» تلكم «المُوهنات» التي تسببت في الماضي، ولا تزال تتسبب بإضعاف حيوية هذا القطاع الهام، وتُسهم بإبطاء حركته، وتخر في عوده الطري، ولا تبرح جسمه الهزيل، حتى يلفظ أنفاسه الأخيرة، بصورة مخيبة لأمال الطبقات المتوسطة والصغيرة، ومبعدة لطموحاتهم الكبيرة بمستقبل مستقر، ومحطمة لأحلامهم الواسعة بعيش كريم. بما يُشكّل مصدر إزعاج للجهات المُشرِّفة. وعندما تضع الحرب أوزارها، يُقبل بعض أصحاب المصلحة، وذوي العلاقة - على بعض يتلاومون. دون أن يُدرك كل طرف مسؤوليته المباشرة أو غير المباشرة - عن الانكسارات التي شهدتها، وتشهدها كثير من "التعاونيات" في العالم العربي.

يأتي في مقدمة مُوهنات العمل التعاوني «محدودية الموارد المالية، والبشرية، والتقنية» فمن ناحية محدودية الموارد المالية، فإن كثير من "التعاونيات" تُؤسس برأس مال ضعيف - نسبياً - لا يخلوها الانطلاق بقوة كافية، ولا التحرك بكفاءة عالية، وغالباً ما يُستنزف رأس المال البسيط خلال السنتين الأولى والثانية من عمر "التعاونية" لدفع مرتبات وأجور العاملين، وإيجارات العقارات، ولتغطية المصروفات التشغيلية، إضافة إلى سداد الرسوم والضرائب الحكومية - وتوضيح أكثر سوداوية - إن "التعاونية" التي تُؤسس في مثل هذه الظروف، تولد كسيحة غير قادرة على النمو، وتكون عرضة للموت المبكر في مرحلة الحضنة. وفي المقابل، ولكون "التعاونيات" يُؤسسها عددٌ محدود بالعشرات، وقد يكونون بالآلاف، من ذوي القدرات المالية المتواضعة، فإن من الخطأ - المبدئي - اشتراط رأس مال كبير يُدفع من قِبَل المؤسسين - المحدودين عدداً وعدة - لماذا؟ لأنهم

في الأساس أصحاب إمكانات مالية محدودة، لاسيما أن هدفهم - الرئيس - من تأسيس "التعاونية" هو تحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية. وهنا نقف أمام مفترق طرق، كل منها لا يوصل إلى وجهة مأمونة، هل نسمح بتأسيس "تعاونيات" هزيلة، غير قادرة على النمو، وغير مؤهلة للنجاح؟ أم نشترط على المؤسسين - وحدهم - تدبير رأس مال كبير "للتعاونية"؟ وهم غير قادرين على ذلك، وفي أي من الحالتين لن تولد "التعاونيات" التي هي في الأساس ضرورة حتمية، ومؤسسات مجتمعية بالغة الأهمية، لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للطبقات المتوسطة والصغيرة من المجتمع. وليست كيانات هامشية كما يتصورها البعض. وهنا يأتي الدور الوظيفي للحكومات، والاتحادات/ المجالس التعاونية العامة، لتتبنى - أي منها، أو بالتعاون بينها - تطوير منصات تقنية تساعد على فتح باب المساهمة أمام أكبر عدد من الراغبين بعضوية "التعاونيات".

كما إن لمحدودية الموارد البشرية، التي تتمخض عن محدودية الموارد المالية آثارٌ بالغة، ومؤثرة على حيوية "التعاونيات" يأتي في مقدمتها عبء العمل الذي سيتحمله أعضاء مجالس الإدارات، وأحياناً اثنان أو ثلاثة منهم فقط، وهم في الأساس غير متفرغين للعمل اليومي في "التعاونية" ولا يحصلون على تعويض مباشر عن أتعابهم. وهنا تجد "التعاونية" صعوبة في إنجاز الأعمال في الأجل المثالية، وإكمال المشاريع، وتقديم المنتجات والخدمات في المواعيد المحددة، وبالتالي يتم إهمال كثير من المهام والوظائف، أو يجري أدائها على نحو غير كُفء. وما يقال عن محدودية الموارد البشرية يقال - مثله - عن محدودية الموارد التقنية، التي تُفضي إلى تكثيف العبء على الموارد البشرية المحدودة، مما يؤدي إلى إضعاف الإنتاجية وتدني الكفاءة داخل "التعاونية".

ومن مُوهنات "التعاونيات" «صُغف القدرة على الوصول إلى الأسواق الداخلية والخارجية» ولهذا «المُوهن» آثارٌ عديدة على "التعاونيات" منها تقييد قدرة "التعاونيات" على بيع منتجاتها وتسويق خدماتها بألية منتظمة، مما يؤدي إلى انخفاض الإيرادات، وبالتالي ينعكس كل هذا - سلباً - على أداء "التعاونية" وديمومتها.

من هنا ينبغي " للتعاونيات " أن تُطوّر آليات حوكمة قوية، بما في ذلك معايير عضوية واضحة، خاصة للأشخاص الذين تؤول إليهم أسهم "التعاونية" بالإرث.

هذا وإن «التعارض بين قانون / نظام التعاونيات، والقوانين / الأنظمة الأخرى» يتسبب في كثير من الأحيان، بتفويت الفرصة أمام "التعاونيات" للاستفادة من المميزات والتسهيلات، وبرامج الدعم المقررة لها في القوانين/ الأنظمة التعاونية. وقد كان "لمجلس الجمعيات التعاونية" في "المملكة العربية السعودية" مبادرة رائدة لحصر نقاط التعارض بين "نظام الجمعيات التعاونية" وعدد من اللوائح المطبقة في جهات أخرى، وفي هذه المبادرة تم اقتراح صياغات مناسبة لتسوية هذه المتعارضات.

- آه ثم آه ثم آه - من «الموهن» السابع، وأنا أشبهه بالنمل الأبيض الذي ينخر في جدران "التعاونيات" ويجعلها كلاً مستباحاً، إنه «التشويش من طرف بعض أعضاء التعاونيات» بل إنه الحب القاتل، والحماس غير الموزون، وذلك عندما يمارس بعض الأعضاء دورهم الرقابي من خارج الأطر النظامية "للتعاونية" بآليات ارتجالية، غير واعين للأثار الوخيمة لتلك المناكفات، بما يفرضي - في أحيان كثيرة - إلى الارتباك، ويتسبب بانهيار قنوات التواصل الفعّال. وغالباً ما يحدث هذا في المجتمعات ذات النزعات الفردانية التي لا تتمتع بقدر كافٍ من الثقة بين أفرادها، ولا تمتلك مستوى عالٍ من الوعي المؤسسي في تصرفاتها. وعندما لا يكون لدى أصحاب المصلحة استيعاب دقيق لأهداف "التعاونية" أو فهم واضح لاستراتيجياتها، أو تصور عميق لعمليات صنع القرار فيها، يُصبح من العسير تنسيق الجهود، ويُعْمَسِي من الصعب مواءمة الإجراءات. كما أن سوء التواصل أو هشاشته، يؤدي إلى تأخر في الإنجاز وارتباك في الفهم، وضعف في الكفاءة داخل أروقة "التعاونية" وفي مثل هذه الأحوال ينبغي على قادة "التعاونية" التحلي بأقصى درجات الانضباط حيال الوشوشات، وتحاشي ردود الأفعال المتشنجة. قال "عنتر بن شداد العبسي": (لا يُحْمَلُ الحَقْدُ من تَعْلُو به الرُّبُ... ولا ينال الغلام من طبعه الغضب) حقاً إن المشاحنات خارج أروقة "التعاونيات" والصراعات داخلها، تُقَوِّض الثقة بين أصحاب المصلحة، ومجالس الإدارات، مما يجعل من الصعب العمل معاً بفعالية مثمرة. إن "الديمقراطية في إدارة التعاونيات" كالفيتامينات إن زادت عن حدها انقلبت إلى ضدها. ولمعالجة هذه المشكلة أرى - من الأهمية بمكان - تكثيف اللقاءات الدورية بين مجالس الإدارات، وعموم أعضاء "التعاونيات" بما لا يقل عن لقاءين -عاديين- في السنة الواحدة، غير الاجتماعات المقررة بحكم "القانون/ النظام" - وذلك لتعزيز التواصل بين الطرفين وبالتالي غرس الثقة والاطمئنان، وتبديد الشكوك والأوهام، لدى أصحاب المصلحة.

ما تم استعراضه آنفاً - في هذا الجزء - الثالث والأخير - من المقالة - يمثل أبرز سبع موهنات "للتعاونيات" وليس حصراً شاملاً لها، حيث إن هناك العديد من «الموهنات» الأخرى قد يكون منها «مُوهنات مؤثرة» ولكن لا يتسع المقال لاستعراضها- جميعاً وعلى نحو مُفَصَّل - وقد تسنح الفرصة لذلك مستقبلاً، أو قد يكون مكانها - الملائم - اللقاءات التوعوية المخصصة، أو المناسبات الإعلامية المباشرة.

هناك مرض كامن، غير مرئي، وغير محسوس، لا ترى أعراضه بالعين المجردة، لكن آثاره تنعكس مباشرة على كفاءة الأداء في "التعاونية" وهو أشبه بارتفاع الضغط الذي يصيب العين - الجلوكوما - إنه «ضبابية مصالح أعضاء مجالس الإدارات واللجان» فكثير من التعاونيين يظن أن عمل أعضاء مجالس الإدارات واللجان في "التعاونيات" يجب أن يكون تطوعياً، ولا أعلم من أي مرجع قانوني - مُعْتَمَد - اقتنصوا هذا المفهوم الخاطئ؟ ولا استبعد أن يكون هذا الاعتقاد المشتبه ناجم عن خطأ في ترجمة "المبدأ الأول للعمل في "التعاونيات" الذي اعتمده "الحلف التعاوني الدولي" والذي ينص على (العضوية الطوعية والمفتوحة) حيث أُجْنِفَ البعض، وفُهِمَ أن (الطوعية) تعني (التطوعية) وهذا غير صحيح البتة. نعم بعض "القوانين/ الأنظمة التعاونية" خصصت نسبة معينة من صافي أرباح "التعاونية" تُصرف كمكافئات لأعضاء مجالس الإدارات، وهذا شيء جيد لكن هذا المُخَصَّص لم يُقَرَّر بدقة تامة لعدة أسباب منها: أن "التعاونيات" في الغالب الأعم، لا تحقق أرباحاً خلال السنوات الأولى من عمرها، أو اثناء تنفيذ مشاريع هيكلية، وقد تنتهي دورة "مجلس الإدارة" دون أن يستفيد "المجلس" من ثمرة جهده فتتآكل معنويات أعضائه، وبالتالي يضعف أدأؤهم، ويتراجع عطاؤهم، فيقرروا عدم الترشح لدورات جديدة، ومن هنا تنشأ ظاهرة أخرى لا يقل أثرها السلبي عن موهن «الضبابية» تكلم هي ظاهرة التعاقب - الدراماتيكي - غير المنظم لمجالس الإدارات. مما يخلق قطيعة واسعة بين إنجازات كل دورة والدورات التي سبقتها. وهنا أُوكَّد على أهمية تثمين وقت أعضاء مجالس الإدارات، وأعضاء اللجان، وعلى ضرورة احتساب تعويض عادل لهم مقابل حضور الاجتماعات، أو لقاء القيام بأعمال تنفيذية، إضافة إلى ما يستحقونه من مكافئات من صافي أرباح "التعاونية" كي يكون ذلك حافزاً لهم لمضاعفة الجهود لتحقيق النجاح في "التعاونية" على أن يكون كل ذلك مُعْتَمَداً من "الجمعية العامة للتعاونية".

لا شك أن «للانتقال المستمر لملكية التعاونية» آثاؤ إيجابية عليها، حيث يُسْهِم - ذلك - بزيادة رأس المال، واستقطاب أعضاء جُدد، مما يسمح "للتعاونية" بالتوسع والتحديث والابتكار، ويعزز قدرتها التنافسية، ويُشْطِّط حيويتها في السوق. ويساعدها على كسب خبرات وأفكار نيرة، ويمنحها طاقات متجددة. هذا من جانب، ومن جانب آخر يمكن أن يكون «للانتقال المستمر لملكية أسهم التعاونية» آثار سلبية على حيوية "التعاونيات" تبعاً لكيفية إدارة الانتقال، والسياس الذي يحدث فيه. فمن الآثار السلبية «للانتقال المستمر لملكية أسهم التعاونية» فقدان القيم التعاونية لدى المساهمين - الجُدد - الذين يُنْصَبُ إهْتِمَامُهُم في المقام الأول على الربح المباشر للأسهم بدلاً من استهداف العوائد الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تعاملهم مع "التعاونية" حيث تؤدي هذه النظرة الأحادية إلى إضعاف هوية "التعاونية" وحرفها عن قيمها الأساسية. وأعرف "تعاونيات" عمرها أكثر من نصف قرن، نسبة كبيرة من أعضائها متوفون، مما يسبب إشكالات مالية "للتعاونية" ويخلق صعوبات قوية أمام عقد اجتماعات الجمعيات العمومية. وما ينجم عن ذلك من تأخير مُمَل في عمليات صنع القرارات الاستراتيجية "للتعاونية"

كيف تبدو رائحة مدينتك؟.. الرائحة كعامل لتعزيز أنسنة المدن.



م. عبدالرحمن
أحمد ناصر
الصايل *



حقوق الورد
في الطائف أحد
المواقع الأساسية
لرسم مشهد
الروائح في
المملكة.

التي سيتم نقلها للأجيال القادمة“. تضمن هذا المشروع مواقع طبيعية وثقافية من بينها الينابيع الساخنة الكبريتية وحدائق أزهار الخزامى ونبات الويستريا والروائح المنبعثة من المكتبات القديمة ورائحة الصمغ المميّزة حول منازل الحرفيين في مدينة كورياما. ومن التجارب الملهمة في هولندا حيث ازداد انتشار أشجار الحمضيات في الأماكن والساحات العامة بعد أن اكتشفت دراسة بحثية أن رائحة أشجار الحمضيات تحث الناس على الترتيب والنظافة.

ذكرت الباحثة مهى أربعة مواقع أساسية لرسم مشهد الروائح في مدن المملكة: العود والبخور في جنبات المسجد الحرام، حقول الورد في الطائف، طريق البخور في العلا، أسواق التوابل المنتشرة في المملكة مثل أسواق عسير وسوق القيصرية وسوق البلد في جدة وأسواق مكة المكرمة وغيرها. وأعتقد أنه بإمكاننا تمييز المزيد من الروائح الفريدة لمدن المملكة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر

الرائحة ترتقي من كونها حاسة، ترتبط بإدراكنا لما حولنا إلى أن تصبح رسولا صادقا يمتاز باللفظ والانسيابية التي تتسلل إلى الروح، وربما لهذا اشتق للرائحة حروفا من كلمة الروح نفسها! ولا يخفى على أحد أن الجوانب المرئية هي تلك التي يتم التركيز عليها في تصميم المدن والأحياء والبيئات المبنية، ويشمل ذلك أشكال الكتل والفراغات من حولها. ولكن ماذا عن الجوانب المتعلقة بالرائحة؟ لماذا يتم التقليل من شأن حاسة الشم بالمقارنة مع حاسة البصر؟

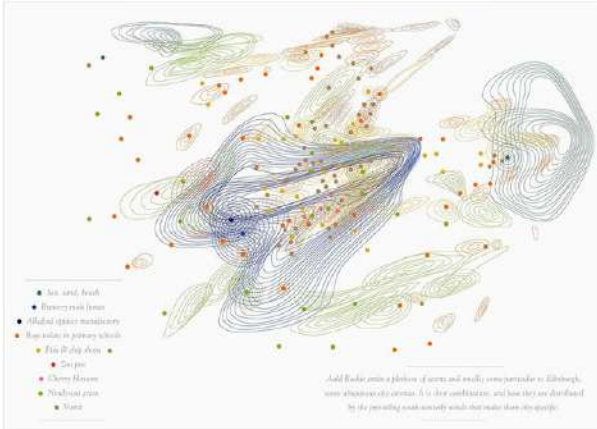
سلطت دراسة بحثية قيّمة الضوء على دور الرائحة في تعزيز هوية المدينة للباحثة مهى قمر الدين والمنشورة في مبادرة المنور بعنوان (روائح المدن وأهميتها الثقافية: المملكة العربية السعودية نموذجًا). من الممارسات العالمية اللافتة التي أوردتها الدراسة في توظيف الرائحة أن اليابان هي أول دولة اتخذت موقفا متقدما تجاه حاسة الشم وعلاقتها بالمكان. حيث أعلنت الدولة عن مشروع باسم ”مائة موقع من الروائح الطبية“، تم حمايتها وإضافة ختم وقد كتب عليه ”الروائح

وهي أبعد ما تكون عن الحقيقة. تستكشف مؤرخة العلوم ديانا أكرمان موضوع الرائحة وقوتها في التاريخ الطبيعي للحواس، مع إعطاء تقدير كبير للتأثير النفسي والعاطفي والمعرفي لحاسة الشم: "الرائحة هي الأكثر مباشرة من بين جميع حواسنا. وإذا قمت بتدمير خلية عصبية في الدماغ، فإنها تنتهي إلى الأبد ولن تنمو مرة أخرى. فإذا قمت بإتلاف الخلايا العصبية في عينيك أو أذنيك، فسوف يتضرر كلا العضوين بشكل لا يمكن إصلاحه. ولكن الخلايا العصبية في الأنف يتم استبدالها كل ثلاثين يوما تقريبا، وعلى عكس أي خلايا عصبية أخرى في الجسم، فإنها تتصلق مباشرة وتلوح في تيار الهواء مثل شقائق النعمان على الشعاب المرجانية. يمكن أن تكون الرائحة حنيننا إلى الماضي لأنها تثير صوراً وعواطف قوية قبل أن يكون لدينا الوقت لتحريرها".

- أكرمان ، د. (1991)

هذا الاتصال المباشر هو أيضا ما يجعل الرائحة قوية جدا، وفي الوقت نفسه، ما يعطي الرائحة إمكانيات هائلة لخلق المتعة في مدينة اليوم. في أوقات العولمة حيث يبدو أن كل شيء أصبح متجانسا، يمكن أن يساهم إدخال الروائح اللطيفة والمتنوعة في شخصية مدنا.

Smells of Auld Reekie on a breezy day circa 2011



رسم توضيحي يصور منظر رائحة مدينة إدينبورغ بواسطة كيت ماكليين. (2011) النقاط تمثل مصدر الرائحة والخطوط تعكس مدى الرائحة كما توزعها الرياح.

الرائحة [البعد الرابع]

تم توظيف الرائحة في مجالات أخرى لا تتعلق بالمدن المعاصرة. يعود استخدام الروائح جنبا إلى جنب مع الأفلام إلى عام 1906، أي حتى قبل إدخال الصوت. على سبيل المثال، أطلق نظام "Smell-O-Vision" رائحة أثناء عرض فيلم حتى يتمكن المشاهد من شم ما كان يحدث في الفيلم. وما هو أبعد من ذلك، عادت هذه الفكرة في المهرجانات السينمائية مثل Wi-descreen Weekend 2015 في برادفورد، والتي تعتمد على جلب تأثيرات مثل الرائحة والدخان والرياح إلى دور السينما في الولايات المتحدة.

الورود والنباتات العطرية كالنعناع في المدينة المنورة، رائحة الخزامى والقهوة ورائحة حطب التدفئة ورائحة المطر بعد غياب في المنطقة الوسطى والشمالية. وروائح حرق الفلاحين في الأحساء لبقايا النخل والتي تنعش نفسية كل أحسائي "الطيبة"، ولا يمكن أن أنسى ارتباط المسك بمدينة دارين في شرق المملكة، ونسائم جبال جنوب المملكة المنعشة وروائح النباتات المحلية والورود والأبواب الخشبية العتيقة والتي تبدو بارزة ويمكن تمييزها بسهولة نظرا لصفاء الهواء لبعدها عن تلوث الهواء في المدن الكبرى.

وبناءً على تجربتي في مجال التخطيط الحضري؛ فأعتقد أن حاسة الشم يتم التقليل من شأنها، ويتم تصورها على أنها منطقة إشكالية تستوجب منع انبعاثها بدلا من توظيفها في التصميم. فمثلا، عند تصميم أي فراغ معماري أو عمراني ينصب تركيز المصممين على أنظمة التهوية الميكانيكية لمنع الروائح الكريهة، بدلا من التفكير في توفير روائح جالبة للبهجة والانتعاش والحفاظ على الروائح التي يحبها الناس والاحتفال بها.

وبطريقة ماثلة، تجادل فيكتوريا هينشو في كتابها Urban Smellscapes (2013) بأن الرائحة قد تم تجاهلها بشكل نقدي في كيفية تخطيط المساحات. وتزعم أن المدينة قد استبدلت نفحات المدن المألوفة في العصور السابقة بالرغبة في جعل الأماكن محايدة، ولم تحترم قدرتنا على التأثر والتعاطف مع الرائحة الجميلة.

ولكن لماذا نفشل في احتضان حاسة الشم في

عملنا كمصممين ومخططين للمدن؟

تم تجاهل الرائحة من قبل المخططين الحضريين والعلماء على الرغم من حقيقة أن للروائح تأثيرا كبيرا على تصورنا للأماكن. وقد يكون هذا لأسباب ومن أهمها صعوبة تسجيلها وتحليلها، وربما يكون التحكم بطريقة انبعاث الرائحة وانتشارها أحد أسباب التقليل من قيمة هذه الحاسة. يقوم البشر بعملية الشهيق والزفير أكثر من ٢٠٠٠٠ مرة في اليوم، ومن الضروري أن يكون لدينا آلية تصفية تسمح لعقولنا بالابتعاد عن الروائح العالقة في الهواء، وإلا فإننا سنواجه موجات متداخلة من الروائح.

"نعتاد على الروائح المألوفة مثل تلك الموجودة في منازلنا، ولذلك في كثير من الأحيان عندما يتغير شيء ما ندرك أن الرائحة كانت موجودة في المقام الأول. وعندما تكون الروائح قوية أو غير مألوفة أو توحى بالمتعة، فإننا نسجلها كأثر جانبي، ونستنتج خطأ أن الروائح غير مهمة. ومع ذلك، تلعب الروائح دورا مهما في ربطنا بالعالم من حولنا.

- هينشو ، ف. (2014)

إضافة إلى الجانب البيولوجي، هناك سوء فهم مفاهيمي لإشكالية الرائحة في المدن. تم تصوير المدن عبر التاريخ على أنها أماكن قذرة وكريهة الرائحة، حيث تخلق النفايات الحيوانية والبشرية والصناعية ضبابا من الروائح الكريهة. ونتيجة لذلك، تأثر مفهومنا عن حاسة الشم، مما خلق فكرة غير صحيحة مفادها أن هذه العناصر لا تقدم الكثير لتصميماتنا الحضرية،

وقوفاً بها



محمد العلي

أمام المرأة.

الضباب.
تري ما هو السبب؟ السبب الواضح أكثر من غيره هو القناعة بما يتلقاه الفرد من الأفكار بدون رؤية جدلية، وموقف ذاتي . فهذه القناعة إما أن تكون قناعة ثابتة مستقرة لا تطمح إلى تطوير نفسها، راضية بإقامتها على السطح، وإما أن تكون قناعة طامحة إلى الذروة، متعطشة إلى ركوب البحر لا الساقية.

هناك وهم مستقر عند الأكثرية من الناس استقرار اليقين، وهو أن تغير القناعة في الأفكار، في حال تبلورها وصعودها، مرادف للتغير في العقائد، وهذا وهم؛ لأن العقيدة كسائر القيم سمو روحي، تعلو بعلو المعرفة عند الفرد، وليست مستقرة في درجة واحدة من السلم. وقد قال أحدهم منذ قرون: (العلم المستقر كالجهل المستقر) وأنا أفهم الآية الكريمة (قالت الأعراب أمانا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) على أن الإيمان إذا دخل القلب ارتبط به السلوك، أما الإسلام فمرتبط بالقول. والفرق بين عقيدة السلوك وعقيدة الكلام يراه الأعمى واضحا.

و الإيمان المتحول إلى سلوك يزداد نقاء وصعودا وإضاءة بصعود المعرفة المتطورة.

كتبت دهرا تحت هذا العنوان (أمام المرأة) وكنت أحض المرأة كوكبة من المعاني: فالوجه مرآة، والواقع مرآة، والتاريخ مرآة، والكون مرآة الخ. وإذن فالوقوف أمام المرأة يتيح لك أكثر من أفق؛ للدخول إلى الكتابة ذات المعنى. وأول من لفت نظري إلى المرأة هو ما قاله الشاعر ذو الرمة، واصفا ناقته (لها أذن حشر وذفري أسيلة / وخذ كمرأة الغربية أسجح) فالغربية، وهي المتزوجة في غير قومها تكون مرآتها نقية صافية دائما؛ لأن نساء الحي لا يخبرونها حين يكون في وجهها ما يشينه، فتلجأ إلى المرأة. أما حديثا فقد وقف أمام المرأة شعراء مبدعون، ولكنهم لم يخرجوا عن نطاق التأمل في وجوههم وتحميل المرأة معنى مرادفا لمعنى القرين الذاتي.

يقول بعض المحللين النفسيين: إن كل إنسان ينشأ في مرحلة نرجسية، فهو لا يرى غيره في مرآة الحياة زما طويلا، ولكنه يتخلص من هذه النرجسية عندما يتعرف على أفكار وتجارب مجتمعه. وهذا التعرّف إما أن يكون تعرفا صائبا، أو تعرفا ملتبسا. وهنا نسمع التاريخ يقول لنا: إن التعرّف الملتبس هو المسيطر على الأكثرية البشرية دائما؛ لذلك، على الرغم من إنارة الأنبياء والمصلحين لطريق المعرفة المضيئة، لا يزال معظم البشر في كل جيل مصرين على السير في

وجوه
غائبة

يحي بن عبدالله المعلمي.. انضباط العسكري ووعي المثقف.



محمد بن
عبدالرزاق الشعفي

بعرض أفلام سينمائية ثقافية يحصل عليها من السفارات.

وعندما عين مديراً للمرور أحدث نظاماً جديدة عرضها على الوزارة وصدر بها نظام جديد ما زال ساري المفعول، كما قام بتأسيس شرطة النجدة في جدة ومكة ثم في الرياض والطائف تمهيداً لأن تتحول الشرطة كلها إلى شرطة نجدة.

وقال: إنه أثناء عمله مساعداً لمدير الأمن العام «.. تم إعداد غرف خاصة بالسجون للمتزوجين، وسمح لهم باستقدام زوجاتهم وأطفالهم والعيش معاً ولمدة ست ساعات، وقال: إنه أشرف على شؤون العمليات وهو مصطلح يعني منع وقوع الجرائم وضبطها عند وقوعها وضبط مرتكبيها، ويشرف على أعمال التحقيقات الجنائية والتحريات في أنحاء المملكة».

ويضيف قائلاً: «.. وفي سنة 1402هـ أكلت على التقاعد ففرغت للقراء والكتابة في

يطلب العلم بالمسجد الحرام على أيدي المشايخ وأهمهم الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العمومية. ويحضر دروس السيد علوي عباس مالكي، والشيخ صالح العشماوي، والسيد أمين كتبي في المسجد الحرام. بعد تخرجه من مدرسة الشرطة عمل محققاً بالقسم المدني بشرطة العاصمة، ثم نقل للعمل بشرطة أبها، وكان الضابط الوحيد إلى جانب مدير الشرطة السيد محمد القوسي. فأصبح ينوب عنه ويقوم بعمل قيادة الشرطة والتحقيقات والضبط الإداري، والمرور والإشراف على السجن العام.

بعدها نقل مديراً لشرطة القنفذة برتبة ملازم أول، ويتقاضى راتب الوظيفة برتبة نقيب، بعدها عين مديراً لشرطة ينبع ولمدة سنتين، ثم نقل إلى شرطة العاصمة بمكة المكرمة رئيساً للمنطقة الثالثة، ثم نقل إلى الرياض وعين مديراً لإدارة الشرطة ومساعداً لمدير الشرطة جميل ألطف إلى أن نقلاً معاً إلى مكة المكرمة، وتولى إدارة جديدة باسم المكتب الثقافي ومهمتها نشر التعليم ومحو الأمية بين منسوبي الأمن العام فأنشئت سبع مدارس لمحو الأمية في مكة وأربع مدارس في جدة، ومدرسة بالطائف، وكان قد بدأ بهذا المشروع عندما كان بشرطة الرياض، بإنشاء مدارس لتثقيف الجنود يقوم بتدريسهم إلى جانب المدرسين المنتدبين من وزارة المعارف. وبدأ بتنظيم محاضرات أسبوعية يدعو لها بعض العلماء للحديث في الدين والأدب. وقال: إنه اقترح وعمل على تنظيم برامج ابتعاث إلى الدول المتقدمة كإنجلترا، وفرنسا، والنمسا، والاشتراك في المؤتمرات الدولية التي تتعلق بأعمال الشرطة والمرور ورعاية المسجونين. وقال: إنه يستعين على تثقيف المسجونين

عرفت الفريق يحي بن عبدالله المعلمي بعد تقاعده من العمل العسكري، وتفرغه للتأليف والكتابة الصحفية، قابلته بالنادي الأدبي بالرياض فدعوته لزيارة مكتبة الملك فهد الوطنية، والتسجيل معه ضمن برنامج التاريخ الشفوي للمملكة، وافق سريعاً وتمت زيارته للمكتبة صباح يوم 27/1/1419هـ وعلى مدى ثلاث ساعات استعرض أهم محطات حياته العلمية والعملية.

قال: إنه ولد في ميدي بتهامة عسير عام 1347هـ، وأنه يحمل مؤهل الماجستير في علوم إدارة الشرطة والأمن العام مع تخصص في إدارة المرور، وأن آخر عمل زاوله قبيل تقاعده مساعداً لمدير الأمن العام لشؤون العمليات برتبة فريق.

قال: إنه تلقى تعليمه الابتدائي في جازان على يد عمه القاضي محمد بن عبدالرحيم المعلمي، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية التي أنشئت في عام 1355هـ، وفي عام 1358هـ انتقل إلى مكة المكرمة وواصل دراسته ليحصل على الشهادة الابتدائية، التحق بعد ذلك بمدرسة تحضير البعثات الثانوية ولمدة أربع سنوات.

التحق بعدها بمدرسة الشرطة بتاريخ 1/2/1367هـ وتخرج منها بتاريخ 1/4/1367هـ برتبة ملازم. وكان وقتها

مرتب تسلمته كان 110 مائة وعشرة ريالاً مكافأة عند التحاقه بمدرسة الشرطة لمدة شهرين، ولما تخرجت ملازماً أصبح مرتبي 145 ريالاً، ولكن الراتب لا يصرف إلا بعد ثلاثة أو ستة أشهر، وكان الراتب يصرف أحياناً ليس بالنقد وإنما يصرف لنا من المالية حبوب أو تيووس! نعم تيووس من زكاة الأغنام وتقدر علينا قيمتها ونأخذها من الراتب وكنا نعتبر ذلك مكسباً لنا». ترجم له في (قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية) دارة الملك عبدالعزيز، ط1، ج3. الدكتور حمد بن ناصر الدخيل قائلاً:

«عسكري، لغوي، نحوي، شاعر، مؤلف.. وحصل على ماجستير العلوم في إدارة الشرطة والأمن العام مع التخصص في إدارة المرور من جامعة ميتشجان سنة 1966م ونال شهادة معهد الإدارة العامة بالرياض في التخطيط والتنمية.. نال ميدالية التقدير العسكرية من الدرجة الأولى لجهوده في أعمال الحج، ووسام الملك عبدالعزيز تقديراً لخدماته، ولجهوده الأدبية واللغوية، عين عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة.. شارك في عدد من المؤتمرات الدولية منها: المؤتمر الدولي للشرطة الجنائية (الانتربول) في فيينا سنة 1956م.

وقد جمع أحمد الخاني شعره بعد وفاته سنة 1428هـ بعنوان: (قلب نابض). وعدد مؤلفاته بـ 14 عنواناً سبق الإشارة إلى بعضها وترجمت بعض مؤلفاته إلى الإنجليزية والأوردية. كما ترجم له في (موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال مائة عام 1319 - 1419هـ، أحمد سعيد بن سلم، ط2، المدينة المنورة، النادي الأدبي 1402هـ 1999م.

كما ترجم له في (معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة) الدائرة للإعلام، ط2، 1413هـ 1997م. وترجم له في (معجم المؤلفين المعاصرين) محمد خير رمضان، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية.

ترجم له في (دليل الكتاب والكاتبات) جمعية الثقافة والفنون، ط3، 1415هـ 1995م.



نظري هي الشعور بالرضا، فالإنسان مهما أوتي من الخير والمال لن يشعر بالسعادة ما لم يشعر بالرضا والقناعة».

وقال: «أعز بعلمي في الدولة بصفة عامة، وبصفة خاصة أعز بما بذلته من جهد في إنشاء شرطة النجدة، وفي تطوير أساليب المرور، وفي تطوير السجون والسعي في طريق التحول إلى مؤسسات إصلاحية وفي تطوير العمل الجنائي والاتجاه إلى الأساليب والوسائل العلمية، كما أعز بتشرفي بالتدريس في معهد الإدارة العامة وفي المشاركة في المؤتمرات الدولية داخل المملكة وخارجها، وأعز بإنتاجي الأدبي ولكني لا أنسب الفضل في ذلك كله إلى نفسي فما أنا إلا جندي أودي واجبي...».

وعن سؤال عن الفرق بين صحافة الأفراد وصحافة المؤسسات قال: «كانت صحف الأفراد أقوى من حيث المادة، أما صحف اليوم فهي مملوءة بأشياء كثيرة، فهناك صفحات عديدة في كل يوم للرياضة وصفحات للفن وصفحات مترجمة وعلى أخبار وتعليقات لا تهم القارئ السعودي، ولا يبقى بعد ذلك مما يهم القارئ إلا أخبار الصفحة الأولى...».

وعن أول مرتب تسلمه قال: «أول

الصحف والمجلات وتأليف الكتب، وقد أصدرت حتى الآن 46 كتاباً في فنون مختلفة، في علوم القرآن وتفسير معانيه، واستخراج الآيات الحاثية على مكارم الأخلاق، والآيات القرآنية التي تجري مجرى الأمثال ويمكن الاستشهاد بها في الحياة العامة، والأحاديث النبوية وجوامع الكلم.. إلخ».

وعاد مرة أخرى ليذكر ويشكر ويشيد بمن لهم الفضل في تعليمه ومنهم الأساتذة محمد حلمي الخطاط ومحمد طاهر الكردي وأستاذ الأدب العربي والإنشاء عبدالله عبد الجبار مدير مدرسة تحضير البعثات. والأستاذ أحمد العربي مدير المعهد العلمي السعودي.

وفي مقابلة صحفية أجراها الأستاذ محمد الوعيل بجريدة الجزيرة العدد 3365 في 24/1/1402هـ (شهود هذا العصر) ذكر: «عندما حصلت على رتبة مقدم في عام 1386هـ 1966م تفضل صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز وكان وزيراً للداخلية آنذاك فأمر بابتعائي إلى الولايات المتحدة للدراسات العليا وكان ذلك بمبادرة كريمة من سموه فهو السباق دائماً إلى المكارم وفعلاً سافرت إلى أمريكا والتحق بجامعة ولاية متشيجان كمستمع وبعد فترتين دراسيتين مدتاهما ستة أشهر قررت الجامعة قبولي طالباً منتظماً لأنني أحرزت معدلات عالية في الدراسة ونلت شهادة الماجستير في إدارة الشرطة في مدة لم تتجاوز خمسة عشر شهراً بتقدير ممتاز».

وقال: إن هوايته منذ الصغر القراءة، وخاصة كتب الأدب والتاريخ وما زال يمارس هذه الهواية حتى الآن، وقد أضاف إليها هواية الكتابة والتأليف.

وقال: إن أول كتاب ألفه بعنوان «(الأمن والمجتمع) وهو عن العلاقة بين رجال الأمن والمجتمع. وكتاب (الأمن والتخطيط) وهو كتاب علمي، ثم بدأت بكتب في سلسلة الكتب القرآنية (مكارم الأخلاق في القرآن الكريم) ثم (الشرطة في الإسلام) و(الأمن في المملكة العربية السعودية) وغيرها.

وعن السعادة قال: «السعادة في

النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية.. تاريخ أسود من الحيل اللاأخلاقية.



الهولوكوست - بالطريقة التي وصلت إلينا- ما زالت تستفز ضمير العالم، وعلى أساسيتها فإنها نالت من تعاطف العالم ما لم تنله مأس أخرى لا تقل في كارثيتها عن مأساة الهولوكوست، وكل الأحداث الضخمة في العالم هناك من يستفيد من كل كارثة، كأغنياء الحروب مثلا. وهنا هل لنا أن نتساءل: من كان أكثر المستفيدين من كارثة الهولوكوست؟

لا أصح من العبارة التي تقول: إن الصهاينة كانوا أكثر المستفيدين من الهولوكوست، ويمكن جمع أدلة كثيرة على ذلك، منها مثلا الصفقة التي وقعها بن جوريون مع المستشار الألماني أديناور في سبتمبر ١٩٥٢ والذي يقضي بأن تدفع ألمانيا لإسرائيل مبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة مليون مارك ألماني على شكل بضائع يتم توريدها خلال ١٢ سنة، وفي ١٩ يونيو ١٩٦٣ تم رفع مقدار التعويضات الألمانية لإسرائيل إلى أربعين ألفا ومئتي مليون مارك ألماني، إي أن حجم التعويضات زاد أكثر من عشرة مرات في عملية ابتزاز واحدة، وإذن فإن ألمانيا الغربية دفعت لكل صهيوني مقيم في فلسطين عشرين ألف مارك ألماني نقدا، وفوقها هدايا السلاح.

لم يكن المال هو الشيء الوحيد الذي استثمرت الصهيونية فيه الهولوكوست، ولفهم الموضوع فإنه يجب أن نتذكر أن الصهاينة بين اليهود لم يكونوا حتى صعود النازية إلا أقلية، وحين عُقد مؤتمر بال في سويسرا عام ١٨٩٧، وتبني مشروع الوطن القومي في فلسطين، حينها عقد يهود أمريكا في مونتريال مؤتمرا رفضوا فيه مقررات بال رفضا باتا، قبل بال كان يهود أمريكا وأوروبا الغربية قد أصبحوا إندماجيين، بمعنى أنهم عملوا على هجر ثقافة الغيتو والاندماج في المجتمعات

الأوروبية، وقد اعتبروا أن دعوة الصهاينة للرحيل إلى فلسطين ستعيد تذكير الأوروبيين بأن اليهود غريبون على المجتمع الأوروبي، وهذا يعرضهم للاضطهاد، ولذا فإن الحركة الصهيونية قد احتاجت إلى بذل الكثير من الجهد لكي تقنع اليهود بأطروحاتها، وقد استفادوا من صعود النازية في ترويج فكرة أن اليهود مرفوضون في المجتمعات الغربية و أن عليهم أن يهاجروا إلى فلسطين، وقد توجت الصهيونية نجاحها بمؤتمر بالتي مور الذي عُقد في ١٩٤٢ والذي تبني فيه يهود أمريكا الحركة الصهيونية. تحول اليهود نحو الصهيونية كان ثمرة جهد ومثابرة والكثير من اللاأخاليات.. كتاب الدكتور عبد الرحيم أحمد حسين يقدم صورة نفهم من خلالها هذه العلاقة، والكتاب في الأصل رسالة دكتوراة اعتمد صاحبها على الوثائق الغربية، وقد طبع عام ١٩٨٤.

تقول الموسوعة اليهودية: إن عهد الإرهاب في ألمانيا ضد اليهود بدأ عام ١٩٣٣، أي في العام الذي تسلم فيه الحزب النازي الحكم في ألمانيا، وكان ذلك عندما ألقى القبض على ٤٠٠ مواطن يهودي من الأغنياء والبارزين، وعملوا بقسوة في مدينة نورمبرج مقر الحزب النازي. في ذلك العام أعلنت معظم قوى العالم موقفها المناهض للنازية، وأعلنت معظم المنظمات اليهودية مقاطعتها وإدانتها للنازية، إلا أن القيادة الصهيونية على عكس ما هو متوقع أعلنت الترحيب بمجيئ هتلر، فقد أعلن حاخام برلين الصهيوني في ٣٠ يناير ١٩٣٣م أن حكم هتلر هو بداية عودة اليهود إلى اليهودية. في ذلك العام كان عدد يهود ألمانيا يزيد قليلا على نصف مليون، وكانت الفكرة الصهيونية تلقى معارضة من يهود ألمانيا، آنذاك لم يكن عدد الصهاينة بين اليهود الألمان يزيد على ٢٪ منهم. وفي

تقرير الصندوق التأسيسي الصهيوني في دورته الرابعة والعشرين عام ١٩٣٤م اعتبر أن اليهود في ألمانيا يشكلون عقبة رئيسة في طريقه. ولذا فإن المنظمة الصهيونية رأت في الصعود النازي ما يتيح لها نشر الأفكار الصهيونية، وجمع المال لصالح الحركة الصهيونية، ولم يخطر ببال القيادة الصهيونية الإحتجاج على الاضطهاد النازي، أو إنقاذ اليهود منه. على العكس من ذلك قامت اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية بمنع إصدار أي قرار يدعو إلى مقاطعة البضائع الألمانية، وذلك خلال المؤتمر الصهيوني الثامن عشر المنعقد عام ١٩٣٣. كوفنت المنظمة الصهيونية بأن سمح النازيون للاتحاد الصهيوني الألماني بممارسة نشاطه علنيا وبحرية تامة، بينما حظرت التعامل مع الإتحاد المركزي ليهود ألمانيا، وهو التنظيم المعارض للصهيونية. وكذلك سُمح للاتحاد الصهيوني بجمع التبرعات ونشر الكتب الصهيونية، وزادت أعداد مجلته من خمسة آلاف نسخة إلى أربعين ألف نسخة.

وفي نفس العام تم توقيع اتفاقية النقل المتبادل بين وزارة الاقتصاد الألمانية وممثل الإتحاد الصهيوني. وتهدف الاتفاقية إلى منح اليهود الألمان الذين ينوون الهجرة إلى فلسطين الفرصة لتحويل أموالهم. وعليه تأسست شركة هافارا بهدف تحويل رؤوس أموال المهاجرين اليهود إلى فلسطين على شكل بضائع ألمانية. سمح النازيون للصهاينة باختيار من تريدهم من اليهود ليهاجروا إلى فلسطين، اختاروا الفئة الرأسمالية. وقد روجت الاتفاقية للبضائع الألمانية بأسعار تمنع من المنافسة.

في عام ١٩٣٥ صدرت قوانين نورمبرج التي حرمت التزاوج بين الألمان واليهود، وصادف ذلك موعد إعلان المؤتمر الصهيوني التاسع عشر، رفض المؤتمر إلغاء اتفاقية النقل المتبادل بأغلبية ساحقة. وهكذا وبين عامي

١٩٣٣ و ١٩٣٩ تم تهجير ٦٠ الف رأسمالي يهودي ألماني إلى فلسطين، وتم تحويل حوالي ٤٠ مليون دولار إلى فلسطين على شكل بضائع ألمانية، أي بمعدل ١٣٥٠ جنيه فلسطيني لكل مهاجر يهودي.

بدأ هناك خلاف في الأوساط النازية حول الاستمرار في تطبيق اتفاقية النقل حوالي عام ١٩٣٧، قبل ذلك امتنع النازيون عن إمداد الثورة الفلسطينية ١٩٣٦ بالأسلحة، عام ١٩٣٨ ظهرت اتجاهات نازية تطالب بإلغاء الاتفاقية.. ولكن هتلر شخصيا تدخل للإبقاء على هذه الاتفاقية، واستمر العمل بها حتى نهاية عام ١٩٣٩.

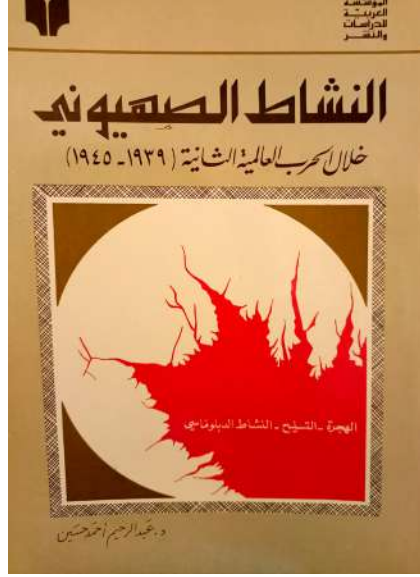
أحس المسؤولون الصهيونية بالخطر على اتفاقية النقل، ولذا فقد استعملوا أساليب جديدة تعزز مواقعها في ألمانيا على حساب اليهود المضطهدين، فبدأوا في التعاون مع جهاز الجستابو النازي، وذلك عندما قابل بار جلعاد - مندوب منظمة الموساد الصهيونية المسؤولة عن الهجرة اليهودية غير الشرعية إلى فلسطين- الضابط النازي إيخمان عام ١٩٣٨م في مدينة فيينا، حيث كان إيخمان يعمل مسؤولا عن مكتب تهجير اليهود، طلب جلعاد من إيخمان إقامة معسكرات لتدريب الشباب اليهودي في فيينا قبل ترحيلهم إلى فلسطين، وقد وافقه إيخمان على طلبه.

في تلك الأثناء صرح بن جوريون قائلا: "إذا خُبرت الصهيونية بين الشعب اليهودي والدولة اليهودية فإنها ستختار الدولة اليهودية"، وهذا التصريح يوضح لماذا لم تهتم المنظمة الصهيونية بمؤتمر إيفان سنة ١٩٣٨ والذي عُقد لحل مشكلة اللاجئين، وقد وضع خططا لتهجير اللاجئين في منطقة كمبرلي في غرب أستراليا، كان هذا المشروع كفيلا لو نُفذ بإنقاذ مئات الألوف على الأقل من يهود ألمانيا.

ورغم إلغاء اتفاقية النقل عام ١٩٣٩ إلا أن التعاون النازي الصهيوني استمر رغم الهولوكوست حتى عام ١٩٤٤، العام الذي عقد فيه كستنر الصهيوني مع إيخمان النازي صفقة لم يشهد لها التاريخ مثيلا؛ إذ ارتضى كستنر تسهيل مهمة قتل بني جلدته من اليهود مقابل إنقاذ عدد محدود من أقربائه وبعض الصهاينة.

السؤال يبقى مطروحا، وهو عن سبب صمت المنظمة الصهيونية؟

الاحتمال الأول: هو عدم العلم بما يجري، وهذا أمر يسهل تفنيده بمراجعة الصحف البريطانية والأمريكية التي امتلأت بالتقارير



عن الهولوكوست.

لا يمكن ألا تكون القيادات الصهيونية جاهلة تماما بما يجري، من المعلوم أن منظمة الموساد الصهيونية خلال نفس الفترة قد أرسلت عملاءها إلى كل أوروبا، فكيف غفل هؤلاء عن الهولوكوست. وأخيرا جاء اعتراف حاييم لينداو عضو الكنيست الإسرائيلي، بأن الوكالة اليهودية كانت تعلم عن إبادة اليهود، هذه حقيقة رغم أن أعداد الإبادة لم تكن معروفة، ولكن حقيقة الإبادة كانت معروفة للأوساط الصهيونية في الولايات المتحدة، وجميع هؤلاء لم يلتزموا الصمت فحسب، ولكنهم صمتوا عمدا، بل وأخفوا ما يعلمونه.

استطاعت المنظمة الصهيونية أن تدخل في روع العالم، بعد انتهاء الحرب، أن معظم مشردي أوروبا كانوا من اليهود، في حين أن اليهود لم يشكوا أكثر من ٢٠٪. وقد كشف فريدريك مورجان الجنرال البريطاني رئيس منظمة U.N.R.R.A. وهي المؤسسة التي عملت على إنقاذ مشردي العالم آنذاك، كشف مورجان الوسائل التي اتبعتها المنظمة الصهيونية في تعبئة اليهود من خلال الدعاية المكثفة وجعلهم يطالبون عن كره بالذهاب إلى فلسطين، أشار مورجان إلى هذه الأنشطة للإنسانية للمنظمة الصهيونية في مؤتمر صحفي عام ١٩٤٦ في فرانكفورت. تعرض الرجل بعدها لحملة صهيونية قالت: إنه هتلر جديد، وفقد الرجل منصبه كرئيس لمنظمة إنسانية غير سياسية.

والغريب أن الولايات المتحدة لم تهتم في حينه بما حدث لليهود، بل وفرضت قيودا

صارمة على هجرة اليهود إليها أثناء الحرب، بينما طلبت من السويد تسهيل إجلاء يهود رومانيا عبرها إلى فلسطين خلال نفس الفترة التي قبلت فيها مهاجرين من كوبا والبرازيل.

وقد نجح الصهاينة في تنظيم مؤتمر بلتيمور في أمريكا في مايو ١٩٤٢، أي خلال استعمار الإبادة، إلا أن المؤتمر انصرف إلى التوصية بإنشاء جيش يهودي ومنح التسهيلات للوكالة اليهودية لكي ترعى الهجرة اليهودية لفلسطين. لم تتضمن توصيات المؤتمر أي كلمة بشأن اليهود في أوروبا، هل كان ذلك مصادفة؟

أما ما ادعته المنظمة الصهيونية من العوز المادي الذي أعاقها عن تهجير يهود ألمانيا فتكذبه الأرقام التي فصلها الكاتب، وكانت أرقاما فلكية بتقديرات زمنها، وكان من الممكن إنفاقها على إنقاذ يهود ألمانيا. كما يقدم الكتاب دلائل على عمل المنظمات الصهيونية لإفساد مشروع روزفلت الذي كان يعمل على نقل نصف مليون من يهود أوروبا إلى أمريكا. أيضا وقف مردخاي برايز حاخام السويد الصهيوني، ضد قرار للبرلمان السويدي عام ١٩٣٩، يسمح القرار بمنح تأشيرات دخول لعشرات الآلاف من اليهود الألمان، وعلل موقفه المعارض بأن تنفيذ هذا القرار سيؤدي إلى ظهور اللاسامية في بلد لم تشهدها أبدا، وقد نجح هذا الحاخام في تعطيل قرار البرلمان السويدي.

كل ذلك يوضح أن المنظمة الصهيونية تعمدت عدم الالتفات لما يجري لتحقيق هدفا وهو جلب القادرين من اليهود إلى فلسطين، وجلب ضمير العالم بخبث لتستثمر في جلب الدعم للصهيونية.

ما عرضناه ليس إلا شيئا يسيرا من تعاون المنظمة الصهيونية مع النازية، ورفضها أكثر من محاولة لإنقاذ اليهود، الصحفي بن هشت أصدر كتابا بعنوان "الغدر" عما عُرف فيما بعد بقضية كستنر، وكيستنر هذا ضحى بكل يهود المجر البالغ عددهم ثلاثة أرباع المليون مقابل أقل من ألفين من الشباب يأخذونهم إلى فلسطين، التقت النازية مع الصهيونية في التخلص من الضعفاء والعجزة لتستبقي الشباب.

تاريخ أسود من الحيل للأخلاقية التي تلظى فيها شعبنا في فلسطين، ولكن اليهود أيضا نالهم منها أوفر النصيب.

نافذة على الإبداع



عرض:
د. محمد صالح
الشنطي

@drmohmmadsaleh

قراءة في ديوان الشاعر معبر النهاري (على استحياء).. شمولية الانتماء وكنية التوجه بين قدسية العشق وروحانية الوجد.



معبر النهاري

الزمان و المكان الجبل الأشمّ و الزمن الغابر، في تشخيص حيّ (ملعب الصبا وشيب الذوائب) لقد صاغ من تضاريس الكون ومعالم المكان لوحة شاهدة على البقاء وتحدي الزمان نصياً شامخاً لمحبة باقية : لوحة فنية ملونة بألوان قوس قزح : سلسلة من المتقابلات الاستعارية : شيب الذوائب وملعب الصبا وخذ الشمس ودمع الغيم وثالثهما هذا الجبل الشامخ الذي يتوسد الخد و يمسح الدمع في حركة حانية يشتعل بها الوجد والوجدان، وتكتمل اللوحة بما يصطفيه من عناصر الطبيعة الأرضية (النخيل والريح) في لقاء حميم بين السماء والأرض
توسد خذ الشمس في كل خطرة وتمسح جفن العين إن سخّ غاربه
توكأت هام النخل ما زلت عاشقا
تقبل طلعا زاد بالهجر لاهبه
تنثال المشاهد متداعية في تحدر وإيقاع متسارع ترصد حركة الأكوان متجاوبة مع ما يدخره هذا المعلم من قدسية في وصف يلتقط بعدسته الشاعرة ما يشي بجيشان المشاعر ويتفاعل مع لهيب العواطف، صور فنية مشهدية ولوحات بديعة

في التعبير وعبر التدايعات الإيقاعية باستثمار الصيغ الإيقاعية لتفعيل الكامل؛ وليس من شك في أن هذا الكم من الثراء الدلالي من الخصائص الأسلوبية التي تميّز النهج التعبيري في القصيدة. ولعل اللافت في هذا الديوان استثمار المدخل العقدي للولوج إلى أبعاد عميقة تلامس أغوار التواصل الروحي مع مايمثله المقام النبوي، ففي قصيدته (فتوى) يعتمد إلى التماس التأصيل الشرعي الذي ينأى عن النهج الغنوصي (الصوفي) التقليدي فيما يتعلق بالمديح النبوي محتفظاً بشعرية التعلق بقدسية المقام النبوي، وهي لفظة ذكية تُشرعن هذا العشق العميق (كل المذاهب أفتتني لأهواكا) فقد ترددت مفردة (هواك) كثيراً، وجاء الخطاب موجهاً في لهجة المحب للمقام النبوي بكنافة ملحوظة، واكتظت القصيدة بحقول النور والوحي والتعبّد والعشق والمثوى (القبر) قاموساً شعرياً على سبيل المجاز و الحقيقة، وهو معجم روحي بالغ الدلالة .

مازال جبريل عند القبر متكئاً
يرنو إليك وعين الله ترعاكا
مرو عليك وهم لأن ما انتبهوا
بأن حبك في روحي ومثواكا
ثمة مسالك متعددة للتعبير عن الحب المتجذّر في القلوب، فقد استنفد الخطاب وفرغ إناء المناقب، وتم التحليق في فضاء الروح إلى أجواز الفضاء فكان أن التفت الشاعر إلى أمداء الجيرة وقرباة القربى فاستنطق الجبل وخاطب الصخر والحجر، والتمس عقب الحبيب في الجبل الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم (إنه يحبنا ونحبه) فكان أن أفرد له قصيدة من عيون الشعر ليشركه في فائض الحب وجميل العشق (الجبل العاشق) فتماهى فيه وتقلّع بقناعه واستمطر عقبه وأريج ذكرياته، مستهلاً له بمفارقة مُعجبة، ومقابلة مُبهجة (الشباب و المشيب)

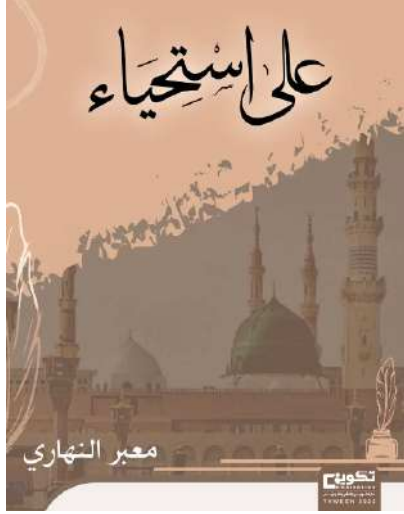
حفل الشعر العربي القديم والحديث بالكثير من الأشعار في مديح الرسول (صلى الله عليه وسلم) ولعل من أشهرها المجموعة النبهانية، وهي من أوائل المختارات الشعرية في المديح النبوي، والديوان الذي بين يدي يتميز عن المدائح التقليدية بوحده وشموليته، فهو يحيط بما يختص بشخص نبينا الكريم (صلى الله عليه وسلم) وآل بيته الكرام، ومدينته المنورة وفضائها العابق بروحانية ثرية، وبما يتصل بالوجدان الذاتي وحميمية الصلة بين حرارة التواصل مع عقب النبوة فضاءً مكانياً و زمانياً : فهو منذ القصيدة الأولى يلفتنا فيها شمولية الانتماء وكنية التوجه وعمق المحبة التي تصل إلى مرتبة العشق الصوفي والفناء الوجداني : فقد استقصى الشاعر كل أصناف المريدين المتوجهين بقلوبهم إلى مدينة النور ابتغاء شرف الزيارة للحبيب المصطفى، وقد وصفهم بالظماء واختار لهذه القصيدة هذا العنوان (الظماء) وحشد فيها مايزيد على ثلاثين وصفاً للتواقين إلى زيارته بأوصاف جامعة شاملة في زخم يعزز شعرية القصيدة من خلال الانزياح المتعمد عن المألوف في الوصف على الحقيقة و المجاز، والإيحاء باستلهاام بعض خصائص النهج القرآني

الحدث ليثري النص الشعري بما يعزز البعد العاطفي ويجعله مُدعماً بالشواهد فيتقاطع المنطق مع الوجد : فاستدعى قصة أم معبد و ما نالها من بركة وخير، وقرن المشهد المنصرم إلى الحاضر المائل في انثيالات تتدفق في لحظة بالغة الثراء .

وعلى هذا النحو من التعبير الذي يمتح من ينابيع عدّة في الزمان والمكان والسياقات المتداخلة والمتجاورة تنداح جماليات الشعر على نحو ما نرى في قصيدته (وقفه على أعتاب السماء) يلتقي القطبان الكونيان فتشده الروح وتمرح القريحة الشاعرة في هذا الفضاء الرحب، تفرّد جناحيها شاديةً في غنائية صافية : فإذا بنور النبوة ساطع متألّق بين منارتين يفيض نورهما على الوجود كله : فإذا المدينة المنورة تتعقد وأصرها بالسماء فتزداد ألقاً وتتحوّل إلى روضة تشع بنور النبوة : وهنا يستثمر ما ورد على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم (ما بين قبري و منبري روضة من رياض الجنة) ويستثمر الشاعر دموع الوجد في حضرة المصطفى، ويستغرق في لحظة روحية عميقة، مُستدنيا الذكرى في حشدٍ لمعالم المكان الذي يكتظّ بالذكريات النبوية العطرة، من الحرم النبوي (الأيقونة) إلى العقيق الرمز المحتشد بعقب المكان.

وتقترن الأمكنة بالرموز الروحية الكبرى متنقلاً بين الملاً الأعلى متألّقاً بنور الكتاب العزيز والوحي القدسي جبريل عليه السلام في لقاء روعي حميم بين هذه المعالم الكبرى، وقد اتخذ من هذا اللقاء منهجاً وسبيلاً يقود المتلقي إلى آفاق سامقة عابقة بشذى الروح ومُفعمّة بأجواء العشق القدسي.

والديوان بأسرك بمذخورٍ روعيّ هائل، وبتنقل بك بين مساحات وجدانية شاسعة، تتشكل شعريته من حميمية غزيرة وتعلّق صادق، ولعل حشد هذا الكم من القصائد في ديوان مخصّص للشدو بعواطف المحبة التي تتجاوز المديح إلى الاندماج التام في نورانية ساطعة دليل على صدق المشاعر وألق الحب و الحنين، ولعل فرصة أخرى تتاح لمزيد من القول حول هذه الشعلة الوجدانية في هذا الديوان.



وقد تعالقت في صوره المتقلبات والمتناقضات: العقل و الجنون في صياغة مفارقة وانزياح دلالي، وتشابكت الظواهر الكونية و الطبيعية في تشكيلة جمالية موحية تتجاوز التقليد وتلّق في أجواز المعنى الذي يتخطى المعروف والمألوف . ثمة تنوع في الخطاب، فمن التجريد إلى التحديد، خطاب المكان حيث تتألّق الشواهد وتتأجج المشاعر وتُثبت الحياة في المكان فتتحوّل المدينة إلى معشوقة وتتبعث الحياة في الأشياء والأحياء تتدفق الحياة في عروق الشجر والحجر فيبثها هموم، وتتبدى العلاقة حميمية مفعمّة بالشوق، مهوًى للفؤاد وفرجاً للهموم ؛ ففي قصيدته (مرايا الجوار) يخاطب الشاعر المدينة المنورة مذكراً بماضيها وكيف أصبحت بعد أن أمّاها النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد عمد إلى التأمل العميق في لفظ المدينة بعد أن تحوّلت في كل جانب من جوانبها إلى وهج من قدسية ونور فجاءت الشعريّة منسجمة مع الرؤية، وجاء الانزياح عبر تأويل المعنى وتوسيع الدلالة والانسجام مع العشق، ما يجعل الكثافة الروحية تتلبس الحروف والكلمات، فثمة تقاطع بين الوجدان الداخلي والتجربة الذاتية، وبين اللفظ والمبنى اللغوي الذي يتشكل منه المعنى:

خلق النور بين ميمين ظلّاً
وإذا الحاء حظوة من نعيم
وإذا الدال درة تتجلى

وسل الجذع كيف صار درة تتدلى
نابضاً بالشجون لما استقلا

وقد عمد الشاعر إلى تشكيل الفضاء الكتابي ليوحي بحركية الوجدان وشدة التعلق بالمكان، واستحضر التاريخ ووظف

الإتقان تستند الجمال من أخلاف الكون والكائنات في مجازات حافلة ومفردات مضيئة، متدججة من الكونية إلى الطبيعية إلى المكانية متشبهاً بأهداب قدسية تصل الظواهر كلها بالمشوى الذي يضم الرفات الطاهرة، مستثمراً الطاقة الحركية التي تنطوي عليها سلسلة الأفعال المضارعة التي يستهل بها كل بيت من أبياته المتعاقبة : تؤسد تهدهد تهندس تمدّ وتصغي، وذلك فضلاً عن أساليب النداء المتكررة، وهي نداء للبعيد يقصد به القريب في عدول مقصود وانزياح ينسجم مع الأسلوب المجازي الاستعاري الذي يتقمص الكائنات والأكوان .

ومن تجليات الرؤى في شعريّة القصيد في هذا الديوان التماهي بين المدينة وفاطمة الزهراء التي نعنتها بخاتم الفاطمات في تيمّن بها مستثمراً المطلع التقليدي في القصيدة العربية عبر ما عرف بالتجريد(خطاب الآخر) فهو يخاطب صاحبيه مستوحياً تلك الحمولة الدلالية الوجدانية التي اكتسبها هذا اللون من المطالع (طوفا بي) مستبدلاً بـ(عوجا) الجاهلية بشعيرة الطواف الإسلامية (طوفا بي) في لون من ألوان التناص مقترناً بالآخر الذي يحمل شرف الانتساب إلى الرسول (عليه الصلاة و السلام) مع ما يزيّنهما من هالة : حيث يتقاطع البعد الاحتفالي مع البعد الروحاني الشموع والحركة في تشكيلة جمالية مهيبة تجمع بين (التجريد) والتماهي والاستدعاء للرموز الفنية العريقة في ارتباطها التراثي والأيقوني المقامات والرواشين والطلب الوجداني في عناقه للأمني التعبيرية المتخيلة (اسكباني و اتركاني أدوب وجداً) والتشخيص الذي جعل فيه المدينة صنو فاطمة الزهراء، وهذا التواصل الجمالي بين الظواهر الطبيعية والبشرية والتضاريس والملاحم الإنسانية مستحضر عبارات ومفردات حُصّت بها المدينة المنورة في المأثور من التراث الديني (لابتيها) فقد عمد إلى تخصيب النص بجملة من الاستدعاءات ذات الطابع الوجداني الجمالي في ألوان من البديع الجناسي اللغوي الأنثوي :

فطمنتي عنها بها ممكنات
تصلب المستحيل في مقلتيها
يتهجى الفؤاد ما عتقته
خايبات النخيل في لابتيتها

التقرير



ندوة رياضات ومواقف لابن إدريس في قيصرية الكتاب..

د. جاسر الحريش: ابن إدريس تنويري في مظهر شيخ.

وكبار الشخصيات في مصر. اسمحوا لي أن أبدأ الحديث بأن أحمل لكم رسالة من معالي الشيخ جميل الجيلان وأود أن أبدأ بها. في الحقيقة زرتُه منذ أيام، والموضوع كان عن المرحوم عبد الله بن إدريس كنت أخذت معي بعض الكتب، والحقيقة الرجل تحدث بحماسة بالغة عن الشيخ بن إدريس وعن وطنية عبد الله بن إدريس وعن انتمائه وغيرته على الوطن وأعماله الجليلة في خدمة الوطن، مما يؤكد أنه ليس مجرد شاعر، بل أكثر من ذلك، وكنت أردت أن أسأل الشيخ جميل هل تتفق معي يا شيخ جميل أنه أحد الرواد؟ ومن كلام الشيخ جميل وكلام الأستاذ سهم تأكدت من الفكرة التي يراد أن أطرحها عن عبد الله بن إدريس، فتحدثنا عن المقالة

كتبت: سارة الرشيدان

تصوير: توفيق السعيد

أقامت قيصرية الكتاب بساحة العدل مساء يوم الثلاثاء 2023/11/28م ندوة بعنوان رياضات ومواقف لعبدالله بن إدريس، تحدث فيها الأستاذ سليمان الحريش والدكتور محمد الربيع عن الراحل، وأدار الندوة الأستاذ سهم الدعجاني. بدأت الندوة بتقديم الأستاذ سهم للمتحدث الأول الأستاذ سليمان الحريش، معرفا به وعمله أربعين سنة بوزارة البترول، وخمسة عشر سنة مدير عام صندوق الوظيف، وعلاقته بالراحل مذراه، ثم ترك الكلام للأستاذ الحريش الذي كان مما قاله: سمعت عن هذه القيصرية والحقيقة عندما شاهدت هذه الصور ذكرتني الصور المحيطة بقهوة ريش في شارع طلعت حرب فيها صور الفنانين والأدباء

د. الربيع: ابن إدريس أول من سوق للكتاب السعودي بإهدائه لكبار المفكرين العرب كالعقاد.

د. الحريش يقدم رؤية الشيخ جميل الجيلان لابن إدريس ودفاعه عنه.



بدر الخريف، إدريس الدريس، خالد عبدالمحسن الدريس، محمد العقيلي

في المعهد وأنا طالب، وعندما تخرج وتعين مفتشاً فنياً يحضر للمعهد والكلية، ويجلس عند المرحوم محمد بن عبد الله بن عبد الكريم رئيسي عندما كنت في الإدارة العامة للمعاهد والكلية.

عندما أتكلم عن ابن دريس كرجل وطني غيور فعلاً يضرب به المثل. أتحدث عنه لكن لا بد أن نتذكر البيئة السياسية المساعدة في ذلك الوقت؛ لكي نعرف ونتعرف على شخصية ابن دريس لأننا نتكلم عن فترة بين 1952 و 1958 مثلاً لو أخذت هذه الفترة شهدت أحداث كبيرة جداً، منها مثلاً في المملكة العربية السعودية انتقل الحكم من الملك عبدالعزيز رحمه الله إلى ابنه الملك سعود... العرش انتقل من ملك إلى ملك نعم وكان لدينا أستاذ بالتاريخ اسمه كامل مراد كان يشهر انتقال العرش من الملك عبدالعزيز إلى الملك سعود بنفس الفترة التي انتقل فيها الحكم من عبدالملك بن مروان إلى ابنه الوليد بن عبد الملك، يقول: هذا أسس وذلك بنى، فكان الملك سعود فعلاً عندما جاء إلى الرياض بدأنا نشاهد مظاهر البناء في تلك الفترة أيضاً، وقبلها بسنة قامت ثورة 23 يوليو في مصر، وجاء أقطاب وأبطال الثورة حضروا وسلموا على الملك عبد العزيز وقتها.

أيضاً قضية فلسطين، وهذه القضية التي تعود مع الشعر ومع

ابن إدريس كقدوة حسنة. والريادة هي وجود فرد أو أفراد من المجتمع ينقلون المجتمع من مرحلة إلى أخرى، وأسمى مثل على موضوع الريادة هو ما يحدث حالياً في المملكة من الرؤية 2030 وهي نقلة ورؤية ومصحوبة بأدوات قياس الأداء.

ابن إدريس الحقيقة كان صاحب رؤية في كل مراحل حياته من يوم أن عرفته في الخمسينيات وبيننا طبعاً فارق العمر والمقام والثقافة وكنت معجبا به.

وأول لقاء عندما ألقى قصيدة في حفلة للرياض.

حشد يموج وأمة تتثال

وسنا يشع وعزة وجلال

وقلوب هذا الشعب ترقص فرحة إلى آخر القصيدة. قبل عملي بوزارة البترول كنت قريباً جداً من مرابع المرحوم عبدالله بن دريس، وهي معهد الرياض العلمي والإدارة العامة للكلية والمعاهد العلمية بدأت فيها طالباً ثم موظفاً. دخلت معهد الرياض العلمي ومازلت مديناً جداً لهذا المعهد بثقافة العربية، فدرست على يد أساتذة وردت أسماؤهم في بعض كتب عبدالله بن دريس رحمه الله. درسنا ألفية ابن مالك، ومقصورة ابن دريد وغيرها. ذكريات المعهد الحقيقة أفادتني جداً.. أنا مدين للمعهد الذي أفادني في عملي. عرفت ابن دريس كما قلت لكم

التي تحاور فيها الشيخ عبد الله بن دريس مع وكيل وزارة الإعلام وهي مقالة الشيخ حمد الجاسر يرويها بطريقة أخرى الشيخ حمد الجاسر؛ يرويها بأننا في الدول النامية الدول التي لا تزال في طور النمو حينها نحتاج إلى صحافة المقال أو صحافة الرأي أكثر من صحافة المقالة والخبر، وهذا فعلاً لب مقالة وهو ما تناقش أو تحاور فيه ابن إدريس مع الشيخ جميل الجيلان، فندع الأجنبي يحسون بنبض الشعب السعودي عندما يقرؤون مقالة كتبها صحفي، ولم تصدر من وزارة الإعلام.

ويبدو من الأخذ والرد الذي دار بين الاثنين أن رأي الشيخ عبد الله بن إدريس هو الذي ساد. تحدثنا أيضاً عن القصة التي رويتها عن أن ابن إدريس يحظى بمكانة خاصة عند جميل الجيلان، وهي إلى درجة أن أحد رؤساء التحرير قال: «هذا مسنود» فرد جميل الجيلان ونفى ذلك ومدحه وأثنى عليه.

واستعرضنا بعض المقالات التي كتبها؛ ومع رجل بمقام الجيلان لا تستطيع أن تخرج من دون أن تتحدث عن الوضع الراهن وعن المآسي التي تحصل في غزة والعدوان الغاشم ومقالات لابن إدريس كأنه كتبها اليوم عن هذا الموضوع!

أعود للموضوع فعندما طلب مني الأخ سهم الحديث عن الريادة، اخترت

لي كان يحمل شخصية متطورة، بل ربما قلت: إن له روح متمردة على كثير مما هو سائد. الرجل تثقف ثقافة شرعية، وهذه ثابتة ونفعته في حياته كلها، لكنه أيضا تجاوز هذه الثقافة إلى الاهتمام بالثقافة الأدبية والمعرفية، ولذا نجد أنه عندما كتب «شعراء نجد» تحدث عن الكلاسيكية والرومانسية والرمزية إلى آخرها، مما هو غير مألوف في تلك البيئة؛ ولهذا أجد أنه مثقف ابتداءً منذ أيام الطلب، وتأخذ نموذجاً على ذلك المشكلة



د. جاسر الحريش

وخرجنا نردد القصيدة؛ لأننا حفظناها من وقتها. في الأسبوع التالي الشيخ ابن دريس ألقى قصيدة يدافع فيها عن مصر، وكانت رداً على ما قاله باشميل.

بعد هذا شكر الأستاذ سهم المتحدث الأول، وقدم المتحدث الآخر قائلاً: الدكتور محمد بن ربيع من مواليد مدينة الرياض حاصل على درجة دكتوراه في الأدب والنقد، ومتخصص في الأدب والنقد وقضايا التراث، وكيل جامعة الإمام رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بالرياض



د. جاسر الحريش

الأدب، ومع الثوار، تعود إلى صورة الثورة الجزائرية التي غدت كثيراً وجدان الشباب، وصاروا يتكلمون فيها مع كل هذه الأحداث التي أوقدت روح القومية والوطنية عند الآخرين. وجاء من بين ما جاء حلف بغداد، ومن الذين وقفوا ضده بالدرجة الأولى الملك سعود.

هذه الأحداث التي أشرت إليها شكلت الحس الوطني عند ابن إدريس ورفاقه. ولكن نعود لمعهد الرياض العلمي، فقد كان فيه ما يسمى بالنادي يعقد كل خميس مساءً،

ويحضره الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم، ثم صار الشيخ ابن باز يحضر، وتحضر هيئة التدريس والطلبة، و كان المتنفس الوحيد لنا نحن الطلبة هو هذا المعهد، فنسمع القصائد والمساجلات الشعرية. المعهد كان أحد أفكار الشيخ

حمد الجاسر، اقترحه على الشيخ ابن إبراهيم. والمعهد شكل حقيقة الذائقة الأدبية والوطنية عند كثير من الشباب في المعهد، وكان ابن إدريس هو المايسترو بدون منازع، ومعه علي العبداني رحمه الله، وعمران محمد العمران الأديب، وعلي المسلم، ومحمد العميل، وصالح الحمد المالك، عبد الرحمن الرويشد، وعبد الله الزيد.

عودة للجو السياسي في تلك الفترة، كانت العلاقات بين مصر والسعودية ممتازة، وجاء الشيخ عبد الملك ابن إبراهيم وهو رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة، جاء لأول مرة يحضر، وصعد سكرتيره باشميل المنصة، وألقى قصيدة على غرار قصيدة مالك بن الربيع مطلعها:

خطوب تهد الشامخات الرواسيا وأحداث عسف تستدر المأقيا وفيها نقد جارح للحكومة المصرية، الشيخ حمد الجاسر وابن إدريس غضبا وأبديا نوعا من التذمر، ونحن الطلاب لم نفهم المغزى منها،

المعروفة في الدخول من الباب الخلفي، وأدت إلى فصله من الدراسة لفترة معينة، هو ومجموعة من زملائه، وحتى اتهم بأنه هو الزعيم وهو المحرض إلى آخره. وقد يكون ذلك صحيحاً لأنه يحمل روحاً أبيية لا تقبل الظلم، ورأى أن منعهم من الدخول وتحويلهم إلى باب آخر فيه إهانة لم يحتملها، وكان بإمكانه أن يدخل من الباب الخلفي ويكمل دراسة ذلك اليوم ولا يخضم عليه راتب ذلك اليوم لأن المعاهد، ويعرف من درس فيها، يحاسبون الطالب باليوم؛ لكن الرجل ولأنه يحمل هذه الروح لم يقبل.

عندما تخرج أيضا عرض عليه سماحة المفتي أن يتعين في القضاء، أن يعين قاضياً، فلم يقبل ذلك، فعرض عليه أن يعمل في التدريس في المعاهد العلمية، فلم يقبل ذلك، وأخيراً قبل أن يكون مفتشاً أو موجهاً تربوياً، ولفترة محدودة، ثم ترك الرئاسة العامة للمعاهد والكلديات، وهذا طبعاً دليل على أنه يبحث عن شيء ليس متوفراً في المكان الذي

سابقاً، وعضو الهيئة الاستشارية للثقافة بوزارة الثقافة والإعلام، وحاصل على وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى، ووسام الملك خالد، سيتحدث عن محور في حياة ابن إدريس وهو ريادة ثقافية لابن إدريس، وسيتكلم عن هذا الجانب.

ومما قاله الدكتور الربيع: استمتعت كثيراً بكلام الأستاذ السليمان عن معهد الرياض العلمي، وعن النادي، وأنا من الجيل الثاني، لكن حقيقة الكلام الذي قيل اليوم هو يكشف للناس القيمة الكبرى لنادي معهد الرياض.

وسأبدأ أولاً بمحاولة لتحليل شخصية الشيخ عبد الله بن دريس رحمه الله من خلال بعض المواقف المهمة له، وكما هو معروف، فإن الشيخ عبد الله عندما جاء للرياض تتلمذ على يد سماحة مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم، وعلى عدد من علماء الرياض ثم جاء موضوع المعهد العلمي وكلية الشريعة إلى آخر التدرج الذي مر به لكنه فيما يبدو

هو فيه كذلك.

وعندما أراد أن يطبع كتاب «شعراء نجد المعاصرون» وطلب معونة وكان هناك عرض بأنه سيطلب على حساب الدولة لكن بشرط أن يخضع للمراجعة من قبل اللجنة فرفض ذلك، واضطر إلى أن يذهب إلى مصر ويطبع الكتاب على حسابه، واقترض بعض المبلغ فلم يكن متوفراً لديه تكلفة الطباعة، فرفض المعونة المشروطة بأن يراجع الكتاب ولم يقبل ذلك.

أيضا عندما كلف بالأمانة العامة



سهم الدعجاني

أود أن أشير إلى نقطة أن الشيخ عبد الله انتهج نهجاً يهدف إلى التعريف بالكتاب أو لنقل: إنه أول من اهتم بالتعريف بالكتابة أو بالمنتج السعودي الجديد من خلال تعريفه بكتابه «شعراء نجد»، طبعه في القاهرة ولم يشحن كل نسخ الكتاب إلى الرياض، وإنما أبقى جزءاً من الكمية في مصر لينتشر، وأرسل أيضاً إلى بيروت لينتشر وأظن أنه أرسل أيضاً إلى المغرب، فمعنى هذا أنه كان يريد من هذا الكتاب ومن هذا العمل أن يكون تعريفاً للأدباء والمفكرين العرب، وليس مقصوراً على السعوديين، بل أكثر من ذلك. زار عدداً كبيراً من الأدباء والمفكرين في مصر ليهدي لهم الكتاب وليعرف انطباعاتهم، وعندما طبعنا في النادي الأدبي، وفي جامعة الإمام، شعراء نجد، الطبعة الثانية،

ألق بالكتاب مجموعة من الشهادات والمقالات التي كتبها كبار الأدباء في مصر وفي لبنان كالعقاد ومندور وغيرهما. هذه الكتابات ما كانت ستحصل لو أنه جاء بنسخ الكتاب كلها إلى الرياض، ولكنه عمل على أن يعرف بهذا الكتاب حتى إن من القصص الطريفة أنه أهدى نسخة لعباس محمود العقاد، فيقول: وذهبت في يوم إلى مجلد للكتب، فوجدت كتابي عند المجلد، فسألته عنه، فأخبرني المجلد أن هذه نسخة العقاد، والعقاد عادة إذا حول الكتاب له لتجليده معناه أنه قرأه وأنه أعجب به!

عندما نظر حتى إلى السيرة التي كتبها الرائد ابن إدريس لنفسه نجد فيها شجاعة، تحدث عن أشياء كثيرة ربما لا يجرؤ عليها إلا شخص واثق من نفسه، ومعتز بمواقفه، ولهذا من يقرأ السيرة يستطيع أن يستنتج منها الكثير مما يساعد على دراسة نفسيته وعقليته التي تجاوزت الكثير من مجاليه، ويعني لو أردنا أن

نعود إلى قائمة الخرجين وطبعاً المعروف أنه هو في الدفعة الأولى من كلية الشريعة وبعدها جاءت الدفعة الأولى من كلية اللغة، وكلهم في مبنى واحد، ونظر في هذه المجموعة، ونظر فيما حقق الشيخ عبد الله من مكانة سريعة، سنجد أن هذا الرجل كان يفكر بعقلية من هو مهتم جداً بالشأن الوطني، وبالشأنين العربي والإسلامي ولهذا يكتب الافتتاحية بحرارة. فهو في افتتاحياته من كتاب الرأي؛ لأن في كل افتتاحية ستجد فكرة أو اقتراحاً أو تحليلاً. بل طور مفهوم الصحيفة أو المجلة التي تصدر من مؤسسة دينية، فمجلة الدعوة أو جريدة الدعوة هي تحت رعاية المفتي ورئاسة الإفتاء إلى آخره، لكن تجد في هذه الجريدة شيئاً للمرأة وللطيخ وللرياضة. عندما أتى الشيخ عبد الله إلى جامعة الإمام الذي يراجع ما طبعته هذه الإدارة سيجد تأثير الشيخ عبد الله على الإدارة، فأصدرت سلاسل ثقافية مهمة، بل تم إنشاء وحدة علمية لثقافة الطفل، وهذه ريادة، وأول مرة تحصل في الجامعات السعودية أن يكون هناك سلاسل تشتمل على أمرين: الأول هو الكتابة للطفل قصص إسلامية كثيرة وصلت إلى خمسين تقريباً في وقتها، وأكملها الاستاذ محمد السليمان. كما نشر سلسلة أخرى هي عبارة عن دراسات لثقافة الطفل وما يكتب على الطفل إلى آخره، وهذه طبعاً كانت جديدة.

هناك أمور كثيرة لا أريد أن استأثر بالحديث عنها، لكني أود فقط في الختام أن أشير إلى أن أبناء ورثوا منه الكثير من المبادرات والتطلعات، ولذلك أنا لا أقول هذا مجاملة، لكن من واقع الحال، بعد وفاته رحمه الله بأيام فقط، أقيمت ندوة عنه في معرض الكتاب، مبادرة سريعة، بعدها أيضاً عملوا نشاطاً وزيارة لرحمه، وجمعوا عدداً كبيراً من المثقفين والأدباء وكان يوماً بهيجاً، وبعد ذلك أنشأوا هذه المؤسسة التي نتمنى لها النجاح أيضاً أسسوا لجائزة لها فروع وكل هذا يدل طبعاً على عنايتهم بتراثه.

ثم جاء وقت المداخلات، ومن المتداخلين كان الدكتور جاسر

عرفت من خلال هذه الندوة الكثير والجميل عن ابن إدريس وريادته الثقافية.

الدكتورة مي حمد الجاسر أشارت لمكتبة العرب، وأنه عندما اختير موقع القيصرية هنا كأنه كان يتذكر مكتبة العرب اللي أسسها والدها الشيخ حمد الجاسر كانت ملتقى في ذلك الوقت لصفوة أو بداية المثقفين أو المهتمين الحاملين لهم الوطن وتثقيفه وتعليمه والرفع من شأنه فلم تذهب بعيداً هذه القيصرية، وهذه المكتب عن الأساس الذي كان فيه. فشكراً جزيلاً.

مرونته وانفتاحه على كل الخيارات، وتقبل كل الثقافات منذ ذلك الحين. مرت ستون سنة، وتغيرت الرياض، والرجلان ممن انطلقوا بها كمؤثرين فكانوا فعلاً مؤسسين. لنصل الأفاق التي نعيش فيها بجهودهم رحمهم الله.

الدكتور زياد الدريس قال: أولاً أشكر الأستاذ أحمد الحمدان على نشاطه الدائم في هذه القيصرية، وشكر خاص طبعا له اليوم على هذه الندوة عن الوالد يرحمه الله. المتحدثان في ندوة الليلة أحدهم ارتبط بالوالدي في أكثر من ندوة وهو الدكتور محمد الربيع الذي يأتي بجديد وبأسلوب

الحريش: الذي مما قاله: أنا طبيب متقاعد لكني متابع مخلص لجيل الرواد الذين تربيت على أخلاقهم وتوجيههم، وعبدالله بن إدريس في نظري هو مفكر ورائد تنويري في سميت ومظهر شيخ، و كان من قوة التأثير ما يستطيع أن يشجعك على قول أو فعل حسن بابتسامة، وأن يثنيك عن الغلط بابتسامة، ولا ينهر ولا يرفع صوته. من أفضل مآثره أولاده المتميزون كل في مجال عمله.

بعد ذلك علق الأستاذ إدريس الدريس قائلاً: إنه فخور وشاكر للثناء الذي سمعه عن والده وعنه هو إخوته قائلاً: نحن اتكلنا على أصغر الأبناء الأخ زياد الذي تولى

كثيراً من المناشط، ومن قبلها مؤسسة عبدالله بن إدريس الثقافية، وما تبعها وتلاها من الجوائز وغيرها، فأحب أن أشكره، وطبعاً الحمد لله أن هذه الأشياء لا زالت تطيل ذكر الوالد الله رحمه الله.

سامي الدريس قال: أنا سعيد بهذا اللقاء، وهذه الندوة الليلية، وسعيد أكثر بما سمعته من المتحدثين. المكان يعيد لنا بعض الذكريات ويضيف عبقاً ونحن في (الديرة) في هذا المكان مع



سارة الرشيدان علقت على الجانب الأدبي، فيجب أن نلقى الضوء الآن أكثر على هذه الانتاج المبكر.. هذه القراءات المبكرة يجب أن نستعيدها فعلاً، نحن بحاجة إلى تسليط الضوء أكثر إلى قراءات شعرية ونقدية، لنستمع فعلاً بهذا الأدب الذي أصبح حبيس الكتب.

وتوالت المداخلات، وقرأ الأستاذ الحريش بعض ما كتبه الراحل عن فلسطين عن معركة الكرامة وغيرها. وفي نهاية الندوة قام المشرف على القيصرية بتكريم المشاركين في الندوة وبارك للملك ولولي العهد اختيار المملكة لاستضافة اكسبو 2030 الذي أعلنت الاحتفالات به ذلك اليوم.

مشوق. الأستاذ الحريش عرفته والتقينا في النمسا، ثم التقينا في باريس أيضاً، زار اليونيسكو لما كنت في اليونيسكو، فكان لي شرف اللقاء به، لكنني أعرف بأن كثيرين لا يدركون أو لا يعرفون الثقافة العميقة والذاكرة المتقدمة عند الأستاذ سليمان الحريش، وما سمعناه اليوم مما يسمى جلسة أريحية ودية هي أكثر إمتاعاً وموانسة من أن تكون أوراقاً عملية وعلمية. صحيح أن يكون فيها العمق، لكن قد لا يكون فيها الإمتاع الذي استمتعنا به شكراً جزيلاً.

د. سعاد المانع أثنت وشكرت الأستاذ أحمد الحمدان وأكدت أنها

المقال الذي كتبه إبراهيم العقيل، فأشار إلى ثلاثة أبعاد: البعد التاريخي المتمثل في المصمك، والبعد الديني في جامع الإمام تركي، والبعد السياسي في قصر الحكم فأعجبني هذه الإشارة. أيضاً واحدة من الذكريات قبل ستين سنة تقريباً كنا أنا وزياد مع أبي خارجين من عمل في جريدة الدعوة في أحد الأيام، ومررنا هنا بالصفة، والدعوة كانت هنا بشارع أحمد بن حنبل. كنا صغاراً، فوقف ونزل وسلم على شاب وسيم وجلس يتحدث معه، فلما رجع سألناه من هو هذا فقال: هذا عبد الرحمن الشبيلي. وكان في أول الشباب.

وهذا مؤشر على ما أشار له المتحدثان الفاضلان في شخصيته، الغالب

فعاليات

أكثر من 120 عملاً فنياً يقدمها ما يزيد عن 100 فنان من 35 دولة..

«حوار» عرض إبداعي بأضواء الليزر ضمن احتفال «نور الرياض» في نسخته الثالثة.

اليمامة - خاص



انطلقت النسخة الثالثة من احتفال "نور الرياض" أكبر احتفال للفنون الضوئية في العالم، مساء اليوم الخميس، حيث تتوزع مواقع الاحتفال في 5 مراكز في العاصمة وهي: (مركز الملك عبدالله المالي، وادي حنيفة، وادي نمار، متنزه سلام، حي جاكس).

ويضم الاحتفال أكثر من 120 عملاً فنياً يقدمها ما يزيد عن 100 فنان من 35 دولة من بينهم أكثر من 35 فناناً سعودياً. وأحد تلك الأعمال هو "حوار" للفنان الألماني كريستوفر باودر، وهو عمل فني يستمر لفترة 7 دقائق باستخدام 557 ضوء متحرك و 4 أجهزة ليزر فائقة الطاقة مع صوت موسيقي متزامن.

يُمثل "حوار" مبادلة مُضيئة بين اثنين من أشهر المباني في سماء العاصمة : برج المملكة وبرج الفيصلية، في إطار هذا الحوار، يحل الضوء محل الكلام كوسيلة للتعبير عن المشاعر والانطباعات ينبضان البرجان بالضوء، وكأنهما متفاعلان مع بعضهما البعض ويتبادلان رسائل بطرق إبداعية حيث يحمل كل لون دلالة تعكس الحالة المزاجية والعاطفة والسمات الشخصية، ويُصنف هذا العمل الفني كأنشودةً تتغنى بقوة التواصل، واحتفالاً بالتنوع والإبداع

التي طوّرها بنفسه مع فريقه في أستوديو التصميم والفنون خاصته. ويتشكّل جوهر عمله من الفراغات والأجسام والأصوات والأنوار وتفاعلهم سويةً، أما الجانب الآخر فهو ترجمة وحدات القياس، البت والبايت، إلى أجسام

بين الأفراد والأوطان أيضاً. وُلد كريستوفر باودر عام 1973 في شتوتغارت بألمانيا، ويُقيم ويعمل في برلين. تركز ممارسته الفنية على التركيبات الفنية الضخمة والتصميمات المُضيئة، والتي تنبض بالحياة باستخدام المنتجات



يتم اختيارها بعناية لتطوير المساحات العامة لتعكس قصص وتاريخ وهوية المكان للزوار، والاحتفال بالثقافة، والإسهام في بناء المجتمع، وتحسين جودة الحياة للسكان، وجذب السياحة الدولية.

• بوابات الرياض: بوابات عند مداخل مدينة الرياض بتصاميم إبداعية وطرق فنية على الطرق الرئيسية المؤدية إليها ، لتصبح جزءاً من معالم المدينة ولترحب بالزوار عند دخولهم إليها. • ميادين الفن: مجسمات فنية ملونة ومتحركة في أهم تقاطعات طرق المدينة، ويندرج تصميمها ضمن البنية التحتية لشبكات الطرق بمدينة الرياض مثل الجسور لتصبح أجمل وأكثر ألهاماً، وتسهم في تسهيل تحديد الوجهات للزوار ولمستخدمي الطرق بأساليب فنية وإبداعية.

• الفن العابر: جسور للمشاة مصممة بطريقة مبتكرة وإبداعية من قبل فنانين مرموقين، تهدف إلى تعزيز

المراكز مجاناً عبر الموقع الرسمي للرياض آرت. www.riyadhart.sa

تشتمل برامج برنامج الرياض آرت على ما يلي:

• ساحات الفن: معارض فنية تقام في ساحات المدينة لإتاحة التفاعل بين الفنانين والساكن. وتوفر الأعمال الفنية العامة للمقيمين فرصاً لاكتشاف ثقافات وفنون إبداعية مختلفة، وتشمل كل ساحة على أعمال رقمية وب ارمج ثقافية، ومزيج من المعارض والاستوديوهات وورش العمل المفتوحة ومساحة للمحاضرات.

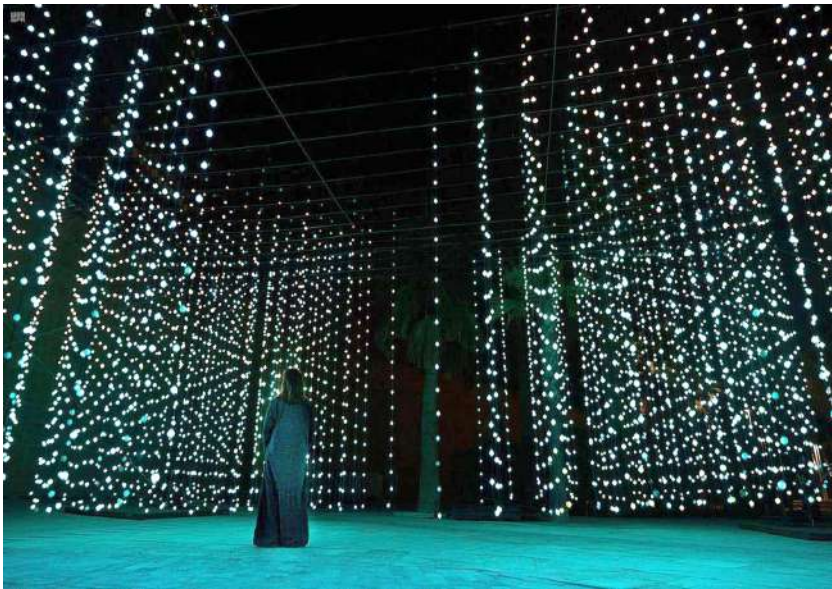
• حدائق البهجة: برنامج يختص بتطوير الحدائق في أحياء المدينة، يتم تصميمه بالتعاون مع فنانين مميزين، ليوفر فرصاً تعليمية تحفز روح الإبداع والمغامرة والترفيه لجميع أفراد العائلة.

• جواهر الرياض: مجموعة من الأعمال الفنية في أبرز الوجهات السياحية في المدينة،

وبيئات. تنقل تركيبات باوذر الفنية، سواء كانت على مستوى المدينة كلها أو في مساحة مغلقة، أو صممها بمفرده أو بالتعاون مع آخرين، المشاهدين إلى عوالم خيالية، وتضع الإدراك البشري أمام المساءلة.

يقام احتفال نور الرياض هذا العام تحت شعار ”قمرا على رمال الصحراء“ تحت إشراف القيميين الفنيين جيروم سانس، وآلاء طرابزون، وفهد بن نايف وبيدرو أونسو، ويستمر حتى 16 ديسمبر 2023. مع استمرار المعرض المصاحب حتى 2 مارس 2024 والذي يُقام تحت عنوان ”الإبداع ينورتنا، والمستقبل يجمعنا“.

ويشهد الاحتفال في نسخته الثالثة إقامة 44 جلسة حوارية و122 ورشة عمل و13 تجربة إبداعية وأكثر من 1000 جولة إرشادية، وأكثر من 100 نشاط للعائلات ويمكن لزوار احتفال نور الرياض الوصول إلى كافة الفعاليات وحجز التذاكر المخصصة لكافة



الترابط بين مختلف أنحاء المدينة، وتشجع حركة المشاة. ويدمج البرنامج بين الفن العام وممرات المشاة، من خلال التعاون بين الفنانين والمهندسين، ليكون حلقة وصل بين الفن والهندسة بالإضافة إلى توفير طرق جديدة للتنقل في المدينة واستكشافها بشكل خاص.

• جسور وادي الفن - الجسور المضيئة: إنشاء أعمال فنية على جسور المدينة باستخدام أحدث تقنيات فن الإضاءة، وستشمل الأعمال الفنية على عبا ارت تنشر قيم الت اربط بين المواطنين وأفراد المجتمع وسكان المدينة.

• وادي الفن: مسارات فنية تبعث الحياة من جديد في الأودية وتستقبل جميع أفراد الأسرة، من خلال أعمال تسرد تاريخ المدينة وتراثها العريق وبيئتها المميزة. ويشجع البرنامج الاستكشاف والأنشطة الخارجية بما لها من تأثير على صحة الإنسان وجودة الحياة.

• متنزه الفنون: حديقة للمنحوتات والمجسمات والأعمال الفنية، تحتوي على مزيج متنوع من الأعمال الفنية النحتية في الأماكن العامة، وتدعو سكان المدينة لتجربة عالم من الفنون المعاصرة التي تتيح الفرصة لجميع أفراد العائلة لقضاء وقت ممتع أو بالاسترخاء والتأمل.

• معلم الرياض: معلم فني مميز لمدينة الرياض، يتم تصميمه بمعايير عالمية ويرمز لتطلعات مدينة الرياض الثقافية ضمن رؤية 2030، ويهدف المعلم لتحفيز حركة الإبداع والتعبير ودمج الثقافات.

• احتفال نور الرياض: احتفال سنوي يعرض أعمال فنية تفاعلية في أرجاء المدينة، تعتمد

يعود احتفال نور الرياض في نسخة هذا العام بالشراكة مع وزارة الثقافة ومركز الملك عبد الله المالي وحي جاكس كشركاء الاحتفال، بالإضافة إلى مركز المملكة وشركة الخزامى للاستثمار كالشركاء الرسميين، والمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام كالشريك الإعلامي، ومعهد مسك للفنون كشريك البرنامج ونوفا وروح السعودية ومكتبة الملك فهد الوطنية وفيا الرياض والمدينة الرقمية كشركاء داعمين، والتنفيذي كشريك الضيافة.

على الضوء والفن والإبداع وتعزز المواهب. ويعد من أكبر احتفالات فنون الضوء في العالم، حيث يجمع نخبة من كبار الفنانين العالميين والسعوديين. ويضم الاحتفال أعمالاً فنية مختلفة.

• ملتقى طويق الدولي للنحت: مبادرة تجمع فنانين النحت من مختلف أنحاء العالم لتقديم أعمال فنية إلهامية وإبداعية. سيتيح الملتقى للجميع مشاهدة النحت الحي وبرامج زيارات وورش عمل و نقاش ونشاطات مصاحبة، حيث يتم عرض المنحوتات بشكلها النهائي في المعرض المصاحب في نهاية الملتقى.

ملتقيات

ينطلق في 6 فبراير المقبل ولمدة (3) أيام.. «ملتقى قراءة النص 20» يستعرض «الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي» خلال خمسين عاما.



السلمي:
عنوان
الملتقى يستجيب
لتطلعات المشهد
الثقافي والمرحلة
الرائحة

اليمامة- خاص

ينظم النادي الأدبي الثقافي بجدة، بالتعاون مع جامعة الأعمال والتكنولوجيا ، خلال المدة ما بين 25 - 27 رجب 1445هـ ، 6 - 8 فبراير المقبل، ملتقى قراءة النص العشرين، تحت عنوان "الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي - قراءات ومراجعات في منجز المرحلة".

وجاء اختيار محور ملتقى قراءة النص العشرين وذلك بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء نادي جدة الأدبي الثقافي الذي يعد أقدم أعرق نادي أدبي شهد تجاذبات فكرية معرفية وثقافية عبر تاريخه الطويل المديد فتح منبره للعديد كبير من كبار الشعراء والأدباء والنقاد في العالم العربي.

وأوضح رئيس مجلس إدارة "أدبي جدة" الدكتور عبدالله بن عويقل السلمي أن الملتقى في نسخته العشرين سيحظى بمشاركة نخبة من كبار الأدباء لاسيما في ظل وجود أبرز النقاد والمختصين من داخل المملكة، مشيراً إلى أن عنوان الملتقى لهذا العام يستعرض منجزات نادي جدة الأدبي على مدار خمسين ويلقي الضوء على مساراته النقدية والأدبية ودوره في الحراك الثقافي الذي قاده

- المناهج الأدبية والنقدية لدراسة النص الأدبي.

* المحور الثالث: ملتقى قراءة النص

- تشكيل الوعي النقدي
- مقاربة النصوص الأدبية
- قراءة التجارب الإبداعية
- تكريم الأعلام والرموز

* المحور الرابع: الإصدارات والدوريات:

- أسئلة الفن والمنهج
- جذور والتراث الأدبي
- علامات والنقد الأدبي
- عبقور والنص الشعري
- الراوي والنص السري
- نوافذ والترجمة

* المحور الخامس: المحاورات والندوات

المنبرية:

- الاتجاهات والأثر
- المحاضرات الثقافية
- الأمسيات الإبداعية
- الجماعات الأدبية والنقدية
- مختتماً حديثه بالقول: رؤيتنا بأن يكون ملتقى قراءة النص بنادي جدة رائداً في تناول الموضوعات الأدبية المرتبطة بالمشهد الأدبي والثقافي السعودي.

مبحرا على مستوى المشهد المحلي والعربي وهو يستجيب لتطلعات المشهد الثقافي ويتوافق مع ما نشهده من تطورات متلاحقة في الشأن الثقافي والأدبي، مؤكداً اهتمام النادي بملتحاه الذي يعد الأشهر والأطول امتدادا حيث يشهد دورته العشرين ولا يزال محتفظاً بوجهه النقدي والثقافي على جميع الأصعدة .

من جانبه، أوضح أمين اللجنة العلمية للملتقى، الدكتور عبدالرحمن بن رجاء الله السلمي، أن الملتقى سيتناول موضوع الخطاب الأدبي والنقدي في نادي جدة الأدبي من خلال (5) محاور تتمثل في الآتي:

* المحور الأول: السيرة والمسيرة:

- البدايات الأولى لتأسيس الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية.
- تأسيس نادي جدة الأدبي وأثره في الحركة الأدبية
- تحولات الثقافة من الأفراد إلى المؤسسات.

* المحور الثاني: الاتجاهات الثقافية والأدبية

- اسهامات النادي في قراءة التراث العربي
- استقبال الثقافة الحديثة

في «صهيل الكلام» الأب يقدم ابنه.. مهدي السنونة وحديث الشعر والرؤية.



افتتاحية الجلسة مع الإعلامي والقاص حسين السنونة وابنه الشاعر



جانب من الحضور

ولد في التسعين من القرن وخاصة بمنطقة ريفية وولد بصوت المأساة حوله تتردد عليه صباحا ومساءً مليئة بالفؤاد والنكبات والحرب فمن غزو العراق إلى فلسطين وبعض التباينات في المشهد الحياتي من صراعات خلقت هذا التوجه اليأس والحزين مما انعكس على مساحة كبيرة على الكتابة الشعرية بالخصوص والأدبية بشكل عام.

النزوح الكثير عبر أوطان مكانية وثقافية ورسوخ الهوية والبيئة الريفية الساحلية وتحركاتها وموروثاتها ثم أخذ عريف الجلسة بطرح الأسئلة حول انعطافة الشباب للكتابة من جانبها المأساوي لدرجة وضع أسمائهم الثنائية دون الألقاب وكأن شعراء الشباب يجنحون للذاتية القصوى فأجاب مهدي لعل جميع جيلنا من

اليمامة ~ خاص

في مناخ عالي الاعتدال وندي البرودة وعلى شاطئ القطيف الساحر وفي حضور عريض لشعراء الدمام والقطيف وأدبائها أقام صهيل الكلام حواريته ٩٣ الثالثة والتسعين والتي افتتح جلستها الأستاذ علي مكي الشيخ وكان ضيفها الشاعر الشاب مهدي بن حسين

السنونة حيث افتتحت الجلسة بمفاجأة صهيلية بأن من سيقدم هذه الحوارية هو والد الشاعر مهدي الإعلامي والقاص حسين السنونة حيث افتتح عريف الجلسة بالترحيب بالضيوف والحضور وقدم في كلمة مقتضبة إرهابات وأسئلة حول شخصية الشاعر الابن مهدي الذي صنعه يد التربية على قراءة الأدب من واقع هويته العريضة التي غرسته أمه فيه منذ صغره ومحيط الأسرة الواعي بالثقافة ومكوناتها

بعدها قدم الأستاذ محمد الحميدي ورقة نقدية حول الديوان بعنوان « تجسيد الهوية المستبطنة » والتي كان أهم عوامل التأثير فيها

الحياة الجميلة

فأجاب ربما ولكن من يسكنه جرح بحجم كربلاء كل يوم لابد أن يتشخ بكل هذا النواح في العالم

بعدها جاءت مداخلة الشاعر الكبير جاسم الصحيح والذي أشار خلالها إلى نبوغ شاعر متقد كأبيه ثقافة وأدبا إلا ما يمثل مهدي هو أن جنون الشعر وشيطانه تلبسه صغيرا فركب أمواجه بكل أشكالها المتراسة والمتباعدة وأردف أن هذا النبوغ الشعري لم يكن لينمو بمفهوم القصيدة لو لم تكن هناك قراءة للمشهد الشعري المكثف والعميق وأخذ بيد مهدي بأن يجعل من أمواجه في هذا البحر متراسة ورشيقة في بعدها الكوني والإنساني الرحيب

والمتمتع

ثم قرأ الشاعر مهدي نصين من مجموعته هما أميرة الساحل وبني التراب حارس المقبرة

بعدها قدم الشاعر فريد النمر ورقة نقدية حول المجموعة بعنوان الميل والفردانية في ديوان لست كفنًا أنا غيمة وتحدث عن سيميائية الخلاف والعنوان في توطئة لاشتغالات المجموعة النصية ثم عرج على رهائاته النصية ورؤية الشاعر ومفاراتها وتأثيرها على لغة النص ثم تحدث في ورقته عن الميل للفردانية والتحرر النصي في أعمال عنصرى التجريب والتجريد المقصود في حركة النص وتصويراته ولغته بين القطع والإسهاب مرجعا ذلك لمناخات متفاوتة ومتعاقبة أخرجت هذا التفاوت النصي في طيات القصيدة والتي أوجزها في تعدده القرآني للكثير من القصائد التي تمخضت عن قصيدة مضادة للقصيدة السائدة كرؤية خاصة للشاعر

بعدها داخل الدكتور مصطفى الضبع حول تجربة مهدي الأولى والرؤية للشاعر بهذا العمر من حداثة السن ومرامي الدهشة فيها والتي تجاوزت هنا في هذه المجموعة معطيات القصيدة الاعتيادية مردفا أما أن يكون هناك شاعر أو لا يكون فليس بين المنطقتين افتراض واليوم نحن أمام شاعر يمتلك الموهبة

بعدها كرم صهيل الكلام ممثلا بالأب الروحي لهذه الحوارية الأديب الشاعر السيد عدنان العوامي ضيف الجلسة مشكلا لوحة جمالية لتعاقب أجيال الشعر بقطيف الشعراء



محمد الحميدي



د. منصور الضبع



فريد النمر

تصويره بكل براعة واقتدار وهو ما يلفت النظر ولعل خير مثال ما سطره من قصيدة رفيعة بهذا الديوان لست كفنًا أنا غيمة .
قرأ بعدها الشاعر ثلاثة نصوص من مجموعته وبعد ذلك تحدث عريف الحفل عن سوداوية المشهد أمام

وفي مداخلة صوتية قال الشاعر جاسم عساكر: مذ تعرفت على الشاعر مهدي حسين ،الذي يشبه أباه في ثقافته وحركته ووجدته مهدي شاعرا فطنا بمفهوم الشعر ورؤيته وكتابه واشتغالاته الشعرية رغم حداثة سنه إلا أنه شاعر يجد لغة

في رسالتها لنيل الدكتوراه.. أمل واصل اليحيى تفكك شفرات قصيدة النثر السعودية.



محمد الحرز



فوزية أبو خالد



أحمد الملا

من أبرزها أنها ربطت تحولات الحركة الأدبية الحداثية المعاصرة في الشعر السعودي بما تشهده المملكة من مظاهر الحداثة على جميع الأصعدة الأدبية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

وبذلك فأن بحثها يعد مساهمة في خدمة مشاريع التقدم والتطور في مملكتنا الحبيبة.

وقد نوهت لجنة المناقشة بأهمية هذا العمل وأثنت على مجهودات الباحثة وبينت أن عملها يعد إضافة نوعية في المكتبة النقدية السعودية لما تميز به من عمق ودقة وثراء.

ولذلك وافقت اللجنة على منح الباحثة درجة الدكتوراه في تخصص الأدب والنقد وتمنت لها مزيد النجاح والتألق.

الأستاذ الدكتور/ ياسين إبراهيم البشير.

أستاذ الأدب والنقد.

بقسم اللغة العربية في جامعة الملك فيصل. متحنا داخليا.

وقفت الباحثة في هذا العمل على أبرز المميزات الفنية لقصيدة النثر عند مجموعة من أعلام هذا اللون الشعري في المملكة وهم:

فوزية أبو خالد، أحمد الملا، محمد الحرز، محمد خضر الغامدي، هدى الدغفق، محمد الدميني، علي العمري، أحمد كتوعة، عيد الخميسي. ورصدت اليحيى أهم الخصائص الفنية في الشكل واللغة والإيقاع والصورة والرؤى الشعرية معتمدة على مقارنة أسلوبية دقيقة تعالج مظاهر الانزياح والتحول والتجديد.

وانتهت الى نتائج مهمة لعل

الجماعة - خاص

ناقشت الباحثة أمل واصل عبدالله اليحيى يوم الأحد 12 / 5 / 1445 الموافق 26/11/2023 م. رسالتها لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة الأدب والنقد بجامعة الملك فيصل، والرسالة بعنوان: الخصائص الفنية لقصيدة النثر دراسة أسلوبية لمختارات من الشعر السعودي المعاصر.

وقد تكونت لجنة المناقشة من:

الدكتور/ عبد القادر محمد الحسون. أستاذ المناهج النقدية الحديثة بجامعة تونس الأولى (مشرفا ومقررا).

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم بن عبدالله السماعيل أستاذ الأدب والنقد.

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

ممتحنا خارجيا.

حديث
الكتب

رجاء البوعلي



أحببتها منذ أن أبكتني في خاتمة روايتها «طشاري»، ومن عاداتي أن أمشي نحو الحبيب دون تكلف، بهذه الروح حضرت استضافتها بمركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي - إثراء - وكما هي قناعتني في لقاء كبار الكُتاب أن أقرأ أعمالهم أو بعضها قبل اللقاء، لنخلق جسراً يرسو بنا على شاطئ الكلام الذي هو فكر محض. صحافية وروائية برغم الهجرة وألم الفراق، لازالت تنضح نضارة وبهاء، تلمس فيها تلك الروح الوطنية المسافرة على المدى في أعمالها الأدبية، أصدرت «سواقي القلوب»، «الحفيذة الأميركية»، «طشاري»، و«النبيدة» و«قصيرة» «بلاد الطاخ طاخ» اختيرت الروايات الثلاث الأخيرة في القوائم القصيرة لجائزة «البوكر» العربية، تقيم في باريس، حاصلة على الدكتوراة في تاريخ الصحافة من جامعة السوربون، عملت مديرة تحرير عدد من المجلات العربية المهاجرة، وتكتب عموداً أسبوعياً في صحيفة الشرق الأوسط، هي الدكتورة إنعام كجه جي.

رجاء البوعلي وإنعام كجه جي على هامش اللقاء
رجاء البوعلي وإنعام كجه جي على

قراءة في روايتين..

إنسانية الأديب؛ إنعام كجه جي أنموذجاً.



قال إن علينا إحراق جثته ونثر رماده في ممرات المقبرة الإنجليزية في الوزيرية، غير بعيد عن أكاديمية الفنون وفي حين اتسعت عينا آدم من الفزع، شعرت بشيء من الراحة لأن الحرق أقل تكلفة من الدفن، لكن أيّا منا لم يفهم لماذا أراد حبيبنا المحتضر تعذيبنا بهذه الوصية السخيفة. أي وزيرية وأي هراء»

المأساة العراقية بوصفها أدباً عالمياً: يقول جبران خليل جبران: «المأساة الحقيقية هي موت حلم داخل الإنسان وهو حي». فاقراً رواية «طشاري» لتدهشك بفكرة المقبرة الإلكترونية من العمدة وردية والمُنسقة والمهندسة على يد الطفل إسكندر، فكأن الإنسان الضحية الأولى للمأساة يأس من لقاء ذويه ومنسوبي أرضه في الحياة الواقعية فخادع نفسه وأوهمها بلقاء مُتخيل، يضم الناس مُمددين في قبورهم، التي ليست إلا صوراً وأسماء على شاشة إلكترونية، غير الانقلاب حدث في النهاية؛ طلبت كلثوم من

هامش اللقاء

إنسانية الأديب في لغته:

في حوارها الثقافي، تجد حديثاً خبيراً وعفويّاً شقيفاً وقيماً عالي الجودة، لا يتكلمه إلا كبار الأدب والفكر، أولئك الذين لا يتورعون عن إبداء آرائهم متحررين من أغلال كثيرة، يقدمون صورة بهية للأديب المثقف الحر، الذي تستفزه القضية الإنسانية، وتدفعه لنسج تحف أدبية كشاهد على العصر، هذه هي أديبتنا العراقية، التي صنعت من المأساة تحفة تُمتع بها قارئها بقدر ما توجعه بوخزها، فكأنما كل حرف في الرواية خيط من خيوط الأحجية، لا يستغنى عنه، ولا تكتمل التحفة إلا به، فرواية مثل «طشاري» «تخز قلبك لمجرد النطق بعنوانها «طشاري» كيف تطشّرت الأرض وانتفضت مكنوناتها وتبعثرت دماء الإنسان عليها، غاب من غاب وهاجر من هاجر وغيب من غيب، ونثر رماد الذين وصوا بنثر رمادهم في الوزيرية، تقول كجه جي، لا! لاتقول بل تلسعك بحروفها:»



يوسف أحمد
الحسن
@yousefalhasan

اقرأ

الاستدارة نحو القراءة

حين يستدير الكل نحو وسائل التواصل الاجتماعي فليكن خيارك القراءة. فليس معنى انكفاء الناس عليها أنها الأنسب والأفضل؛ إذ إنها متعة مؤقتة، وسلوة منقطعة لتزجية الوقت ليس إلا. أما إذا سألت عن الفائدة الحقيقية والمستدامة التي تغذي الدماغ وتستثير فيه كل معاني الحكمة والمعرفة، فليس أفضل لك من أن تتجول في عقول العلماء والأدباء والفلاسفة والمفكرين، الذين قضوا أعمارهم في تحصيل العلوم مبتعدين عن سفاف الأمور وصغائرها محللين في عوالم مختلفة، صابيين زبدة ما حصلوه في قوالب جاهزة وسهلة هي الكتب، موفرين علينا كل جهد، وغير منتظرين أي مكافأة سوى الاطلاع على ما كتبوه، لأن ذلك هو الضمانة الحقيقية لبقائهم على قيد الحياة.

وحين يستدير الناس نحو مجالس تحرق الوقت وتنال من أعراض الغافلين وخصوصياتهم، فلا تنجرف معهم مهما ازدادت أعدادهم، ومهما بدا لك من جمال ذلك الفعل، فالقراءة أجمل وأبقى، والوقت أعز رأسمالٍ للحي، أو كما قيل: لا تحتاج أن ترجع للوراء حتى تتخلف؛ يكفيك أن تقف؛ فالوقت يسير والناس يسرون معه.

وحين يستديرون نحو جمع المال من أجل جمعه لا أكثر ولا هم لهم غيره، فلا تفعل ذلك أكثر مما ينبغي، لأن العلم والقراءة هي التي تبقى معك عندما يذهب كل شيء، وهي التي قد تخرجك من وهدة الجهل، بل هي ما لا يستطيع أحد أن يأخذه منك. حين تجد مجتمعاً يبرز تحت نير التخلف فراجع ممارساته ولا تقلدها، فلا بد من وجود خلل في ممارساته، كن متفرداً في تفكيرك، وانتهج نهجاً مختلفاً ينتهجه القليلون. أما كيف تعرف ذلك كله فهو بمزيد من القراءة والاطلاع.

وختاماً حينما يستدير الجميع نحو المألوف، فعلى من يرغب في أن يكون مختلفاً على نحو إيجابي أن يستدير لكن في اتجاه متميز. فلتكن استدارته نحو القراءة.

إسكندر إلغاء قبرها الإلكتروني بحجة أنها تريد قبراً واقعياً، ثم توالى الانسحابات فضدم الولد! هكذا نجحت الساردة في اصطحاب قارئها برحلة إنسانية على مدى تصاعد الحدث المأساوي حتى بلوغه الذروة ثم انهيار الأحداث، لتصور في الجزء الأخير انهيار بلد عظيم يحتضن تاريخاً ضارباً في العمق وحضارة قديمة لم ينقطع اتصالها بالحاضر. لقد فعلت الرواية فعلتها، فبرغم أنني لم أزر العراق إلى الآن سوى مرة واحدة عام 1990 قبيل حرب الخليج لكنها وضعتني في المشهد وأبكتني في آخر صفحة.

أما في مجموعتها القصصية « بلاد الطاخ طاخ » تكتب: «عرفت أنني أمام قصة سأكتبها ذات يوم، فقد بزغت ذكرى موازية في رأسي، تخصني ولا تخص هوارية » تقصد صورة سي الهواري المركونة خلف باب الحمام مع الكراكيب، أرعبتها ومنذ تلك الصدمة احتبست مياهاها بجسدها! يا للهول! هكذا تعرض الروائية حالة الخوف التي تتلبس الإنسان بشكل يتجاوز حدود زمنه، فيصبح مرضاً جسدياً إثر صدمة نفسية تتحول إلى خوف عابر للزمن، كما حدث مع هوارية! وهذا شاهد على تفرد الروائية في توظيف مأساة الأحداث اليومية التي تبدو عادية لإبراز قضايا كبرى تتلبس الإنسان وتسجنه بداخلها وتؤذيه. أما عن الخوف وهو أحد مخرجات المأساة، فقصته « عارية في الوزيرية » تقدم احتجاجاً متأخراً وطموحاً محبباً، فكأنها تصور أحلام المبدعين مُحترقة كي تحصل على جواز عبور ثم بقاء، وهذا الحس الملازم لأدب كجه جي مُبهر وذكي حيث تقدم الآمال والأحلام في أقصى درجاتها من الانهيار والاحتراق الذي يعطل الحياة.

لا يمكن أن تكون أديباً وروائياً، دون أن تعبر على أعمال كجه جي، لا أقول ذلك مجاملة، بل لأن تجربتي لقراءة أدبها أضافت لي على المستوى الإبداعي والإنساني والنوعي. هي سيدة نبيلة ومواطنة مُخلصه للنهرين، شدها الحنين وأهمتها الهجرة. سألتها بين الجمهور: كشفت في لقاءات متعددة بأن دافعك لكتابة الرواية العراقية، جاء تكفيراً عن فعل الهجرة، والآن بعد هذا النجاح الكبير، هل تشعرين أنك وفيت الدين؟ اغرورقت عينها، قائلة: كيف أوفي الوطن حقه؟! ظننت أن غباراً دخل عيني أو عينها، غير أن صديقاتي شاكسنني بعد اللقاء: لماذا أبكيت المرأة؟! فتأكدت أن عيوني لم يدخلها غبار ، وتأكدت أنني مثلها أستطيع أن أسع بالكلام.

خالد الشيخ.. مكان آمن للحب!



عبدالله ثابت

@AbdullahThabit



إنه قدر؛ من بلد لبلد، من مدينة لمدينة، ومن قارة إلى أخرى.. كل مرة ألتقي فيها الغالي الكبير، قاسم حداد، يحدث شيء لا ينسى، وقصة لا تتكرر، وكلما التقينا أذكره بحكاية، هنا أو هناك، فتلمع روحه، ويقول: "تذكر؟".

الأسبوع الماضي.. بعث لي أنه قادم مطلع ديسمبر، إلى جدة، لحضور فيلم "خالد الشيخ"، بمهرجان البحر الأحمر الدولي، للسينما. أضاف أنه سيجلب لي كتابه "أيها الفحم، يا سيدي. دفاتر فنسنت فان غوخ"، وخص هذا الكتاب، لأن لنا قصة مع الخلاب الكبير، غوخ، أو كما سماه، الصديق العزيز، عيسى مخلوف، في كتاب فاتن آخر عنه، "منتحر المجتمع".. أقول إن لنا مع غوخ قصة يوم أسر، في باريس، بدأ بمتاهة البحث عنه، وانتصف بالشهيق والدموع، بين معرض لوحاته العملاقة والمتحركة، ثم انتهى أخيراً بليل ربيع، رفقة الأعززين، في مرابع الحي اللاتيني، وقتها؛ معجب الزهراني، وأدونيس!

قرأت الرسالة، وأنا أكاد أطيّر، وقلت بنفسي: "يا كرم الله! قاسم، وخالد الشيخ!، ومن حينها جهزت روعي لأثر قادم، ورحت أؤمن أي قصة وقصص، من الجمال الكبير، في طريقها للروح والذاكرة!

جاء قاسم، أول ديسمبر، رفقة ابنه، الموسيقي البديع، محمد حداد. ذهبنا للمهرجان، للسلام السريع، ثم اقترحت على قاسم أن نهرب من الزحام، إلى جدة التاريخية، البلد، فابتهج، وكأنه تلقى كسوة!

في البلد.. عينا قاسم تدور، كصديقه

الذئب، تحاول التقاط كل شيء، كل طيف وآهة، ملأت تلك الجدران والرواشين والأزقة! قاسم على علاقة شديدة الحب والحميمية بالسعودية وناسها، وله في كل جهة منها علامة وصحب، حتى إنه أحياناً لا يتمالك محاجره، وهو يروي ذكرياته، هنا وهناك!

في اليوم التالي، ومن أول العشي، كنا معاً أيضاً، قاسم، محمد، خالد الرويعي، وأنا. الرويعي الأديب والمخرج البارع، صاحب الفيلم الشفيف، عن قاسم "هزيع الباب الأخير". أربعتنا، وآخرون من بلدان شقيقة، كنا ومن السادسة، في بهو الفندق، نترقب موعد الفيلم، ونقطع الوقت، ريث الانتقال لموقع المهرجان، بالأحاديث، التي كان يدور معظمها، حول خالد الشيخ، نفسه!

دخلنا.. القاعة فاخرة حقاً، مصممة بطرازات مختلفة، سترى في السقف لمحة محدثة، للعمارة العربية، وفي الجوانب شرفات دور الأوبرا الملكية الأوروبية، النمساوية، بينما تأخذ المقاعد ومدرجات القاعة، نمط التجهيز المسرحي المقوس والأنيق، أما الشاشات الضخمة، بجودتها الرهيبة، والضوئيات والصوتيات المتقنة، دون أدنى خلل، فشيء لا يوصف، ومن لم يكن محظوظاً كفاية، هو من لم يكن على أحد تلك المقاعد، ليلتها، من لم يبق شاهداً ومأخوذاً، حتى آخر خطوة تغادر الصالة، فقد فانتته معاشية ذاك النوع من اللحظات، التي قال عنها، صاحب "الخلود"، ميلان كونديرا: "ما يحدث مرة.. لا يحدث مرتين. ما يحدث مرتين.. سيحدث دوماً". حسناً، تلك الليلة كانت مما يحدث مرة،

خالد الشيخ، من أربع مطلات رئيسة؛ العائلة، الفن، العناء السياسي والثقافي، والتحويلات.. ولك أن تتخيل ما يمكن أن يملأ ويحيط، بكل واحد من هذه الأبعاد، مصحوباً على امتداد الفيلم بحديث خالد عن مشواره، وشهادات الأصدقاء، والموسيقيين، والأدباء، والعائلة، مع لقطات وصور، في كل مرحلة! والمحصلة، التي سيخرج بها المشاهد، وسط كل هذا الغمار، هي تلك التي اختصرتها إليزابيث كوبلر: "الجميلون لا يأتون من لا شيء".

ولأن الجميلين لا يأتون من لا شيء.. فإنك ليلتها كنت ستسمع آهات، ونشيجاً مكظوماً، وكلمات من نوع "يا الله!"، بينما الفيلم يمر بتلك العجلة، على حياة كبيرة، مضمخة بعذابات الوعي، بحرقة الفرادة الشخصية، والاختطاط الفني الرفيع، بالظلم والتجني، بالاغتراب الداخلي والعزوف.. وتلك التجربة الممتدة، بأطوارها، كأنما تفضي أخيراً إلى الساحل العرفاني الهائل، على طريقة ابن عربي: "لقد صار قلبي قابلاً كل صورة"، وكأن هذا الأفق الإنساني هو باب الرؤوف الممكن، الذي كان يعود عبره، من حين إلى حين، ويخرج منه اليوم أيضاً، وقوراً ومشعاً برحابة المدى، فيبدو وقد استحال كاملاً إلى عناق!

انتهى الفيلم، والصالة المملأ لآخرها، بمختلف الأجيال، تنهض.. وتصفق طويلاً وقف مع ابنته، سماوة، على المسرح.. سيغنيان! كان كلما توقف، بين أغنيتين.. تسمع هتافاً من أرجاء الصالة، يتمنى عليه أغنية! مثلاً.. صوت فتاة، من الخلف، تطلبه: "مكان آمن للحب".. وأنا رحمت أتذكر وأتذكر. سمعت كلمة "التينة"، وتخيلت لوهلة بستان بيتنا القديم، وفكرت؛ إن من يستطيع أخذك للطفولة، في لحظة، يستطيع أن يأخذك للأبد، في أخرى! ثم غنى خالد منفرداً، رائعته "إلا عيناك وأحزاني"، وختم بها الليل! التفّ عليه الجميع، أحاطوه بالحب، وهو أكثر من يشبهه. عانقه قاسم حداد، وبكى الصديقان!

لقد كانت تلك الليلة، بكل ما فيها، من الأثر الحي والجمال، هي التمام، الذي داوى عجلة الفيلم القصير، ولا أحد استمع للشيخ يوماً.. ولم يشعر بالموسيقى، بألفتها الباهرة! خالد الشيخ، أيها الأخاذ!



خالد الشيخ

مرة واحدة، فقط!
من الصوب اليسار للمسرح.. يدخل الفنان، خالد الشيخ، رافعاً ذراعيه بتحية، تشبه إهداء هدف التتويج، ذلك الذي يأتي في الدقيقة التسعين، لجمهور منتخب جائع، انتظر طويلاً تلك التلويحة، لينهمك في صافرات الحب والاحترام! التحية وردها.. كانتا صورة أخرى، يفيض منها صدق تام، للشكر والامتنان المتبادل! لم يكن الشيخ مجرد نجم، يؤدي طقس المشية والشهرة، لا! وليس غريباً أن يبدو خالد هكذا، فهي طبيعته وحقيقته، إنما البهي والنادر حقاً.. أن ترى حشداً غفيراً، بهذا الإجماع الودود، والاستقبال المفعم!
لن أحكي عن تفاصيل الفيلم، إلا باقتضاب، كي لا أحرق مفاجأته، على المتلهفين لرؤيته في دور العرض، وإنما سأنقل شيئاً مختلفاً، مما حدث أثناء العرض، وبعده!

الفيلم حمل عنوان "خالد الشيخ.. بين أشواك الفن والسياسة"، وهو من إنتاج الشركة السعودية "ثمانية"، وإخراج الأستاذ جمال كتبي، وفي أربعين دقيقة، حاول الفيلم نسج سردية خاطفة، لمشوار

المهرجانات السينمائية.. وسيط الثقافة والفن.



الممثل محمد الحججي



ورشة عمل المهرجانات السينمائية



سوليـوود[©]
SOLLYWOOD



والمشاركة في المهرجانات من خلال تحديد المهرجان المناسب للفيلم، وإعداد مواد التقديم بشكل احترافي وفهم متطلبات المهرجان، بجانب العمل على تعظيم الفوائد من المشاركة، وتحليل وتقييم الفرص والتحديات؛ وأخيراً التخطيط للمستقبل بعد المهرجان عن طريق وضع خطة توزيع، وتحديد المشاركات المستقبلية، وصياغة أهداف طويلة المدى.

وأنتهت الورشة فعاليتها بنقاش حول المهرجانات السينمائية المحلية ومستقبل الصناعة، من حيث تأثيرها على تعزيز صناعة السينما المحلية، واكتشاف المواهب السعودية، وتشجيع الإنتاجات المحلية، وتعزيز التبادل الثقافي، بجانب دعم الاقتصاد السعودي من خلال جذب السياحة وتحفيز الاستثمار في الصناعة السينمائية.

مديرة المبادرات في مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي، بتنظيم من "هيئة الأفلام" وبالشراكة مع موقع "سوليوود" السينمائي، يوم الاثنين 27 نوفمبر 2023، شارك بها نخبة من المهتمين والمختصين في صناعة السينما، تحت عنوان: "مدخل للمهرجانات السينمائية"، أسترغضت فيها عدة محاور أساسية جاء في مقدمتها التعريف بمفهوم المهرجانات السينمائية، بوصفها ملتقى لعرض الأفلام والإنتاجات والمحتوى الفني أمام المهتمين من العاملين في صناعة السينما، إضافة إلى تقديم المشاريع السينمائية، وإقامة شبكة من العلاقات والفرص، وتضمن: عروض الأفلام، والجوائز والتكريمات، وورش العمل والندوات، ولجان التحكيم والنقد. ناقشت الورشة استراتيجيات التقديم

سارة العمري

تعتبر المهرجانات السينمائية نهضة ثقافية للمجتمع والفن، تتجسد في كشف المواضيع الاجتماعية والثقافية، في أعمال غير تقليدية تحفز الجراك النقدي السينمائي، وتقدم تجارب سينمائية مختلفة لجذب الجمهور المحلي والدولي، وتساهم الشراكة بين "هيئة الأفلام" وموقع "سوليوود" السينمائي، في بناء وتعزيز العلاقة مع المجتمع السينمائي، والوقوف على هموم المختصين والعاملين في الصناعة، بالإضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي يواجهونها، والتعريف بالفرص الجديدة في القطاع، وتزويد المهتمين والمختصين بها. في ورشة عمل بعنوان: "المهرجانات السينمائية" قدمتها مي الشيباني،

أمسيات



في امسية لجمعية الثريا بالتعاون مع نادي جازان الأدبي .. حلوش يبصر شعرا في أدبي جازان.

كتب - محمد يامي

وشاعرها وقال هتان أيها الأحبه استعدوا لنصعد إلى مجرة من مجرات الشعر وعالم فسيح من الإبداع، إلى كائن شعري نسج من نقاء وجمال هذه الارض (جازان) ومن اخضرار مدينة (بيش) حيث مولده وقال هتان، الذي لوحظ عليه التناغم الكبير مع فارس الأمسية، مختتما قبل أن يعطي المجال

الإرادة والعزيمة الذي فقد بصره ولم يفقد بصيرته ووجه الشعري الشاعر ابراهيم حلوش في ليلة حضرها أعضاء الجمعية من الجنسين والمهتمين بالشعر والأدب في البدء قدم الشاعر علي هتان زميله حلوش بعد ان استمتع الحضور بمقطوعة موسيقية من كلمات فارس الأمسية

احيت جمعية الثريا للمكفوفين بالتعاون مع نادي جازان الأدبي ليلة شعرية باذخة بالشعر والجمال جاءت ضمن فعاليات احتفاء الجمعية باليوم العالمي للإعاقة وذلك بقاعة الأمير فيصل بن فهد بمقر النادي. كان فارسها شاعر



في مركز جميل بجدة .. فاطمة البنوي توقع كتاب القصة الأخرى وتنتهي من فيلم «بسمة».



طلال لبنان- جدة

شاركت الكاتبة والفنانة فاطمة البنوي جمهورها بتوقيع كتابها القصة الأخرى بمركز حي جميل في جدة التي عبرت عنه قائلة كان نتاجاً لشغف بدأ معي منذ 2015م بمختلف الفنون الأدائية وأشكال التعبير الفنية والثقافية إلا أنه تشكل في صووة كتاب في عام 2022م. وأفادت أنها شاركت في فيلم (أحلام العصر) مع الأخوين قدس كممثلة في دور أداء والفيلم سيشترك في مهرجان البحر الأحمر بجدة.

كما أفادت أنها انتهت من فيلم (بسمة) والذي سيعرض على منصة نتفليكس حيث قامت بكتابة القصة وإخراجها وتجسيد شخصية البطولة مشيرة إلى أن القصة تخوض المد والجزر بين الأم وابنها في إيقاع درامي شيق. وعن أين تجد نفسها كانسانة مبدعة بين الكتابة والإخراج والتمثيل أجابت أنها تجد نفسها ككاتبة بشكل أكبر لأنها تستطيع التحكم في القصة وبناءها الدرامي.

واستطاعت فاطمة ان تكسر حاجز الكتمان وترفع التحفظ عن القصص التي استقتها من أصحابها وسجلت تجاربهم في الحياة لتستطيع الخروج بإنتاجها الأدبي الأنيق.

كما استطاعت أن تتعرف على نفسها وتتعرف على الآخر حينما عبرت وكتبت عنهم حيث وجدت ذاتها في صياغة تجاربهم الحياتية، لتظهر بعقب ذكريات التجارب لدى الأشخاص في تجربتها الأدبية الأولى.

ففي القصص الحزينة كان قلمها كاليد الناعمة التي تربت على كتف أصحابها وكانت تلك التجارب أشبه بالرفيقة الرقيقة لهم بعباراتها وحروفها التي نسجتها بمداد محبرتها.

وبحكم تخصصها في علم النفس بدرجة الماجستير من جامعة هارفرد الأمريكية كانت الأبعاد النفسية حاضرة في مجمل قصصها بمختلف فصول الكتاب.

لشاعر الأمسية أن ابراهيم حنجره خلقت لتقول الشعر فصوته شرفة من شرفات الناي وشعره قبس العاشقين الحيارى وجنة ماوى الغناء الأصيل

استهل الشاعر أولى القراءات بوطنيته هالات البياض ومنها يقول

به تكتسي الأشعار
أجمل حلة..

ومن مائه القدسي
تحيا الفضائل..

تصلي له الدنيا
فيخصل قلبها

وتسمو اليه

البلسمات الأوائل

توشوشني انغامه

كل خفقة

فتسري بي الألحان

والشعر هاطل..

ثم قرأ نص(أنثى كوجه الشمس) ، أعقبه نص(متسلقاً بين أشجار الغياب)، ثم توالى قصائدالشاعر فقدم نصه (صرخة من وادي النار)

دهراً يُجيبُ ولم تُدرِكهُ أسئلتهُ

ألقى على البحر شعراً فانتشَّت رثتهُ

تألّهت فيه أزمانٌ وأمكنتهُ

كمثل سيزيف يمحو حزن صخرته

اذ اعشبت بمياه الصخر ارضفته

وغادرت في قطارِ الرّيح تُذكرُتهُ

ثم توالى القصائد من ديوانه (أنثى تتحرر الوجع) (قاب موتين)(صلاة بطعم الخب) (براءة) (انفصامان) (منسرباً

بين أشجار الغياب) ثم (اسراب اليقين) (لم يفقد بصره)، ثم قرأ نصه الفاتن (خميرية الثغر) وختم الأمسية بنص

(لن يطفئواالانسان فيك)

صاغوا على شفثيه لحنا

فارتبك

ناموا .. ووارى نومه

كي يكتبك

ذابت شموع السهد

فوق جفونه الحمراء

في ليل الشحوب المشتبك

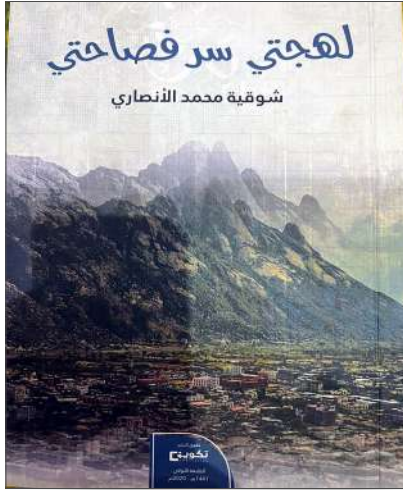
لتختتم الأمسية التي شهدت تفاعلا كبيرا من الحضور الذين اشدوا بتجربة

حلوش الشعرية ساعد في ذلك التميز طريقة القائه في جذب انتباه الجمهور. .

ألقى بعدها الأستاذ محمد الرياني كلمة نيابة عن رئيس نادي جازان الادبي الاستاذ

الشاعر حسن الصلهبي كلمة شكر فيها الشعارين وكذلك الأستاذة عبير الطريقي

رئيسة جمعية الثريا وشكر الحضور أيضاً. كما تم تبادل الهدايا والدروع التذكارية .

حديث
الكتب[لهجتي سر فصاحتي] للأنصاري..
صوت الفصاحة في اللهجة الشعبية.عرض وتحليل
حمد الرشيدى

العامي (الشعبي) باللهجة المحلية، ومعناه أو المقصود به وطريقة كتابته ونطقه، بينما الثاني منهما يختص بتفسير ما يقابل هذا اللفظ أو ذاك باللغة العربية الفصيحة نطقا وكتابة أو رسما. وقد قامت المؤلفة بترتيب جميع هذه الألفاظ والتعابير ترتيبا هجائيا (من الألف الى الياء) بحيث يسهل على القارئ أو الباحث العثور على أي لفظ أو مفردة يريد معرفتها في أي موضع من صفحات الكتاب بكل سهولة ويسر.

وبالمناسبة فقد حرصت الكاتبة أيضا على أن يتصدر صفحات الكتاب مدخل للتعريف بـ (محافظة اضم) من نواحي عدة : جغرافية وتاريخية وسكانية، وهذا فيه دعم للدراسة وتزويدها بالكثير من المعلومات التي تهم القارئ والباحث على حد سواء ، واعطاؤه صورة واضحة عن البيئة محل الدراسة والظروف المحيطة بها، حيث اشتمل هذا (المدخل) على تعريف واف بمحافظة (اضم) وموقعها الجغرافي وسبب (التسمية) و(المساحة والسكان) و(المناخ والطبيعة الجغرافية) بالإضافة الى (نبذة) عن أبرز المعالم الطبيعية وأهم المواضيع الأثرية في المنطقة على مر التاريخ.

أفضل لغات الكون خالدة بخلود كتاب الله العظيم «القرآن الكريم» والاهتمام بها واتقانها جاء ليطامشى مع تطور العصر الحديث مع التزايد في الاقبال على تعلمها ، وهي على اتصال باللهجة المحلية ، فنجد انتقال الكثير من صفات اللهجة المحلية الى اللغة العربية، من هنا انطلق العمل على تجديد النطق باللهجة المحلية لتصبح لغة مكتوبة ومتداولة بين أجيالها الذين أصبحوا ينحرفون عن منهجيتها وتلونت أقوالهم بألحان غير معروفة حتى لأبائهم وأجدادهم المحافظين على فصاحتهم. لذا أدركت أن احياء هذه اللهجات الفصيحة سيسهم في تعزيز اللغة العربية ، فجمعت ألفاظ هذا المعجم اللغوي من أفواه أبناء المجتمع المحلي ، ليتحقق معها أن هذه المادة اللغوية التي جمعت من اللهجات المحلية هي ذات دلالات عربية فصيحة، بالرجوع الى المعاجم اللغوية العربية كلسان العرب لابن منظور والمعجم الوسيط للدكتور صلاح الدين الهوارى ، والتأكد من فصاحتها اللغوية». وقد اعتمدت المؤلفة /الباحثة في ايرادها لكثير من هذه الألفاظ والتعابير على اسلوب علمي منهجي واضح، تمثل في وضع جميع هذه الألفاظ والتعابير الشعبية في جدول مقسم الى قسمين رئيسيين: الأول منهما يختص بإيراد اللفظ

بين أيدينا كتاب صدر عن (شركة تكوين للنشر والتوزيع) بطبعته الأولى سنة 1440 هـ. لمؤلفته الأستاذة / شوقية محمد الأنصاري، وهي احدى المختصات في علم اللغة العربية دراسة وتحقيقا، وتعد واحدة من الأسماء النسائية التي برزت في مجال تحقيق التراث اللغوي والشفهي في شبه الجزيرة العربية، وفي اقليم الحجاز تحديدا، المتمثل في محاولاتها الجادة وتسخير امكانياتها المعرفية للبحث في أصول الكثير من الألفاظ الشعبية والتعابير (اللهجية) الدارجة على أسنة العامة وعلاقتها باللغة العربية الفصحى، وما مرت به بعض هذه المفردات والتعابير من تغيرات في النطق أو الكتابة عبر الزمن. انه كتاب أشبه ما يكون بـ (معجم لغوي محلي) يتضمن مجموعة كبيرة لأشهر المفردات العامية الشائعة بلهجات سكان منطقة الحجاز، وخاصة لهجات تلك القبائل العربية التي كانت ولا تزال تستوطن منطقة (اضم) المعروفة منذ القدم ، وهي احدى المحافظات التابعة حاليا - من الناحية الادارية - لإمارة منطقة (مكة المكرمة).

وفي (مقدمة) الكتاب ما يجعلنا نقف على أبرز الأهداف العلمية التي تسعى المؤلفة لتحقيقها من خلال تأليفها ونشرها لكتابتها هذا، بقولها: « ان اللغة العربية هي

العدد الثاني
ديسمبر 2023 م
جمادى الأولى 1445 هـ

شرفات

ملحق شهري يصدر عن مجلة اليمامة
يُعنَى بالشؤون الثقافية والأدبية.



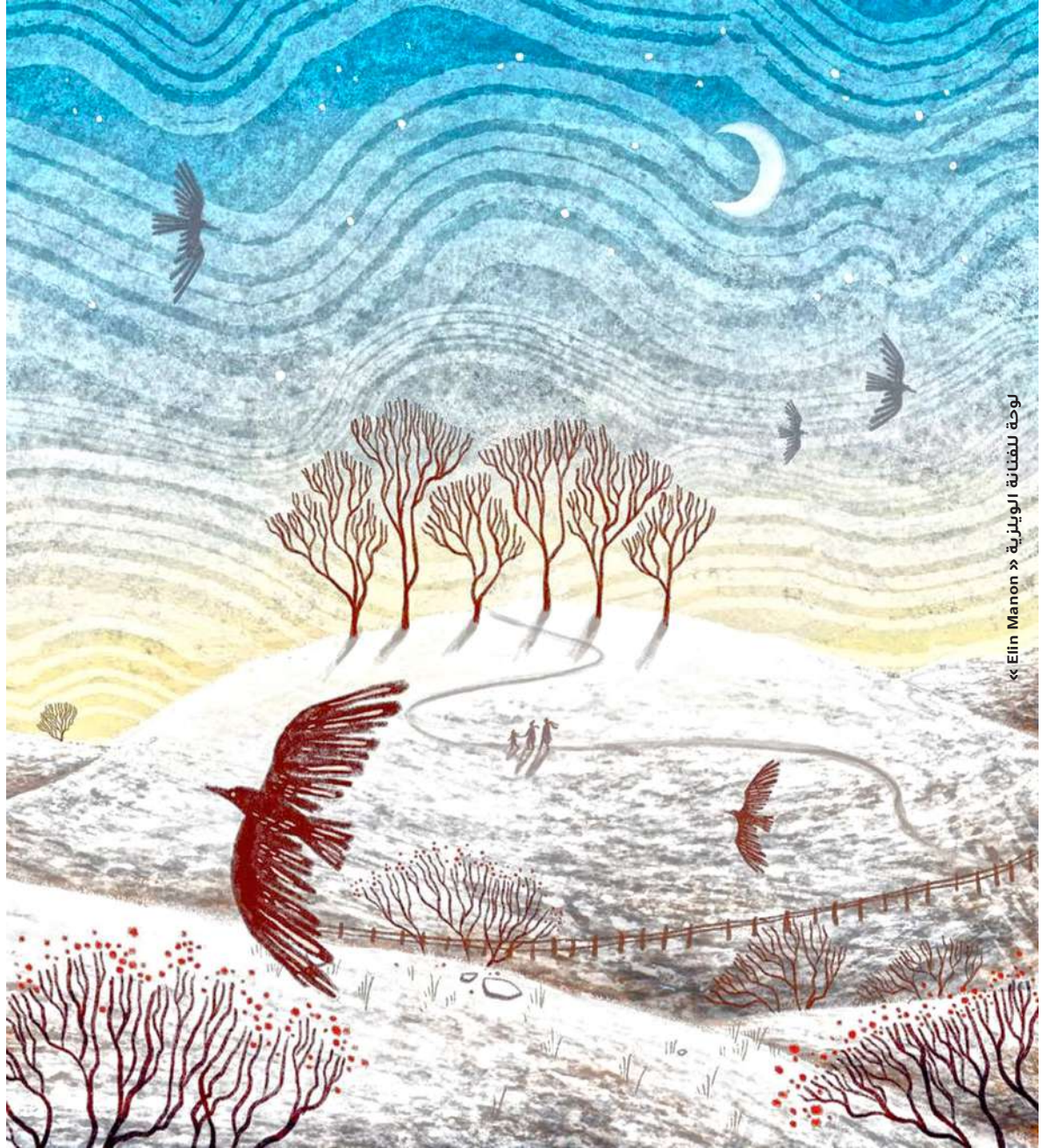
ملف خاص بقصص
جبير المليحان
الجديدة



محمد العباس..
إهانة غير
ضرورية



علي بافقيه:
ما يحدث في
المشهد الشعري
أمر مؤسف!



صعود «الشريك الأدبي» وإزاحة «النادي»..

أصول ثقافية جديدة في الساحة

شرفات

إعداد: عبدالعزيز الخزام

العدد الثاني - ديسمبر 2023 م - جمادى الأولى 1445 هـ

حوار مع رئيس نادي جدة الأدبي يكشف فيه تفاصيل جديدة عن الوضع القانوني المحير للأندية الأدبية وما تواجهه من مطالبات غير مسبقة.



34

48



عبدالمحسن يوسف يكتب عن قصائد نور البواردي الصوت الشعري الشاب الذي لم يأخذ حصته من الحفاوة.



56

عواض العصيمي يكتب عن يوميات باريس

62



د. عبدالله المطيري:
لم نقص أحداً عن مؤتمر الرياض للفلسفة



عبدالعزيز الخزام

أما قبل

مغامرة جديدة وهوية تتكشف..

عندما صدر العدد الأول من هذا الملحق الشهر الماضي جاءت ردود الأفعال مبهجة على نحو كبير. لقد كان احتفاء الساحة بالملحق واسعا، فليس كل يوم يصدر ملحق ثقافي. والساحة التي يتعاضم أعداد المنتمين إليها تتغير وتتوسع بشكل مثير وتتنامي أحداثها وأحلامها ومشاكلها أيضا. وهي بحاجة الى منابر جديدة وجادة تجيب على أسئلتها وترتقي الى طموحات أعضائها من الكتاب والمثقفين والمبدعين.

إننا واعون تماما أننا بدأنا مغامرة جديدة في سبيل تقديم مشروع ورؤية جديدة للعمل الثقافي. لكننا واعون، أيضا، بأن هذه المغامرة لا تنطلق من العدم، ولكنها تطور طبيعي لكل الجهود المخلصة التي تم بذلها في الثقافة المحلية.

لقد كان الهدف من "شرفات" واضحا وأمانا ولاسبيل للتواضع معه: أن يكون الملحق هو الملتقى الأول للأدباء والمثقفين والمكان الذي يطمح الكتاب، بمختلف توجهاتهم واهتماماتهم، لنشر نتاجهم بواسطته. وبالطبع فإنه لاسبيل لتحقيق هذا الهدف من دون ايمان كامل بالنظر الى العمل الثقافي بوصفه قيمة جديدة تتطلب بذلا للمال والجهد بطريقة منفتحة على كل الفعاليات والاتجاهات الثقافية والأدبية، وتحكيم لمعايير الكفاءة في القيام بمهام التحرير والكتابة والفنون الصحافية بعامة.

وربما لن نستطيع ان نقدم للقارئ الكريم كامل هويتنا وتوجهاتنا وخياراتنا الثقافية في الأعداد الأولى من الملحق، لكننا نأمل أن نجح في رسم الملامح الأولى لكل ذلك عددا بعد آخر.

وبقدر ما يطمح هذا الملحق ليكون امتدادا لكل الجهود والأصوات المخلصة والجادة التي بذلت وترددت أصداؤها في قاعات الأندية الأدبية وجمعية الثقافة والملاحق والمجلات الثقافية، بقدر ما يطمح أن يكون رافدا للمؤسسات الثقافية الجديدة وحبرا ناصعا للأصوات الجديدة التي تتشكل الآن في المقاهي والمدونات ووسائل التواصل الاجتماعي وقاعات الشريك الأدبي.



سليمان سندي الكاتب
الذي ابتلغته الكيمياء
والولايات المتحدة

42

فوزية الشنبري:
أول مؤذنة في
الإسلام وأشياء أخرى

60

يوسف أبا
يكتب عن
قتلة زهرة القمر

61

الحدث

تفاصيل جديدة عن الوضع القانوني لأعرق
المؤسسات الثقافية في المملكة:

السلمي:

الأندية الأدبية تتلقى مطالبات فيها اجتثاث لكينونتها.. والإلحاح في تغيير الاسم ليس صوابا.

يشكل الوضع الحالي للأندية الأدبية في المملكة لغزا محيرا، فمع سريان قرار إلحاق الأندية الأدبية بالمركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي إلا أن واقعها اليوم يكشف عن وجود العديد من التجاذبات التي تواجه هذه الأندية، فهي ما تزال تتراوح ما بين وزارة الثقافة والمركز الوطني للقطاع غير الربحي، والجمعيات العمومية للأندية نفسها. وي طرح هذا الواقع الجديد العديد من الأسئلة التي لابد من مواجهتها والبحث عن إجابات لها: ما هو الوضع القانوني الحالي للأندية الأدبية؟ ماهي المرجعية النظامية التي باتت تتبعها؟ كيف يسير العمل الثقافي في النادي الواحد حاليا؟ هل توقف نهر الإعانة نهائيا؟ وهل صحيح ما يقال عن إصرار المرجعية الجديدة للأندية على شطب اسم -النادي- نهائيا من قائمة المؤسسات الثقافية في المملكة؟ ما هو الكيان الجديد الذي يتشكل حاليا ليكون بديلا عن هذه الأندية التي تحتفل الشهر الهجري الحالي، في مفارقة عجيبة، بذكرى مرور خمسين سنة على انشائها؟

هنا حوار خاص مع المسؤول عن أعرق الأندية الأدبية في المملكة الدكتور عبدالله عويقل السلمي، رئيس مجلس إدارة النادي الأدبي بجدة، يكشف فيه تفاصيل جديدة في هذا الملف الساخن:

(نصارح من أجل البقاء)

* وسط تجاهل وضع الأندية الأدبية يتطلع المتابعون إلى معرفة الواقع الذي يحدث داخل هذه الأندية، فهلا حدثتنا عن ذلك؟

- الحق أن الأندية تعيش حالة صراع من أجل البقاء، فثمة محاولات لطمسها أو إلغائها... وللأسف لم يشفع لها أنها تملك من الخبرة والبنية التحتية ما يمكنها من أن تسهم مع غيرها من المؤسسات الثقافية في سد الثغرات، والسير في مسيرتنا الثقافية الواعدة وفق رؤية طموحة (2030) والاستراتيجية الثقافية، وإذا كانت الأندية سابقة لكل الجمعيات الأدبية الطارئة في الاهتمام بالمبدعين

لهيب رياح الخماسين الحارقة التي يطلقها عليها مَنْ كانوا يغشون منابرها، وينهلون من معارفها يوما ما. وأملنا في القادم كبير، فنحن نتحرك وفق تحولات إيجابية، ورؤية طموحة، واستراتيجية ثقافية واعدة، لن نخذل الأندية في تصوري.

(الموارد المالية همنا الأول)

* كيف يسير العمل اليومي داخل النادي يا دكتور؟ هل ثمة نشاط يتم التخطيط له الآن؟ وما الذي تغير من اهتماماتكم وأولوياتكم في الفترة الأخيرة؟
-النادي لم يتغير فيه شيء، على مستوى سيرورة العمل، وانتظام

وترجمة كتب النقاد للغات المختلفة، وأقامت ملتقيات ومؤتمرات تجاوزت الثمانين مؤتمرا، وطبعت أكثر من خمسة آلاف إصدار أدبي ونقدي وإبداعي، فكان الأولى أن تشكّل بيوت خبرة في العمل الثقافي، وتكون بمثابة المدرج الذي يخلق منه كل فعل ثقافي مستحدث. ولكن واقع الأندية اليوم -كما ترى- بات يعاني من

الأندية الأدبية تعيش
حالة من الشتات
النظامي
والضبابية المرجعية

هذا البلد، لكننا اليوم نعاني من تشتت مرجعي، وبعض الصدود من الجهات التي أوكلت إليها المهمة الثقافية، ودعني أوضح هذا الأمر... فالأندية الأدبية اليوم تتجاذبها عدة جهات، فهي بين وزارة الثقافة والمركز الوطني للقطاع غير الربحي، وجمعياتها العمومية التي تلزم المسؤولين فيها بعدم المساس بكيوناتها ومكتسباتها (بما فيها الاسم) وتاريخها، واستقلالية لوائحها؛ ولهذا فهي تعيش حالة من الشتات النظامي، والضبابية المرجعية، ولكنها - مع ذلك - تحاول جاهدة أن تتناغم مع متطلبات وزارة الثقافة وتُكيّف برامجها مع الاستراتيجية الثقافية وتسعى جاهدة للمواءمة مع المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، بما لا يطمس هويتها ويلغي مكتسباتها، غير أنها تتلقى مطالبات وخطابات فيها اجتثاث لكيونتها وإلحاح في تغيير اسمها، مما يؤدي إلى إلغائها أو استبدالها، وهذا فيه طمس لمنجزاتها التاريخية ومكتسباتها المادية من مبانٍ وتصاريح وقرارات. وللحق فأنا أقدر حرص المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي في المواءمة، فذاك تنظيم نرحب به، ولكن حين يطلب من الأندية حذف أسمائها يجعلها مقطوعة ومقلوعة الجذور، بل قد يؤدي لوفاتها، (ومن حق المتوفى أن يبقى اسمه شاهداً على قبره زماناً)، ولا أعرف هل تغيير الاسم وحذف كلمة (نادي) يجعلها أكثر عطاءً ونشاطاً...؟!.

أما عن موارد النادي -بعد قطع المعونة السنوية- فكل نادٍ لديه أساليبه ومسالكه في ترشيد مذكراته، وجلب الرعايات والدعم من رجال الأعمال المخلصين والحرص على

الحالي للنادي بعد التنظيمات الأخيرة؟ ربما أن معونة المليون ريال السنوية لم تعد تأتي إليكم. هل بات النادي بلا موارد؟ ماذا عملتم في هذا السياق؟

- على المستوى الشخصي لديّ قناعة أن كل واحة لا بد أن تصوح يوماً، فيوحش القفر، وتنطفئ الومضات، ويغطش الليل، ويتجهّم الواقع...
والوضع في الأندية الأدبية - في



د. عبدالله السلمي يتحدث لـ«شرفات» في مقر نادي جدة الأدبي

عمومه - غير مبشر (على المستوى المادي فقط، والمادة شريان الحياة) إذ كان طموحنا أن تكون الأندية الأدبية كالأندية الرياضية؛ لأنها تتكامل في بناء الإنسان فكرياً وثقافياً وصحياً، وولادة أمرنا بذلوا وما زالوا يبذلون في سبيل تحقيق ما يأخذ بيد المبدع السعودي، ويكفي أن نتذكر المكرمات المادية المتعاقبة على الأندية من قيادات

المناشط، فموظفوه ومبانيه، ومناشطه ومنتدياته وإدارته كلها في تناغم تعمل بلا كلل ولا ملل، وفق تخطيط واع ودقيق يستجيب للواقع الثقافي، ويستحضر متطلبات المرحلة، ويستنير بالاستراتيجية الثقافية لوزارة الثقافة.

ففي النادي الآن ست منتديات (عبر- الفلسفة- الفنون البصرية- السرد- المناظرات- المسرح) تقدّم برامجها أسبوعياً. ولكن التغيير فقط

في تقليص اللجان الفرعية (خليص والليث والقنفذة...) وإيقاف دعمها؛ بسبب شحّ الموارد المالية، وتوقف الإعانة السنوية.

أما ما الذي تغير من اهتماماتنا؟ فكان هم إدارة النادي سابقاً تنوع المناشط، والعمل الثقافي، والتخطيط له أكثر من الاهتمام بموارد النادي المالية، أما اليوم فهمنا هو إيجاد روافد دخل مالي يُمكن النادي من الاستمرار في أداء دوره الريادي، وينجز مشروعاته التي خطت لها، ويحافظ على مكتسباته وبنيتها التحتية (صيانة المبنى وسداد الخدمات...) وبخاصة بعد توقف الإعانة.

**(نعاني من تشتت النظامي)
* كيف يمكننا أن نصف الوضع**

هل تغيير الاسم
وحذف كلمة -نادي- يجعلنا
أكثر عطاءً؟

العمل الثقافي، لاسيما أن بعضهم كان ممن وضع لبنات النادي الأولى حين تأسيسه. والأمل أن يُفرج عن الإعانة السنوية ليعود للأندية حضورها ووجهها. وأحسب أن سمو وزير الثقافة سيلتفت لهذا الملف، ونحن متفائلون.

(إلغاء الأندية مغامرة خطيرة)

* وبماذا ترد على من يرى أن الأندية الأدبية أدت دورها على مدار 50 عاما وأن لها أن تترجل وتسلم القيادة لمنصات أخرى؟

-المؤسسات الثقافية (الأندية الأدبية) هي القلب النابض للحراك الثقافي في مجتمعنا عبر نصف قرن، وهي الذاكرة الوطنية للثقافة، ولا يمكن حلها أو إلغاؤها ببساطة وتأسيس كيانات جديدة بلا جذور ينتمي لها المثقفون... فترجل الأندية، أو تهميشها وإلغاؤها، هو مغامرة ربما يعزف عليها من لا يستحضر الذاكرة التاريخية، ولا الجهود الثقافية التي قامت بها الأندية، فهي مؤسسات تحفظ ذاكرة وطنية منها العتيق العريق الذي واكب حركة النهضة ورسم مع غيره مسارات الوعي الثقافي في المجتمع، وأضاء الطريق لمن كان يهوى الأدب والثقافة، والفكر، وكان يقوم عليها رجال يحملون ذهنًا لا يكل،

ولسانًا لا يفتقر، وطموحًا لا يتقاصر، واعتدًا لا يتطامن، وقلقًا لا يسكن، ولنا أن نستحضر العواد، وأبا مدين، وابن إدريس، وحجاب الحازمي، والحמיד، وابن خميس، وغيرهم

من الرموز. فطمسها هو طمس لمرحلة، ورجال، ومنجزات ثقافية.

(حفظ الأدب الرقمي لم ينته)
* هل سيكون هنالك فرصة للنهوض بمبادرة حفظ الأدب الرقمي السعودي التي أعلن النادي عن نيته القيام بها. هل أنهت التطورات الأخيرة مشروع حفظ

-الشريك الأدبي- لن يكون بديلاً لنا وما رأينا منه لا يشجع على الاستمرار فيه



الحوار انتقل إلى استراحة السلمي لكن هم النادي بقي حاضراً

الأدب السعودي الرقمي الإلكتروني؟ -هذا المشروع مازال قائماً، وهو مشروع رائد اكتملت دراساته وخطته ومستهدفاته، وشرعنا في نماذج منه، ومازال يُقدّم كنموذج

يُحتذى به في عدد من الدول العربية باسم نادي جدة الأدبي، وقد عقدت له ندوات ومحاضرات آخرها كان في دبي قبل أيام في مؤتمر اللغة العربية، وهو برنامج فريد في الفكرة والتخطيط، وأخي د. عبد الرحمن المحسني يبذل جهوداً كبيرة في متابعة هذا المشروع والإشراف عليه، والإمساك بمفاصله، وما زلنا نبحث عن داعم يضطلع بتكاليفه ويعين على تنفيذه بالصورة التي نطمح إليها.

(نعاني من نبرات العقوق)

* هل أزعجك أولئك الذين حملوا لواء المطالبة بإغلاق الأندية؟ هل شعرت بالنكران إزاء هذه المطالبات؟ وما الذي تقوله لهم بوصفك رئيساً لأحد أعرق الأندية الأدبية في المملكة؟

-اسمح لي أخي عبد العزيز أن أكتب نفثة مصدور هنا، ودعني أريق عبرات قلبي - كما يقول المازني- إجابة عن سؤالك، فالأندية الأدبية تصفحها اليوم (صباح مساء) نبرات عقوق من بعض نفر تهيأت لهم فرصة خارج الأندية بعد أن قدمتهم الأندية ودعمت إبداعهم طباعة ونشراً واستضافة ومنبراً، فبدلاً من أن يبتروا بها لتواصل المسير

جعلوها في مرمى سهامهم، فأضحت تصارع وتدافع عن نفسها من هؤلاء الذين تمترسوا خلف أستار الشللية، فباتوا (غيرة أو غارة) يرشقونها من علياء أبراجهم بسهام أقلامهم،

مبادرة الشريك الأدبي؟ هل شعرتم بأنها فعلا البديل الملائم لنشاطات الأندية المنبرية؟

-كنت سعيدا به بادئ الأمر؛ إذ ظننته سيشكل تكاملا مع المؤسسة الأدبية؛ فإذ هو محاولة للتغلغل والتسلل إلى متلقٍ متخيل أنه لا يقوى على العبور إلى المؤسسة، فيأتيه الأديب والمبدع إلى مكانه الذي يأنس به، ثم ظهر أنه بديل عنها وعن مناشطها، وفي كلِّ أحواله مازال في طور التجربة، وما أراه حتى الآن - من وجهة نظري- لا يشجّع على الاستمرار فيه -لا حضورا، ولا تهيئة، ولا مكانا لائقا بالمبدع والأديب- ولا أراه بديلا عن المنصات الأدبية والحاضنات الثقافية، فقط ربما يمتاز بفكاهة من قيود البيروقراطية الرسمية، أما ما عدا ذلك فهو محاولة -غير مجدية- لتنكب الأندية، ما كنت أتوقع أن المبدع والأديب والمثقف يقبل بها، ولعل له العذر في أنه يريد الوصول إلى شريحة شعبية من المتلقين غير النخبوية التي ملأها وملته، وربما تختزل ذاكرته مقهى الفيشاوي ومرحلتها، مع بعد المسافة بين التجريبتين زمانا ومكانا...!

يقول مرتاض رحمه الله- ولكنها تعيش صيفا تسلس لهيبه المحرق إلى جسدها النضر فعبث به كما تعبث السموم ببقايا زهر الربيع، حتى أضحت شائخة مسلوحة الرواء ومحرومة النماء، سكونها خافت، وصمتها ثقيل، يلفها كفن القحط، وتسفها رياح الخماسين- كما قلت لك سابقا-.

الأمل أن يُفرج عن الإعانة السنوية ليعود للأندية حضورها ووجهها

طموحنا أن نكون كالأندية الرياضية لأننا نتكامل معها في بناء الإنسان

نحن في نادي جدة- كأقدم نادٍ أدبي أعددنا برنامجا احتفاليا بمناسبة الخمسين عاما، وسيكون بمثابة لفت الأنظار لتاريخ الأندية وجهودها، وسيكون محور الملتقى والاحتفال عن نتاج نادي جدة خلال خمسين عاما.

الشريك الأدبي محاولة غير مجدية

* كيف تقيمون في النادي الأدبي

نشاط 2024: ملتقى النص واليوبيل الذهبي للنادي

النادي يُعدّ حاليا لملتقى النص (العشرون) الذي سيقام في مطلع العام الميلادي القادم، وسيصادف مناسبة تاريخية لنادي جدة- كأقدم نادٍ في المملكة- وهي مرور خمسين عاما على إنشائه (أي سيكون احتفالا باليوبيل الذهبي لنادي جدة الأدبي) وسنسعى في هذه المناسبة لأن يكون الملتقى احتفالياً يليق بهذا العمر المديد للنادي، وسنكرّم وندعو كل من له صلة بتاريخ نادي جدة، وكل من دعم النادي عبر تاريخه من رجال الأعمال.

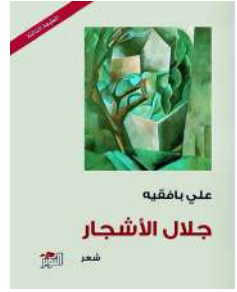
يتجاذبون حول مشروعية وجودها، وهل أدت دورها على مدار نصف قرن؟ وهل آن لها أن تترجل وتسلم القيادة لمنصات أخرى؟ وكلّ هؤلاء أو جلهم لم يكلفوا أنفسهم عناء الوقوف على مناشطها وظروفها ومخرجاتها ومنجزاتها، وأخالهم لو فعلوا سيجدونها سبقت إلى برامج نوعية من مثل ترجمة نتاج كبار النقاد إلى اللغات العالمية وطبعت أكثر من (5224) ونفذت (76) مؤتمراً وملتقى استضاف كبار النقاد والأدباء محلياً وعربياً وعالمياً، وفازت ست عشرة مرة بأفضل مطبوعة في معارض الكتب، وأنفقت 12 مليوناً في جوائز ضخمة على مستوى العالم العربي، كجائزة العواد والثبتي والقصة والرواية والنقد ... إلخ ماذا تريدني أن أقول، ففي الصباح الآتي ربما لا يحمّد القوم السرى...! ومع كل ذلك فأنا متفائل بالآتي لأكثر من عامل، من أبرزها: أنّ قائد مسيرة هذا الوطن الملك سلمان حفظه الله رجل ثقافة وتاريخ، وولي العهد سدده الله صاحب رؤية طموحة جعلت من الثقافة قوة ناعمة، والأندية الأدبية من أبرز أذرع هذه القوة، كما أنّ وزارة الثقافة لديها استراتيجية واعية، ولم تلغ الأندية، بل ربما أكثر مسارات هذه الاستراتيجية تقوم بها الأندية حالياً على الرغم من شح مواردها المالية.

(حالة ذبول وذهول)

*تمر علينا في هذا الشهر الهجري (جمادى الأولى) ذكرى مرور خمسين عاما على إنشاء الأندية الأدبية. أريد أن تصف لنا مشاعرك الخاصة وأنت تعيش هذه المناسبة وسط غموض مستقبل هذه الأندية؟

-يؤسفني أن أقول إنّ الأندية تمرّ عليها هذه الذكرى وهي في حالة ذبول وذهول، لا تعيش خريفا كثقافتنا العربية - كما

الملف



حوار: محيي الدين علي

يعد الشاعر علي بافقيه واحدا من أهم الشعراء الذين كتبوا شعرا حديثا في المملكة. وهو يمتلك تجربة ابداعية طويلة بدأت في وقت مبكر من السبعينات الميلادية. وعلى الرغم من حضوره المبكر الا أنه لم يصدر سوى ديوانين شعريين هما -جلال الأشجار- و -رقيات-. وهو يقول بأن مجموعته الثالثة من المفترض أن تكون جاهزة للنشر لولا أن مشاكل فنية تواجه جمعها من صفحته على -فيسبوك-. وهو ما يعده الشاعر كارثة حقيقية قد تضع معها الكثير من النصوص الشعرية الفريدة.

هنا حوار مع الشاعر بافقيه حول مسيرته الشعرية الطويلة والهواجس والقضايا التي تشغله في الوقت الحالي:

شاعر متفرد يستنطق الحجر ويطالب بتجريم الحرب:

علي بافقيه:

ما يحدث في المشهد الشعري أمر مؤسف..
و«الشعر العمودي» مصطلح غير معقول!

تصل لدرجة الترجمة إنما أتمرن وأحاول المحافظة على اللغة الإنجليزية وكذلك لدي أصدقاء لا يعرفون لغتي الأم، فأكون تشاركت مع الجميع.

* إلى أي مدى تأخذك ترجمة بيت شعري للمتنبي مثلا أو صدرا من أسرية ابو فراس الشهيرة تمثيلا لا حصرا؟

- كما قلت إنني أحاول المحافظة على ما تبقى من إنجليزيتي والسبب الأساسي أن ترجمة قوقل سيئة ولي أصدقاء في الفيس أريد إيصال شعر المتنبي لهم بدون أخطاء قوقل. تأخذ مني وقتا، ولكنه مفيد فهو تمرين وترجية وقت فيما هو مفيد.

لا شك أن هناك حالات مختلفة، وأصناف من المعاناة مختلفة بين المجموعتين وكذلك اللغة الشعرية والصيغيات والنظرة للحياة.

لست مترجما

* تسرح أحييين في براحات الترجمة، كأنما تأخذك لحظة بعينها من الشغف نحو تجريب ما؟

- ما يحدث في "التواصل" هو محاولات لأن يصل لأصدقاء الفيسبوك ما أكتبه وما أقرأه. أكتب بعض الشظايا أو أختار وأذهب بها لقوقل ثم أصحح ترجمة قوقل وأعيد صياغتها. لست مترجما وإنجليزيتي لا

* ما بين ديوانيك " جلال الأشجار " و"رقيات" كيف تتحدد المسافة التي تقطعها اللحظة الشعرية بين زمنين، ومخيلة لتجربة واحدة؟

-كنت وربما لا أزال أضعي الكتابات والتأملات. أكتب في حالة رغبة عارمة وصفاء، وأعتقد أن هذه الحالة جانب منها سلبي، وجانب منها إيجابي.. وحتى ما أكتبه أختار منه وأهمل الباقي للأسف. صديقي وأستاذي عبدالعزيز مشري (زعل مني وهاوشني) عندما رأى مجموعتي الأولى ينقصها الكثير من القصائد التي يعرفها الأصدقاء والتي نشرت في الصحف.

إذا ما وُضع أمام خيارات وسمات ميزت جيلا مجددا من شعراء رحل بعضهم كمحمد الثبتي وعلي الدميني، وكذلك ممن لا يزالون أحياء كعبدالله الصيخان والحميديين، وغيرهم ممن أسهموا بتجاربهم في تحديث بنية قصيدة التفعيلة في المملكة؟
- ترسخت قصيدة التفعيلة في المملكة بجهود علي الدميني وسعد الحميديين؛ لأن الدميني والحميديين ثبتا ورسخا شكل

مرورك بسياق التراث النثري العربي الكثيف، كما لدى "النثري" ما هي الرؤى التي تود أن تشير إليها في هذه الوقفات؟
- نعم هذا النثري كتب شعرا جميلا وعميقا بدون أوزان وعروض وقوافي وهو طبعا مكانه التراث القديم والنثر القديم، لكننا الآن نجد الشعر كامن في كتاباته -أو في نثره- كما يكمن اللؤلؤ في محاراته.
* أين يمكن أن يقف الشاعر علي بافقيه

قنص الغزالة

* ربما احتاج الشاعر إلى ذائقة مغمورة ومتصالحة بماء الشكل الشعري، هل يتعين عليك في لحظات ما أن تعيش الشعر قبل أن تقتنص لحظته كتابة ورؤيا؟
- أعيش الحالات الشعرية باستمرار وأنغمر مع نفسي في طقوس شعرية دائما؛ ولهذا تجدني وحيدا في معظم الوقت، وقليل اللقاءات كما أنني لست جيدا في الأمور الاجتماعية وضروراتها. أحيانا أقتنص اللحظة الشعرية فأكتبها. في الماضي كانت اقتناصاتي أكثر بكثير من الآن فقد كنت أضع قلما وورقة في جيبتي فقد تمر غزالة جديرة بالاحتراف والقنص.

الشعر العمودي ليس مصطلحا معقولا! * قدمت ما يشبه نصحا نقديا بقولك: "من يكتب شعر الشطرين، عليه أن يقترب من المتنبي الذي أوصل شكل القصيدة الكلاسيكية إلى ذروة تألقه." اليوم أكثر المحاكون ويتكاثر القائلون، ويقل الشعر! - نعم، ما تقوله صحيح يا صاحبي. الشكل العمودي هو الشعر العربي الكلاسيكي، وأقصد الكلاسيكي بالمعنى الإيجابي للكلمة، أي أنه تجليات ومرجعيات تراثنا الشعري وتجليات لغتنا العربية العظيمة والخالدة. ولا شك أن أحمد المتنبي قد رفع الشكل العمودي إلى أقصى تجلياته. وذلك لأن المتنبي شاعر عظيم ومفكر عظيم وطاقة ذهنية هائلة. تجاوز الأفكار الاجتماعية في زمنه، وأصبح شاعرا ومغردا في المستقبل، وبلغت شعرية تبقى طازجة كأنها ودة تفتقت لتوها. لو فكرنا فيما قاله أبو العلاء المعري لوجدنا ترحيبا واعترافا من المعري بعبقرية المتنبي. المعري يسمي شعر المتنبي: (معجز أحمد). قلة من قد كتبوا وأبدعوا اليوم في الشكل العمودي مثل الفيتوري، والبردوني... لكننا نجد شظايا جميلة هنا وهناك لبعض الزملاء في الوطن العربي، وما أقوله ليس ضد قصيدة النثر فهي مهمة، وهي في طريقها لمزيد من التألق. إنما الموضوع هنا هو شعر المتنبي ومصير الشكل العمودي أو شكل الشطرين كما يقول الناقد السعودي سعد البازعي؛ لأن كلمة "شعر عمودي" ليست مصطلحا معقولا!

المشهد الشعري لا يسر

* كيف تنظر إلى حجم سيلانات القصيدة العمودية اليوم، وبالمقابل حالة التشابه المفرط التي توسم من يكتبون "قصيدة النثر" إلا قليلا؟

- نعم، الوضع في المشهد الشعري العربي لا يسر، فهناك يوجد تبسط واستسهال في الكتابة اليوم. وهذا أمر مزعج ومؤسف.
* الملاحظ أن ثمة جمل تستوقفك عند

قصيدة النثر مهمة وهي في طريقها لمزيد من التألق

أعيش حاليا كارثة حقيقية بسبب -فيسبوك-

ترجمة -قوئل- السيئة حفزني على دخول مجال الترجمة

خرجت من جلدي القديم بعد أمسية الدميني الشهيرة

تجربة شعرية متفردة



عبدالرحمن موكلي *

الشاعر علي بافقيه صاحب تجربة شعرية متفردة في الشعر السعودي الحديث فهو قليل الحضور الإعلامي في سنوات ضجة الحداثة، مع أن تجربته الشعرية حضرت مبكرا، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تاريخ القصائد في ديوان "جلال الأشجار"، كما تعد تجربته الشعرية متميزة من حيث بناء النص الشعري، واللغة المكثفة المعنى والمقطرة تقطيرا بدون أدوات تشبيه وزيادات تركيب النص.

كما إن البعد الصوفي حاضر عند بافقيه سواء من خلال بناء النص الشبيه بالدعاء، أو من خلال المفردة، في حين الشاعر يحتفي كثيرا بالمحسوسات في صورته الشعرية، ونادرا ما

تجد عنده عوالم مجردة، ولعل هذا الجمع بين المفردة الصوفية وعالم المحسوس هو نتاج للمكتسب الصوفي والتراثي من خلال أسرته، والوعي الخاص بالشعر كحالة جمالية تمثل موقفا خاصا، لذلك نجده يكتب النص الشعري المركب من عمودي، وتفعيلية، ونثر. هذا البناء عنده ليس عفو الخاطر، بل يدركه الشاعر تمام الإدراك.

تجربة الشاعر بافقيه هادئة - كما هو في الحياة - فلا غنائية عالية، ولا صورا شعرية مفتعلة فهو ببساطة كما يقول:

(كدت

ألمس القاع.

هناك حيث الحجارة تقطر لدانة وبهجة

صلية تملأ الكف)

*شاعر أصدر العديد من الدواوين الشعرية من بينها "أحمر مورق" وكتاب "هروج الفل".

التفعية في الشعر السعودي رغم الأذى والتحديات ضدهما.. الأسماء التي ذكرتها جميعهم أساتذتي ولهم فضل عليّ فقد شجعوني على الكتابة والنشر شخصياً تحركت ونشرت ضمن جيل محمد الدميني ومحمد عبيد الحربي.

* أمي شاعرة مكتملة
للام كما هي رمزيتها ألفة وحافزا

في إنجاز الشاعر أفكاره وابداعاته وكمصدر لإلهامات ورؤى عدة تغني التجربة، ما الذي تركته والدتك التي ربما "حفظت أشعارا وأنشدت لحونا" ذات طابع يتعلق بذاكرة الشاعر وخزان ومنجم طفولته؟

- أمي شاعرة مكتملة الأدوات. وهي مثقفة بحق في التراث الشعبي أي أنها ملمة بعمق بالثقافة الشعبية (ليس الفصحى)

في الشعر والأدب والأمثال والغناء والفنون الغنائية الشعبية، وهي شخصية ذات حضور إيجابي تميل للتفاؤل والغناء والترحاب ومحبة الناس. هي تقرأ ولا تجيد الكتابة.

سهر الشاعر

* كيف تنظر اليوم لأثر البدايات في علاقاتك بالقراءة، وبالخصوص قراءاتك لأجيال وجماعات أدبية وشعراء سبقوك، وما كان حجم تعلقك بـ "من أغاني الحياة للشابي مثلاً؟

- كنت في الثالثة عشر عندما أصبحت مغرماً بأشعار جبران خليل جبران وأبو القاسم الشابي، ثم توطدت علاقتي بالشعر القديم الجاهلي وعمر بن أبي ربيعة، والشعر العباسي، وأصبحت لدي مكتبة صغيرة، وصرت أسهر وأنام متأخراً، والأهل يعتقدون أنني أذاكر للمدرسة والواجبات المدرسية.

تكريس السلم

* تقول في قصيدة لك: " أعجنُ ناساً من طين الله/ أسك ملامحهم وأصابهم ورؤاهم/... " هل تقدم هنا فلسفة الشاعر علي بافقيه، وعلاقته باللغة؟

- نعم، أنا أحلم بالسلام والمحبة للبشر. الناس كلهم على وجه الأرض أخوة ومصيرهم واحد، وأعتقد أنه يجب تجريم الحرب وتكريس السلم. يجب أن يحدث هذا ضمن قرارات ملزمة وقانون دولي جديد. وأعتقد أن هذا سيحدث لكننا لا نعرف متى؟

* ربما غدت قصيدة الشاعر، محض ذكرى، أو شظية، منسية في متاهات صحارى شاسعة، فقد يكون نسيها شاعرها ويحتاج إلى يقظة ما، حد أنه يعجز عن تذكر المكان واللحظة التي كتبت فيها، هل يحدث لك ذلك؟!

- نعم هذا يحدث، وزاد حدوثه في السنوات الأخيرة للأسف.

الفيسبوك غدر بي

* ماهو جديد علي بافقيه؟

- قصائدي الجديدة متناثرة في صفحتي على الفيسبوك، على امتداد 13 سنة. هي ليست كثيرة مقارنة بهذا العدد من السنين، لكنها مجموعتي الشعرية الثالثة. كنت أنشر على الفيسبوك قصائدي بعد تصفيتها، وللأسف كنت أمارس تنقيحها على صفحة الفيسبوك، ثم أهمل الأوراق لأنها أصبحت مسودة معتقداً أنه لا داعي لها. أما الآن فلم أجد من يستطيع العودة لثلاثة عشر عاماً على صفحتي بالفيسبوك. ولدي الآن مشكلة عويصة إن لم أقل كارثة. لا أستطيع حلها، حاولت البحث عن يستطيع دون جدوى.

شاعر يبحث عن الأحجار الكريمة



سعيد بادوي*

لعل أبرز ما يميز شعر علي بافقيه في رأيي هو العذوبة التي تكتنف شعره وتجعله يرسخ في ذاكرة محبيه الكثير. ومن واقع أنني متذوق ومحِب لشعره، عندما أقرأ قصائد ديوانه الأول (جلال الأشجار) أتخيله جواهرجي يجيد انتقاء الأحجار الكريمة ويصوغ منها جواهر نفيسة.. وهذا ربما يفسر أنه شاعر مقل (كما يقول هو)، فهو منذ أن بدأ نشر أشعاره في مستهل الثمانينيات إلى الآن لم ينشر سوى ديوانين شعريين فقط هما: (جلال الأشجار) و (رقيات)، وبالطبع فإن الإقلال ليس عيباً، لاسيما أن شعره المنشور يمتاز بجودة عالية، وذلك مثلما أن غزارة الإنتاج الشعري ليست مقياساً لجودة الشعر على كل حال.

يقول في قصيدة الخزاف:

(ذي نبتة حول وشم الجذع

طاافية تلك الحصاة

وكفي التاع لاعجها فحومت مثل صقر

وارتدى الإزميل شهوتها فاستنطق الحجر)

فهو لا يكتفي باستنطاق الحجر، بل هو يدورنه "أدوزن الحصى" كما يقول في قصيدة (نقر على حجر). ليس هذا فحسب، بل هو يعمد إلى أنسنة الحصى وبراه يضحك ويبيكي (كما في قصيدة الغصن الأسود) "أرى في المسيل الحصى يتضاحك"، "ويزجي الحصى أدمعه" فضلاً عن أن الحصى يحن "قطرة من حنين الحصى" كما في قصيدة (البحث عن حجر كريم).

وثمة ملمح آخر في شعره لا أراه يقل عن سابقه من حيث الأهمية والأولية وهو الحب الذي وإن بدت له شواهد في ديوانه الأول (جلال الأشجار) إلا أن ديوانه الثاني (رقيات) يكاد يكون مكرساً له، وهو يبدو لي وكأنه أغنية حب طويلة تنتظم معظم قصائد هذا الديوان. وأي حب؛ إنه حب يكاد يكون نسيج وحده شكلاً ومضموناً وهو ينم عن احترام للمرأة عموماً وللحبيبة خصوصاً ويعلي من قيمتها. وهو يقول في قصيدة (نون النخلة):

(يسرن فأغضي لهن

وأحني الجبين لهن

وأرفع رأسي بهن

وأخفض رأسي ليمشين مشيتهن)

ختاماً أقول: إن كلا الديوانين (جلال الأشجار) و(رقيات) يضجان بلغة شاهقة لشاعر نحت صوته في أعالي مشهدنا الشعري.

* شاعر صدر له ديوان بعنوان "نكحة الموت المصفي".



بأفقيه يكتب لـ «شرفات» سيرته الشعرية: ولدت وتراً مشدوداً وإيقاعاً رائعاً!

(1)

سأبدأ من بعيد مادام الكلام عن الشعر. إذا صح القول من أن الطفل يتأثر وهو في الرحم بأمه ومحيطه، فإنني إذن ولدت وتراً مشدوداً وإيقاعاً رائعاً. فقد كانت أمي -رحمها الله- تُغني في معظم أوقاتها. هي شاعرة، وإذا صح لنا أن نسمي من يقرأ ولا يجيد الكتابة مثقفاً فهي مثقفة في المجال الشعبي أو العامي. ملمة بالثقافة الشعبية من الأشعار إلى الغناء إلى الأفكار والحكم. والأمثال دائماً على طرف لسانها، تقول المثل في اللحظة المناسبة.

يبدو لي أنها صاحبة رؤية في الحياة والناس. تقرأ ولا تجيد الكتابة. هكذا إذن تخلقت من الرحم إلى الكون.

(2)

ولدت في قرية بحضرموت، لم أعرف أبي الذي كان طوال عمره في مكة. كان تلميذاً بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ولكن وفاة أخيه الأكبر أجبرته على الانقطاع عن الدراسة ليأخذ مكان أخيه في العمل. أعطاني أبي الهدوء والتأمل وأعطيني أمي الشعر والغناء، كان أخوه الأكبر رجلاً مكياً نبيلاً فقد دفع بأخيه للدراسة ليقوم هو بشؤون العائلة، هذا العم الجميل النبيل لا ننساه أبداً وكان أبي يذكره دائماً بالخير. وبالمناسبة فهو جد الأستاذ حسين بأفقيه الكاتب المعروف والمؤرخ للثقافة في المملكة والوطن العربي.

(3)

ربما اكتشفت نفسي في الصف الرابع الابتدائي، فقد كنت أستلم الكتب من المدرسة وأنهمك في قراءة كتاب النصوص وكتاب المطالعة. ثم بدأت أعرف أسماء الشعراء القدامى في الشعر العربي. بعدها انهمكت في قراءة المعلقات والشعر العربي القديم، وكنت أضع في جيبتي قصاصات وأبيات ومقاطع لما يعجبني من الأشعار. فيما بعد لاحظت الملحق الأدبي في جريدة الندوة لأن أبي كان يقتنيها أحياناً. وأظن أنني لم ألاحظ الساحة الأدبية إلا في المرحلة المتوسطة (عمر 14 سنة تقريباً) عندها عرفت أسماء الشعراء السعوديين وكتاباتهم مثل محمد حسن عواد وحسن القرشي. وهكذا بدأت أطلع على أسماء شعراء معاصرين في الوطن العربي وبدأت أكوّن مكتبة صغيرة وأسهر الليالي في القراءة، وهكذا هبط مستواي من الأوائل في مدرسة الفلاح بمكة إلى ما بعد الأوائل. وكان من حسن الحظ أن لدي زملاء يهتمون بالكتب والقراءة مثل لطف الله قاري، كاتب سعودي معروف ومؤرخ، وكذلك طاهر تونسي وهو طبيب وكاتب ومثقف وبروفيسور في الجامعة. كنا الثلاثة متقاربين في الاهتمامات نشجع بعضنا على الكتب والقراءة.

(4)

المرحلة الرابعة والأهم عندما التحقت بكلية البترول والمعادن في الظهران -هي الآن جامعة الملك فهد- من هناك بدأت أسافر إلى الكويت والبحرين من أجل الكتب والمكتبات. وكنت أكتب شعر الشطرين، أي الشعر العمودي، وأتأمل في شعر التفعيلة وما يكتب عنه في الصحف.

(5)

منتصف السبعينات -ربما 1974- أقيمت حفلة في كلية البترول والمعادن ومن ضمنها صعد «علي الدميني» إلى المنصة وأخذ ينهمر بإيقاعات أخذة وجمال شعرية مكتظة بالحياة والفرن، عند هذه اللحظة حسمتُ موقف في قصيدة التفعيلة واكتشفت ما غاب عن الذهن.

كنت قد نشرت قصائد عمودية بعضها في ملحق جريدة اليوم ومعظمها في أدبيات كلية البترول والمعادن وكنت قد كتبت محاولات في قصيدة التفعيلة لكنني منذ

تلك الأمسية انهمكت في قصيدة التفعيلة وقراءة قصيدة النثر وخرجت من جلدي القديم.

(6)

من المواقف الجميلة في مساري الشعري أن الأصدقاء هم من دفعوني إلى جمع قصائدي ونشر المجموعة الأولى، أذكر هنا عبدالعزیز مشري، وجبير المليحان، وعبدالله نور. فقد كان الأستاذ عبدالله نور يأخذني على حدة ويقول:

فإن قصائدك؟ ضعها في كتاب.

وعندما اخترت مجموعة قصائد وأعطيت نسخاً من الملف لبعض الأصدقاء، اتصل بي صديقي وأستاذي عبدالعزیز مشري قائلاً دون

مقدمات:

• فين عروة يا عروة؟

قلت: اخترت مجموعة قصائد وتخلصت من الباقي.

قال: لا، عروة يا عروة. فبحثت عن (قصيدة عروة بن الورد) ونسقتها وأضفتها للمجموعة.

(7.1)

والآن؟

الآن، مجموعتي الشعرية الثالثة متناثرة في صفحتي على الفيسبوك، على مدى 12 سنة وأكثر وقد حاولت أن أجد من يجمعها من صفحات الفيسبوك دون جدوى. الذي حدث - وهو مقلب حقيقي - أنني كنت أخذ مسودة القصيدة وأقوم بتبويضها وتنسيقها وتصحيحها على صفحتي في الفيسبوك، ثم أهمل الأوراق وكأنني قد حفظتها. المؤلم بحق هو: منذ ما يقارب 13 سنة حتى الآن ومجموعتي الشعرية الثالثة هناك بين مطاوي الفيسبوك، ولا يمكن السحب إلى الخلف لجمعها.

(7.2)

أعتبر نفسي شاباً في السبعين. أمشي 40 دقيقة يومياً. استمتع بالفطور عندما استيقظ. أتذكر الفول بحسرة -لأنني الآن خارج الوطن- أتذكر فوال الأفراح في الرياض الذي أضرب له مشواراً رغم وجود فوال معروف بالقرب من بيتي في الرياض.

بعد الفطور أضع الشاي والسيجارة وأقعد على الكنب محدقاً في الملوكوت.

الخَرَّاف 1983

الكونُ كانَ أختمازاً بعدُ ما اختمرا	مئنُ صقر
والوقتُ خطٌ على خطواتِهِ سخرًا	وارندى العجنونُ شهوتها
وكنْتُ أهرجُ	فاستنطقُ الحجرًا
والدنيا علانيةٌ تُعلني	تناسقي وانتباهي حين أملؤها،
بعليل الصبح	بدي
وانتبهتُ بدي لجارثها	دقا وانتباهها بغمُر الشجرا
ذي نقرهٌ حول وشم الجذع	أوسنُ في الطين
طافيةٌ تلك الحصاةُ	أعدو خالقاً قليلاً
وكفّي أناعٍ لناعٍ أعجها فحوّمتُ	كأنما الطينُ من خلاقه أنفطرًا

ذاكرة
اليمامة

الكاتب الذي ابتلغته الكيمياء والولايات المتحدة!

نثر سحره مبكرا في الساحة الأدبية في المملكة وقدم أعمالا مذهلة في القصة القصيرة. فقد كانت كتاباته حديثة ومعاصرة للغاية، وشكلت طلائع ظهور النص الحديث في الأدب السعودي. لكنه فجأة ترك الكتابة وهاجر الى الولايات المتحدة الامريكية. ويعتقد القاص حسين علي حسين، أحد أبرز مجاليه والصديق المقرب منه، أن علاقة السندي بالكتابة قد انتهت بذهابه مبعثا من مصنع التايد لدراسة الكيمياء في أمريكا.

على الرغم من توقفه المبكر، وقصر مشواره الإبداعي، وعدم صدور كتاب يضم إبداعاته المتنوعة إلا أن اسم سليمان سندي بقي في طبيعة جيل نهاية الستينات وبداية السبعينات الميلادية من كتاب القصة في المملكة. ولا يكاد يذكر ذلك الجيل إلا ويبرز اسم السندي شامخا وسط العديد من الأسماء الإبداعية المهمة.

لماذا توقف سليمان سندي عن الكتابة، وما علاقة العدوان الاسرائيلي بذلك - وما أشبه الليلة بالبارحة! - وما هي هواجسه الكتابية قبل التوقف وكيف بدأ أصلا في الكتابة، وهل ما يزال حيا؟

هنا ملف خاص عن القاص / اللغز سليمان سندي. يتضمن حوارا معه من ذاكرة اليمامة (نشر في العدد 143 الصادر بتاريخ 8 محرم 1391هـ - 5 مارس 1971م). ومداخلة خاصة بـ «شرفات» مع صديق السندي القاص والروائي الكبير حسين علي حسين، وأخرى مع الكاتب والبيولوجرافي الشهير خالد اليوسف حول الأعمال القصصية للكاتب المخفي.

صرخة عمرها أكثر من خمسين عاما:

سليمان سندي: أيها الضمير الأدبي عند الشيوخ متى تستيقظ!

الثانوية العامة أنني كتبت رواية قصيرة بعثت بها الى "دنيا الطلبة" في جريدة البلاد، وكانت - دنيا الطلبة - أسبوعية، ولا تشغل سوى نصف صفحة وأحيانا ربعها. ولم أصدم - بعنف - عندما لم تنشر حتى يومنا هذا، وضاعت الرواية القصيرة هناك فقد كتبت منها نسخة واحدة أرسلتها إلى الجريدة وهذه هي عادتي إلى اليوم إلا إذا تبرع إنسان كريم بنقل ما كتبت ليضع له نسخة أخرى. وكثيرا ما دفعت ثمن هذا الكسل باهظا. وبعد تجربة الرواية القصيرة بأربع سنوات صامتة وجدت في نفسي ميلا للكتابة وهنا وجدت في الحوار والمواجهة المباشرة الميزة

والتجربة.. فأردت أن أكتب أحزاني وأقول تجاربي. أذكر أنني كتبت شعرا وأنا مازلت طالبا في المتوسطة، بعضه ضاع وبعضه موجود. ولو كنت في مكة لتمكنت من إرفاق بعض نماذج منه. وهو في مجمله - وهذا ما اعتقده - شعر بسيط فيه أحلام المراهقة وسطوة الطفولة المتأخرة. وعندما كنت أعود إليه - أحيانا - أحس بالعجز للعودة إلى وادي الشعر. ومن الإحساس بضرورة البحث عن إناء أسهل ليحوي إحاسيسي المتعاطمة معي، وجدت أن الشعر لا يقدر على تصويري كتجربة بنفس الإحساس الذي أحس بهذه التجربة في داخلي. أذكر عندما كنت في

* متى قامت العلاقة بينك وبين الفن الذي تمارسه الان؟ ومتى بدأت الانتاج فيه؟

-حاولت جاهدا أن أعرف تاريخ قيام العلاقة بيني وبين كتابتي للقصة، فبدأت لي بداية غير يقينية. بداية سديمية مثل كل البدايات. فلا أحد يعرف متى تبدأ البذرة الصغيرة في شق وجه الأرض الجاف بمبضعها اللدن. من يعرف متى يبدأ النمل في الإنشاد وهو يحمل أول ذرة ترابية بين فكيه ليصنع بيتا؟ وكل ما أستطيع أن أقول، هو أنني كنت أحس بنقرات طبولية خافتة تشير بأنني أمتلك احساسا من نوع ما في الداخل. الإحساس الذي أعطاني عذوبة الحزن ونشوة الارتياح

*كتابتني المسرحية تاهت في أدرج التلفزيون والجريدة أضاعت روايتي القصيرة

*رواية «ضال في المدينة المقدسة» انتهت من كتابتها في أمريكا وهذه الرواية عجزت عن نشرها!

*ماذا أعطى العالم لجيلي غير القنبلة الذرية وانحطاط القيم الإنسانية

أعمل فيه وبينني؟ لقد بدأت في كتابه القصة عندما كنت طالبا وها أنا ذا أعود لأصبح طالبا من جديد، وبين المرحلتين كانت هناك مرحلة طويلة، أحببتها كل الحب.

لقد اشتغلت محلا كيمابوا في مصنع كبير يضم العشرات من العمال والموظفين، عاشوا في وجداني كما يعيشون إلى الآن. كانوا مصدرا عميقا وصادقا - في بعض الأحيان أو أغلبها - لفكرة مائجة عابرة استنبطها منهم لتبدو عملا أحببته فيما بعد.

أما الفقرة الثالثة من السؤال الثاني فأنا أعتقد أنها سؤال بحد ذاته وأريد أن استطرد - بالضرورة - في التحدث عنه. أنا لا أستطيع أن أشد عن الوقف الذي يطغى على علاقة الشباب بالشيخوخة. ولكن أستطيع أن أقول: إن القضية أساسا مغلوطة من جذورها، وأن آباءنا حتى وإن كنا لم نستطع أن ننال شرف التلمذة على أيديهم أو القراءة لهم بروح المتعة إن لم يكن الإعجاب.. أقول إن آباءنا معذورون في ذلك. وأستطيع أن أقول: إن منبع عدم رضانا - اخترت أكثر الكلمات ضراوة - عنهم يرجع إلى منبع واحد هو أنهم لم يخلقوا مسيرة كتاب نستطيع أن تسلكه

الأحاسيس. ولو أنها في بعض الأحيان خلقة، إلا أنها تصيب العطاء الذهني والمجرى الأدبي ببعض العطب والعقم، وأنا أعتقد أن هذه الأحاسيس بدائية والأمر بسيط جدا لاقتلاعها، فليس أسهل لبترتها بصنع علاقات شخصية بين الأدباء أنفسهم، وإيماني بهذا المبدأ حاولت التقرب من الأصدقاء كتاب القصة، وكان شقيقي في بعض الأحيان فكرة الكتاب الدوري للقصة القصيرة، ولن أنسى مدى التعاون والتجارب الذي لقيته منهم. والآن، وأنا أكتب هذه السطور، في هذه الأرض الثانية، وددت لو كنت معهم نضع أيدينا فوق أيدي بعض لنصنع شيئا نحبه نحن والأخرون.

الحقيقية التي يجب أن يتميز بها الكاتب في أرضنا الطبيعية، وكتبت مسرحية من خمس حلقات قدمتها الى تلفزيون جدة وقد كان في بداية طريقه الحافل وهذه المسلسلة يشاء لها الحظ العاثر أن تتقاذف من مخرج إلى مخرج. من سعد الفريخ أولا إلى فاروق حريري أخيرا، وأعهدها عنده إن لم تكن قد ضاعت. المسرحية تتقاذفها الأيدي من سنة 1385 إلى عامنا هذا (1391) ولكنني كنت قد تنبأت بمصيرها مسبقا. ولأنني في بداية عهدي بالكتابة لم أحب - ككل المبتدئين - أن أضع إحساسي في أدراجي. وجدت أن القصة قصيرة كانت أو طويلة هي ما يجب أن أكتبه. على الأقل سأجد أجهزة عدة أظهر من خلالها. وهكذا كانت بداية من نهاية واستمرت البداية راجيا ألا تنتهي.

(أحاسيس بالعطب والعقم!)

*ماهو المناخ الذي يسيطر على ممارستك لفنك؟ من حيث:

أ-العلاقة بينك وبين زملائك الفنانين والأجهزة والمؤسسات المتصلة بهذا الفن.

ب- العلاقة بينك وبين المجال الذي تعمل فيه سواء كان مجالا فنيا أو غير ذلك.

ربما كلمة الفردية هي أفضل كلمة يمكن

أن أصف بها المجهود الأدبي لدينا. الإحساس بالغيرة والتشامخ بلطخ علاقة الشباب ببعضهم، خصوصا بين كتاب نفس الفن الذي يمارسونه وأنا أعتقد أن هذا الإحساس يتعاظم أكثر في مجتمع كتاب القصة، وهذه العلاقة منطقية وحمية الحصول، فالفردية، والانزواء تصنع أبدا مثل هذه العلاقات، وهذه



صورة ضوئية لحوار السندي مع اليجامة

أما الأجهزة والمؤسسات المتصلة بفن القصة او الرواية، فلا يوجد منها شيء سوى فطريات بدائية لا اعتقد أن لها أثرا كبيرا يمكن أن يسيطر على ممارستي بكتابة القصة، إلا أن تكون نافذة عادية تفترض الظروف لأن يشاهد من خلالها ما أكتبه. وماذا يمكنني أن أقول عن العلاقة بين المجال الذي

أنفسنا كما نخاف على الشيوخ من أنفسنا. ومهما يكن هذا الخوف فأنا أريد أن أهمس بصوت مرتفع مكتوب.. أيها الضمير الأدبي - عند الشيوخ - منى تستيقظ! ليس لصنع المعجزات، ولكن ليعرفونا بمجاهل الطريق كي لا نضل كما ضلوا هم.. ولا نصبح كتاب مناسبات و"اسكتشات" تنفع الإذاعة كما أصبحوا، ونظل عاجزين أن نخلق أدباء يسمع عنهم القارئ العربي

وجدتها بين السطور. لم أقدر أن أفهم لم أحجم عن الكتابة. إنني مازلت الى الآن أحمل له من التقدير والاعجاب ما كنت أحمل له من سابق. واعتبرها خطوة نبيلة منه مجرد طلب قراءة ما كتبت. إننا نريد أن نعطي لكن الطريق أمامنا غير معروفة. وأكثر ما أخشاه هو أن تبدو بدايات عطائنا فيها شيء من نزوة الشباب، ننفق، بعد إشباعها السهل. إننا نخاف من الشيوخ على

نحن بلا مجهود. إن أكبر ذنوبهم هو أنهم في كل تاريخهم لم يحددوا ملامح كتاب لأدب الجزيرة أو حتى يفرضوا وجوده. إننا نؤمن بمقدرتهم الإبداعية- على التجاوز في بعض الأحيان - وقدرتهم على الأشياء - دائما - ولكن العجز عن خلق جهاز لإظهاره، ذلك العجز الذي لاحقنا وتفشى فينا، هو ما يؤلمنا حقا. ولكن مع كل هذا أعود، وأتساءل: هل كان ذنبهم في ذلك؟ الجواب.. لا بالتأكيد.

والآن.. ما هو الموقف الذي يمكن أن تكون عليه علاقتنا بالشيوخ، لقد حرمتنا نعمة العطاء منهم. ولكن كيف حرمتنا نعمة المساندة والتشجيع؟ وكانت هذه نقطه الطحان بيننا وبينهم، وهنا يبدو عذرهم في ذلك مقبولا عند الكثيرين منا. إنهم يقولون: إننا فارغون - "إننا" هذه تعني الأدباء الجدد الذين لم يتجاوزوا الثلاثين تقريبا - وإننا لا نعرف ما نريد، وأن ثقافتنا لا تتعدى قراءة المترجمات لبعض الكتب الغربية، وإننا نخلو تماما من تراثنا القديم. فنحن بذلك كله، لا نستحق عناية الرعاية، والتشجيع للبيون الشاسع بيننا وبينهم. إنني أؤمن بكل ذلك.. فهذا حق، ولكن أعتقد أن تكويننا يهملنا نحن فقط وما يهمهم وما يهم الآخرين هو ما نقدمه لهم. إن الحصار الذي يفرضه الشيوخ حول أنفسهم من أجلنا هو أسمك من أن تحاول اختراقه.

قيل لي ذات يوم: إن شيئا شابا يريد أن يرى ما كتبته ليتحدث عنه.. لم أصدق ذلك، فقد كان أمرا خارقا للعادة، وذهبت إلى الشيخ بما أستطيع أن أطلع عليه، لم يكن يذمني شوقي لتقديم ما عندي بقدر ما كان يدفعني الإحساس بأن هذه الخطوة قد تكون بداية لصهر الجدار الجليدي الذي يفصل بيننا وبينهم.

وبعد شهر تقريبا استلمت المجموعة منه لأكتشف أنه لم يقرأ سوى قصة واحدة منها بدليل العلامات والخطوط التي

حسين علي حسين: عرفت أن علاقته بالقصة انتهت بعد اللقاء الأخير!



القصص والروائي الكبير حسين علي حسين هو أحد المقربين من الكاتب المنقطع وهو محسوب أيضا ضمن جيل سليمان سندي الأدبي الذي أسس للانطلاقة الفعلية للقصة القصيرة الحديثة في المملكة. "شرفات" أطلع الكاتب الكبير على هذا الحوار التاريخي وطلب منه التعليق عليه، فكانت الإجابة التالية: (إنها صدمة الحضارة!)

*في الوقت الذي بدا فيه سليمان سندي كتابة القصة القصيرة كنت للتو قد تخرجت من المدرسة الابتدائية، وقد بدأت الكتابة عام 1969 م وكان اسم سليمان سندي واسم مجاليه، خصوصا عبدالله السالمي من الأسباب التي دفعته لكتابة القصة القصيرة ونشرها في صفحة دنيا الأدب بجريدة المدينة، لكننا جميعا كنا من الجيل الذي انغرس سهم النكسة في ظهورنا، وكان له أثر واضح على ما كتبنا، وقبله ما قرأنا، خصوصا لكتاب مثل كولن ولسون، وسارتر، وساغان، وبوفوار، وكامو، وجويس. قابلت سليمان سندي مرتين، الأخيرة حين أتى من أمريكا إلى الرياض للمراجعة بخصوص بعثته من مصنع التايد لدراسة الكيمياء، وبعدها لم نلتق، وقد أحسست في تلك المقابلة كما أحسست خلال لقاءاتي المحدودة مع المرحوم عبدالله السالمي أن علاقتهما بالقصة والكتابة انتهت بالبعثة، ومثلهما كثر كانت الكتابة بالنسبة لهم كانت لتفريغ شحنة، وبعد تفريغ الشحنة جاءت صدمة الحضارة، والحمد لله انني لم أتعرض لصدمة الحضارة، فقد اعتذرت في نفس السن عن بعثة إلى روما لدراسة العمارة، وبعثة إلى أمريكا لدراسة الهندسة.

(52 عاما من الغياب)

*هل هو حي أم أنه توفي. هل لديك معلومات بهذا الخصوص؟ -من مقابلتي اليتيمة له في أحد فنادق شارع البطحاء في عام نشر مقابلة مجلة اليمامة علمت أن له قريبا دكتور اسمه أيضا سليمان كان في الملحقة التعليمية في أمريكا ويتبع التعليم العالي (شؤون الطلبة) هذا القريب كان موجودا في الرياض قادما من أمريكا وقت وجود سليمان في الرياض. وسليمان، وهذا انطباع شخصي، كان بوهيميا حريصا على البقاء هناك، وكانت بعثته أو دورته في البداية من قبل مصنع تايد أبو داوود. أرجو أن يكون كلامي دقيقا، فتلك المقابلة مضى عليها 52 عاما، وأنا من مواليد 1950 وسليمان 1947

العالمية.. فما هي؟ ترى ماذا أعطى العالم لجيالي غير القنبلة الذرية والهيدروجينية، وانحطاط القيم الإنسانية والعلاقات الاجتماعية، إلا في الكتب وأذهان المصلحين، وكأنما الخلاص الإنساني يكمن في تدميره. وهنا غار الأمل في الأمن وعاش الإنسان منا قلقاً متشعب الإرادات، مع عدم القدرة على تنفيذها ضائعاً في حمى الخوف من الغد. جعل منه الخوف الخفي إنساناً مجنوناً يتحدث مع نفسه.. ليعيش في عالم داخلي من صنع الخيال في حالة انشطارية تامة مع الحقائق، مهووساً. وهذه الأحاسيس لاحقتني إلى حد ما كما لاحقت مجموعة الكتاب الجدد أمثال أنور عبد المجيد، وهاشم عبده، وعبدالله السالمي، ومشعل السديري، وغيرهم كثير. فظهرت هذه الأحاسيس - ليس بنجاح كبير - في أغلب قصصي مثل: "البرص"، و"اللهب المخملي".

هو أكثر الكتاب وقوعاً تحت سيطرة مجموعة المؤثرات والدوافع لخلق ما يكتب أو يحاول أن يكتبه.. ويقف الأثر الاجتماعي متطاولاً ليعلو جميع المؤثرات ويقودها؛ فالقصص هو إنسان المجتمع المنجذب نحو قاعه من القمة ومن القاع نحو القمة، وهنا مكن نبوغه وسر اقترابه من أفراد مجتمعه قاعاً وقمة؛ فاستسلام القصص للمؤثرات الاجتماعية لا حد له لإيجاد تماثل في الخطوط الخارجية للعمل الفني مع الواقع المادي الذي استمد منه هذا العمل.

وعندما أتحدث عن التأثير الاجتماعي الذي وجه انتاجي القصصي، أجد أنني لم أخرج عن نطاق تصوير البيئة التي عشت فيها، فمن "أم محمود" إلى "العيون الخزفية" إلى "تنديل الظلمات"، قصص حاولت إبرازها من واقع أحس به أنا على الأقل. وأحسست بها ملتصقة تماماً بقضايا اجتماعية، إن لم تكن عميقة فهي على الأقل موجودة في المجتمع بحددة معينة. أما التأثيرات

في غير الوطن الذي نعيش فيه. (أدوار صاخبة وعنيفة)
* ماهي المؤثرات الاجتماعية والفكرية والفنية التي تشارك في إبداعك الفني؟ وأين تقف بهذه المؤثرات من قضايا مجتمعك بشكل عام وقضية العدوان الاسرائيلي وقضايا العالم المعاصر؟ - إن قبلنا أو أبينا فإن الواقع يظهر لنا أمام تيارها دور صاخب وعنيف من المؤثرات الإقليمية والمحلية إلى المؤثرات التي جاءتنا من أماكن نائية مرورا بالمؤثرات المتشابكة المتداخلة الصادرة من وطننا العربي الكبير. والكاتب ككل إنسان البيئة بأسرها، محيطه، وتفاعلات محيطه، وتكوينات محيطه، وأسرار محيطه، وآماله، وآلامه، بكل نوع وبكل حدة. فالتأثير البيئي مرورا بالبيت إلى الحارة إلى البلدة إلى المنطقة ما تزال تعيش في وجداننا جميعاً ونحن نتذكر مراحل تطورنا الجثماني من طفولة إلى ما وصلنا إليه الآن. والكاتب القصصي في اعتقادي

السندي يكتب بطاقته الشخصية: ضال في المدينة المقدسة!

بطاقة شخصية

الاسم: سليمان سندي

السن: من مواليد 1947

الإنتاج الفني المنشور: معروف

عن طريق الجرائد لبعض القراء.

الإنتاج الفني غير المنشور:

مجموعة قصص قصيرة لم

تنشر، رواية طويلة «أول أحزان

الرجال» حاولت نشرها قبيل

سفري، ولكنني عجزت لأمر

خارجة عن إرادتي - رواية أخرى

«ضال في المدينة المقدسة»

كتبها في السبعة أشهر

الأخيرة التي قضيتها مترجلاً حتى

جئت إلى هنا.

سليمان سندي- الولايات المتحدة الأمريكية



خالد اليوسف: لم يصدر كتاباً.. وقصصه قليلة!

هل أصدر سليمان سندي قصصه القصيرة في كتاب؟ وكم عددها أصلاً؟ وماذا عن المسرحيات والروايات التي يقول إنه ألفها، هل ضاعت بالفعل ولم يعد لها أثر؟ القاص والراصد والباحث الببليوغرافي الشهير خالد اليوسف يقدم لـ "شرفات" الإجابة:

-سليمان سندي هو من جيل ما قبل الثمانينيات. الجيل المؤسس للقصة القصيرة المبدعة، جيل السبعينات يعتبر فعليا جيل الانطلاقة الحقيقية للقصة القصيرة السعودية. وهو ليس له مجموعة قصصية. لم يصدر كتاباً. وقصصه ليست بالكثيرة. وأتذكر حين بدأت النشر، أواخر العام الميلادي 79 وبداية عام 80، أنني علمت أنه خارج المملكة. أعتقد كان في وزارة المعارف، ثم وزارة التعليم العالي، وانتقل إلى إحدى الملحقيات الثقافية في الخارج. انقطع عن كتابة القصة القصيرة واختفى. وهو ضمن جيل يضم العديد من الأسماء الجميلة مثل: فهد الخليوي، محمد الشقراء، حسين علي حسين، والراجلين: محمد علوان، وعبدالعزیز مشري.

سليمان سندي من الأسماء الجميلة التي كتبت القصة القصيرة لكنها تظل قصصاً قليلة جداً. وأتذكر أن ملف القصة القصيرة بنادي الطائف الأدبي حفظ له عدداً من النصوص في أحد أعداد الملف.

إهانة غير ضرورية..

جرح الذكورة وفوران الذاكرة.



محمد العباس

الطقسي وعوالمهم الداخلية وما يتداعى عن ذلك من عادات ولباس (شال السليبي وكوفية الفرخيشمك) ومأكّل (الويكة والعصيدة والفرو فرو والسيريه والمديدة). كما غاص في العالم السفلي لعالمهم بوجه خاص، ورسم معالم المكان التشكيلي لفضاءات الأفارقة بمختلف أعراقهم في مكة والمدينة وجدة بوجه عام كالهوسة والبرانوة والفلايت والزبرما.

أما آدم فقد كان جرحه النرجسي هو محور الرواية، إذ لا يبرأ على المستوى الحسي ولا يغادر الذاكرة على المستوى النفسي. ولذلك تبارت الرواية في حدث الإخفاء الذي اخترق الرواية عمودياً منذ أول سطورها فجاءت كردة فعل على جرح الذكورة وكفوران للذاكرة لاستعادة سيرة الذات المنكل بها. حيث أدت الطفولة المقتولة والذكورة المخبوبة إلى تأنيث آدم في نهاية المطاف من خلال علاقته الشاذة مع راجح الذي أشعره لأول مرة في حياته بمرغوبيته، مقابل الحرمان الذي عاشه. وكان فد عاش في طفولتها فصلاً مع محسون لمداواة رضته النفسية، فجريمة الإخفاء لم تحرمه من ذكوريته فقط، بل أفقدته كل إمكانياته للبقاء، وبذلك انعدمت قدرته على الحب. كما عبر عن ذلك إثر انهيار علاقته مع مريم بقوله: "إن الأغوات غير مؤهلين لاختبار قصص العشق. والغاية، كل الغاية من خلقهم لا تتجاوز التفرغ لخدمة الأماكن المقدسة. في الحقيقة، أنا لم أكن أصدق الحديث الدارج بين

يشكل البناء التحتي للقيم رافعة للنص. وذلك ضمن ما يسميه أوسبوسكي: منظومة القيم العامة لرؤية العالم ذهنيًا. وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تسليط الضوء على القضايا المنسية ومجادلتها على مستوى القيمة الأخلاقية. وذلك من خلال بلورة الحدث لتوليد جملة من المعاني الكفيلة بإنطاق الشخصيات المقهورة والتعبير عن وجودها. وهذا هو النصاب الأدبي الذي حققه إياد عبدالرحمن في روايته (إهانة غير ضرورية)، حيث جعل من حدث إخفاء الأطفال لتأهيلهم كمخلوقات مطهرة للخدمة في الأماكن المقدسة، في مكة المكرمة والمدينة المنورة، جوهر مرويته. وهو بذلك الإجراء البنائي إنما أراد من الوجهة الأدبية إرباك صورة (الأغوات). تلك المهنة التي يُنظر إليها من خارج صيرورتها كمهمة مقدسة، كما يُنظر إلى الأغوات كمخلوقات مصطفاة ومصفاة من الشرور والآثام، من دون أي اعتبار لما تعرض له هؤلاء أثناء طفولتهم من اجتثاث وحشي لذكورتهم.

هكذا شيد إياد عبدالرحمن روايته على المستوى الفني من المنظور النفسي. كما تبني موضوعياً مروية الإخفاء الإرادي الذي يرتكبه الأهل في حق أولادهم، صارفًا النظر عما يُشاع حول وقائع الإخفاء بواسطة القبائل المنتصرة في الحرب لقطع نسل القبيلة المهزومة، أو ما قيل عن تعرض أطفال الحبشة للإخفاء من قبل الاستعمار الإيطالي لإفناء الشعب الأثيوبي. وهو بذلك يمارس حالة من التصعيد الأخلاقي ضد القوى المتورطة في قتل طفولة الأطفال وجب ذكورتهم بدءًا من والدته التي أمرت بإخفاء طفلها آدم وهي تردّد: "كل ذلك من أجلك يا الله"، مرورًا بالشيخ قاسم في اليمن الذي أخضعه لتفتيش جسدي على درجة من القسوة والخشونة للتأكد من انعدام أعضاء ذكورته، وصولاً إلى المدينة وعمله تحت إمرة الأغا الصارم (النقيب).

لقد بدا من الواضح في مجمل مفاصل الرواية رغبة إياد عبدالرحمن في هدم معبد الأغوات، وتفكيك تلك البنية الطهورية المغلفة بالأسرار. وذلك من خلال سردية تلامس إنسانية أخلاقية المقدس بجرأة لافتة وتسمي الأشياء بلا تردد ولا احتراز. وقد اقتحم ذلك الموضوع بمشروط معرفي حاد الحواف، وبروح نقدية منفتحة، كما ينم عن ذلك درايته الواضحة ببروتوكول الأغوات

يعتبره توماشفسكي خيارًا أكثر وجاهة للبناء الروائي. ولذلك جاءت الرواية بشكل مضاد للتسلسل الزمني، لصالح التنقلات الزمانية والمكانية وفق ترتيب سببي. حيث جاءت رحلته إلى مكة -مثلاً- مسببة بمرافقة الشيخ اسماعيل للبحث عن زوجته. وهنا نقطة على درجة كبيرة من الأهمية تتمثل في كون الزمن المهيمن على حركات الشخصيات وتنقلاتهم فيما يسميه "من خرابه إلى خرابه" أقرب إلى الزمن الإنساني، الناتج عن وعي الشخصية بالزمن. بمعنى أن الزمن كانت له سمة مشتركة: موضوعية وذاتية.

أما الشريط اللغوي للرواية فهو يتجاوز الوصف الساكن إلى الوصف ذي الوظيفة التفسيرية، وكأن إياد عبدالرحمن يعتمد الإشارية عوضاً عن الرطانة المفرداتية، حيث يضغط النص في كبسولة لغوية مكثفة ودالة تؤدي المعنى، كما يتضح ذلك -مثلاً- في هذا المقطع "عشت مع الشيخ اسماعيل فترة قصيرة، ثلاثة أشهر أو ربما أقل، إلا أنها كانت كافية لأن تجعلني أرى قامته وهي تنثني بشكل تدريجي، حتى ما عاد

في وسعه الوقوف باستقامة كاملة". وهذا البورتريه بما يختزنه من معلومات يتدفق عباراتياً لتفسير سير القصص، كما يدخل القارئ في عالم الرواية بكل أبعادها الواقعية والتمثيلية. بمعنى أن المادة القصصية في هذا المقطع لا تُقدم بصورة تقريرية، إنما وفق نظام إشاري يصعد من مستوى التعبير اللغوي.

الرواية، بتصور هنري جيمس، تقوم على التمثيل لا على القصص. ولأن إياد عبدالرحمن كان مهجوساً بالأغوات كموضوع، غلب فعل القص على التمثيل. حيث سمح لكثرت من السرد الخام بالهيمنة على نصه من دون قدرة أو ربما رغبة لمفصلة أجزاء مهمة من النص وتسييقها. إذ اعتمد على التتالي العباراتي السريع عوضاً عن الوصف المشهدي البطيء، الأمر الذي أفقد النص ركيظة على درجة كبيرة من الأهمية تتمثل في التوتر الدرامي، حيث اكتفى بالإخبار عن واقعة الإخفاء -مثلاً- بمشهد خاطف لم يوخر حواس القارئ. ولم يعط لحظة لقاء آدم بأمه الروحية (مونا) حقها الدرامي بعد فراق طويل. كما تغاضى عما يُعرف سردياً باللحظات المشحونة، وهي كثيرة جداً في الرواية بالنظر إلى طبيعة موضوع الرواية ووعورة الرحلة. ربما لأنه تموضع روائياً في زاوية يصطلح عليها (الرؤية من وراء) بمعنى معرفة الأحداث والشخصيات والفضاءات بشكل تام بحيث جعل جميع قيم العمل الفنية والموضوعية خاضعة لشخصية آدم باعتباره صوت إياد داخل النص.



الأغوات، الذي يقتضي كوننا غير قادرين على تبادل المشاعر العاطفية مع أي شخص آخر لأن هذه المهارة تبددت مع زوال الخصي وأعضائنا الذكورية".

إنها أوديسا آدم، المجتث من عشة متهالكة في قرية منسية بالحبشة، الذي استيقظ من أحلام طفولته "مخصياً ومحشوراً داخل نسيج غليظ من الخيش" تحمله أمه باتجاه اليمن ليمكث بعض الوقت في ساحل اللحية، حيث يتلقى في اليمن بعض التأهيل العلمي والروحي، ليُقذف به لاحقاً في المدينة المنورة ليعمل مع الأغوات، ثم إلى مكة بعد أن ينشق عنهم، لينتهي به المطاف في مسكن قذر وأيل للسقوط في جدة، وكل ذلك ضمن ما يُعرف بأدب الرحلة، على اعتبار أن الرواية رحلة في المكان والزمان. حيث يتشكل البناء الفوقي للمكان من حركة الشخصيات في الفضاءات جيئة وذهاباً، كما تتغير شخصية آدم وتتطور جراء التحول والتنقل في الفضاءات. بحيث يغدو ذلك الطفل المنتشل من فضاء طفولته متمرداً على مهنة الأغوات المنذور لها، إلى أن يتحول إلى كائن مشرد يحكمه تجسيد مكاني

بمعالم منظومة دينية اجتماعية صارمة. مع قناعة راسخة في وجدانه بالأ نصيب له من الحب، كما عبر عن ذلك القدر بقوله: "كان سهلاً عليّ أن أمنح الحب للآخرين، لكنني لم أعرف يوماً أن الجزء الأصعب هو الحصول عليه".

يمكن التقاط ذلك الخط البياني المتصاعد بشكل أوضح في شخصية آدم المتفاعلة مع تبدل الفضاءات من خلال منظومة من الإشارات النصية التي تفصح عن نقلات نوعيه في تماسه بالوجود. وذلك بمقتضى مقارنته لحياته في المدينة تحت إمرة (الأمين) و(النقيب) وحتى الشيخ اسماعيل، حيث اكتسب معجم شتائم بموجب ما كان يتعرض له من توبيخ وإذلال وتهديد بالضرب، مقارنة مع ما تلقاه من (الناظر) في مكة، الذي هذبه وعلمه اللباقة والأدب في الحديث مع الآخرين، كما دربه للتخلي عن "العرجة" واستخدام الصور والرمزيات للتعبير عن مراداته. وكان يتحدث معه عن الغزالي والسنوسي، ويغني له شعر الرعيل الأول من المتصوفة. وكذلك أمّن له وظيفة في خدمة المعتمرين. وكل ذلك كان له أكبر الأثر في شخصية آدم تأكيداً لمقولة بلزك بأن المكان الذي يسكنه الشخص مرآة لطباعه.

لا بد للروائي من نقطة انطلاق يستأنف منها روايته. وفي رواية (إهانة غير ضرورية) اختار إياد عبدالرحمن حدث الإخفاء كمنطلق، ليركب عليه فيما بعد مجمل الأحداث. وذلك عبر خط زمني لا يعتمد التتالي لئلا يقع في ورطة الحكاية، بقدر ما اختار التسلسل النصي الذي

«نور البواردي» في ديوانها المدهشين: تلك الفتاة التي تلهو بالغيوم.



عبدالمحسن يوسف

(1)

تدهشني كثيراً هذه الشاعرة المجدولة من طينة الشعر والضوء والحرائق...إنها الشاعرة نور البواردي، الطالعة من تربة بلادي ورده للبوخ المغاير، والمحلقة في فضاء الإبداع قمرًا لا يقلد قمرًا سواه، لا يرتدي أقنعة الأغيار، أو معاطف الجثث، تلك الجثث التي تتوهم أنها تنجز شعرًا مقمرًا أو بوخًا لم يلمس أفقه أحد.

” نور ” صوتٌ شعريّ طازج، مغسولٌ بندي السماء، ومدعوكٌ بقضة الأجنحة.. صوتٌ يهّب علينا من الجهات المنسية، محتفلاً بالتفاصيل المَهْمَلَة رافعاً جباهها الصغيرة إلى الأعالي كسنايل الحقول.. يتضح ذلك جلياً في ديوانها الأول ” النصف المضيء من الباب الموارب ”، الصادر عن دار ”الغاؤون“، الذي تستدرج فيه ” الغيوم الفقيرة والغيوم البدينة والغيوم الزرقاء ” وتحشو بها حقائبنا، تتحدث عن ” مطر قليل التهذيب ”، وتعيد تعريف ” أصواتنا ”، فهي على يديها تستحيل ” سلال وردٍ عند الناصية تنشر الأغنيات ” وتشير إلى ” ما يشبه غرفةً كئيبةً في فندق بعيد ”، غرفةً تخيلتها كقلب امرأةٍ مندورةٍ للترك والعزلة. تأسرني نور البواردي هذه التي بقليل من الكلمات وبالزهد من الجمل وبحفنة من ورود اللغة تُحسن إعادة صياغة العالم، ومن فُرَجَة في الباب الموارب تحضنا على رؤية كائنات الشعر البسيط، العميق، والمختلف، وهي تنزّهه بكامل فنتتها.

(2)

لستُ أدري لماذا أرى هذه الشاعرة هكذا كلما قرأتها: فتاة تلهو بالغيوم، بجمرة الكتابة البكر..تتسع لها الطرقات كلما مشت، وينمو على ضفاف شعورها عشبٌ كثيرٌ وسيم، وكلما حدثت في الأعالي ضحكٌ لها السماء..هكذا أرى شاعرتنا المدهشة نور البواردي المشغوفة بالتفاصيل الصغيرة الدافئة في حياتنا اليومية، التفاصيل الجريئة العذبة التي يمرُّ بها العابرون مراتٍ عديدةٍ ولا يكثرثون..نور - التي تكتبُ بصدقٍ فادح - تكتبُ القريب من الروح والأثير لدى القلب، تكتبُ الشغف

ببعضهم
والأيام التي تشبه وجهي وأنا أكتب لك هذه الرسالة ”.

وفي هذا المقطع الفاتن أيضاً تتجلى التفاصيل المنزلية البسيطة: الأرائك والوسائد والألوان، وما يروق لها من غناء وقصائد. كما تتجلى تفاصيل الحياة المعتادة المكتوبة بحبر شاعرة حقيقية تصوغ من المشهد العادي فناً عالياً قادرًا على الإدهاش، كما تجعل بوخ العشق أو بوخ الفراق [وهو بوخ يصوغه معظمنا بشكلٍ عابرٍ، وناشفٍ كالحطب] إبداعاً متألّقاً يديز إليه الأعناق لفرط ما فيه من جدّة،

وحيوية، ولدونة تشبه لدونة الغصون:

” حسناً.. لنقل إن الأمر انتهى عند هذا الحد. أفضل القهوة بثلاث ملاعق صغيرة، سكر ناعم، والماء مغلي جداً..

أحب الأريكة الليكينية والوسادة الخضراء الصغيرة.

قصيدة درويش وصوت ” كارول سماحه ” حين كان طائرًا..

وأن أهبك وأنا في الرشفة الخامسة إنَّ القبله باب الحب.

وكما دخل أول مرة، دغنا نتبادلها للمرة الأخيرة كي يخرج هذا المعنوه بسلام ”.

(4)

نور أيضاً شاعرة مَعْنِيَة في نصوصها بالحديث عن المواعيد والذكرى، عن الدفء النادر، وعن هوموها الصغيرة، وأحزائها العريضة، عن الشجن والدموع :

”أنهي نهارى بدمعة،
أبدأ نهارى بدمعة.

الليل حبل غسيل
أجفف عليه خبياتي ”.

أيضاً تتقن نور البواردي الحديث عن المكابلات اليومية، عن الطعنات السديدة التي لا تميت، عن السهد الجارح، والنوم العصي الذي ينأى، هكذا:

” في أكثر الليالي لا أناام
أفكر في الطلقة التي لا تميت..

الطلقة التي تخرج من سلاح قاتل، ولا تقتل“

عن الخسارات المُرّة والأحلام المطفأة،

المُر والندم اليسير...حينما قرأت ديوانها الثاني ” الحياة كما لو كانت نزهة ويك إند“ - الصادر عن ” طوى ” التي توقفت مؤخرًا لأسبابٍ أجهلها - ملأني شعراً ، ودفعتني إلى حب هذه ” الحياة التي ليس لها وجه ولكنها تبسم ” ، وحرزنتي نصوصها لكي ألتفت إلى ليل عزلتي المقفرة، ذلك الليل بعد قراءة هذا الشعر الخالص أمسى ليلاً مدججاً بملايين النجوم.

(3)

نور في جُل نصوصها تهتم بالحديث عن ذاتها وحياتها وشؤونها وشجونها وما يكمن في محيطها الإنساني، في البيت والشارع والمقهى والسوق ومكان العمل.. تتحدث عن الشاي والقهوة والموسيقى والأصوات والكتابة والقصائد والأيام وضراوة الأيام والشتاء والأشخاص المتصفين بالظرف والأصدقاء المخلصين الذين يعتنون ببعضهم:

” أميل أحياناً للموسيقى الريفية
وأحياناً لا أميل لشيء! ”

تعجبنى الأصوات المبحوحة
وأجد الأشخاص الذين يمتلكون غمازتين
ظريفيين جداً.

أحب الكتابة،
وغالباً ما أكتب أشياء سيئة

وأخرى جميلة قليلاً
أحب الشتاء

والتسوق أيام التنزيلات والقصيدة الباردة.
والعلاقات التي يعتني فيها الأصدقاء

(8)

الملفث في نصوص نور أيضًا، براعتها في خلق لغةٍ جديدةٍ وصورٍ شعريةٍ طازجةٍ مدهشةٍ لم يسبق إليها أحد، وهنا تكمنُ فرادةُ هذه الشاعرة الشابة ذات التجربة القصيرة على مستوى الكتابة، مما يؤكد موهبتها الفذة وقدرتها على الذهاب بعيدًا في عالم الإبداع.. تلك الصور الطازجة المدهشة الطرية كفجرٍ يستيقظ، تتجلى



هنا بجمالٍ أخذ: " الليلُ حبلٌ غسيلٍ أجفّف عليه خيباتي / أصواتنا سلالٌ وردٍ تنشرُ الأغنيات / الوقتُ خفيفٌ كذكرى جميلة / أغنيةٌ عينيك / القصيدة الباردة "

(9)

أيضًا ثمة ملمخٌ آخر في تجربة نور البورادي يتمثل في كونها لا تكتب نصوصًا شعريةً وحسب، إنها تبدع مشاهد سينمائية عالية في الكثير من نصوص هذين الديوانين، مشاهدٌ حيّة، دافئة، مليئة بالحركة ومآثر الذاكرة البصرية ومباهجها الغنية والأسرة: " الفتاة التي تسير بحقيبة سوداء وحذاء

ملون كلما مشّت يتسّع لها الطريق. تدنو منها أشجارُ الحدائق، يقف فوق كتفها عصفورٌ أصفر صغير تُفتّح لها نافذةً في السماء ". وثمة مشهدٌ آخر يؤكد ما ذهبنا إليه بجلاء تام، هكذا:

" أريدُ لمدينتي أن تخبئ شوارعها التي لا تعرفها أريدك حين تأتي تستدلّ سريعًا على بيتنا تعرف، لو طرقت مرتين سأفتّح لك الباب، ولو طرقت ثلاثًا سأقفرُ لك من النافذة "

(10)

أخيرًا أقول: شاعرةٌ مبدعةٌ كهذه أين هي من الساحة الثقافية في بلادنا؟ لم لا تُدعى إلى الأمسيات؟ ولم لا تأخذ حصتها كاملة من الحفاوة التي يحظى بها من هم أقل موهبةً وإبداعًا منها!

شجرة فقدت الإحساس بالألم أو لذة الألم فيما يشرب عنقها عاليًا و هي تهجس بالتمتع بكرنفالات الحياة: " الشجرة التي كانت تمد رقبته لتتصلص على كرنفالات المدينة، التي تعاني الاكتئاب وعمى الألوان كلما خدشها عابزٌ بطرف إصبعه لعنتِ الفأس الأولى التي سرقت منها لذة هذا الألم: "

(6)

في هذه النصوص - نصوص نور البورادي - يكمنُ حُبٌ أصيلٌ، صادقٌ، حقيقيٌ، وبسيطٌ، يلمس القلب.. إنه يشبه حُب أهل القرى البسطاء الصادقين الذين لا يحسنون ارتداء الأقمعة، ولا يتقنون جرّفة الزيف، الواضحين كالبكاء، كالسعادة، كالمرح البكر، و كالتماعة العشب تحت شمس الظهيرة: " الظهيرة وكأس شاي. "

ويحدث أن يكون الوقت خفيفًا كذكرى جميلة. ويحدث أن تمر في بالي. وأحبك

كما أحب الشاي والذكريات الجميلة. " وفي ومضةٍ أخرى مليئة بالشعر والحب والجمال، نجد الشاعرة تؤكد هذه البساطة العميقة الأليفة في الحب، حين تبوح ببراءة

نفسية، من دون تلكؤ، أو فذلكة، أو تخابث: " مُد كُنّا صغيرين، فكبرنا ومُعتمين فأضاءنا الحب منهدًا وقد امتلأت بكل خيالات القصائد الشاردة

وقلبي الذي له رائحة يدك يحبك بقوة كما كان "

(7)

هذه الشاعرة المعنّية بما هو جميل في الحب والحياة والكتابة لا تؤد أن تكون أسيرة " الآخر "، أو رهينة القيود، إنها تهجس بقضية كبرى هي " الحرية "، حرية الإنسان في هذا الوجود الصعب، حرية أن يكون ذاتًا مستقلة، محلقة، فاعلة على مستوى القول والسلوك والكتابة والإبداع والعيش على هذا الكوكب المطعون بالمآسي والكوارث والخراب.. الملفت هنا أن الشاعرة نور على الرغم من كونها تتناول قضية مهمة هنا إلا أنها لم تسقط في المباشرة، والخطابية، ولم تستجيب لغواية الشعار الذي يفسد الشجر، إذ اكتفت بالإشارة إلى سطوة القيد بذكاء شديد، عبر جملة شعرية جميلة وفاتنة جاءت في سياق مقطع شعري ليست له صلة بالشعارات والصرخ واللافتات العريضة، هكذا:

" أكتب قصيدة صباحية سريعة، وأنا أرثدي الجينز وحذائي الرياضي كثير الألوان. "

أكتب للوقت وأنا أعد شطيرتي، أغرق شجري بمستحضرات التجميل وأمتدح رشاقة الريح، أساورُ يدي تدفني للحديث عن الحرية "

عن عذابات التّرك، وخيبات التخلّي لأتفه الأسباب:

" بسبب اللقطة التي يظهر فيها جزء من كتفي؛ انتهينا .. صدقيني ... خلافتنا كله كان بسبب كتف. تصوّري ذلك! "

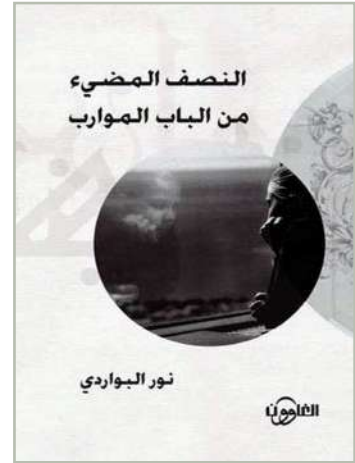
هنا في هذه الومضة اليسيرة يكمنُ حزنُ المرأة الوافر، حزنُ الشاعرة العميق الذي يترك في القلب ندوبًا غائرة، ندوبًا تُحدثها سطوة رجل تافه، أو حبيبٍ نزق، هو على استعدادٍ كاملٍ لأن يهدر سعادة كاملة، أو يهدم علاقةً بهيجة - حقيقية كانت أو متوهمة - بسبب صورةٍ يظهر فيها كتف تلك الحبيبة!

لهذا ترى الشاعرة نور - ويا للمفارقة - أن " العالم حالك لأن الذي أطفأ مصابيحك نسي الليلة أن يضيئها ، نسي آخر أرقام هاتفه، نسي يضيئني أيضًا "

(5)

هذه المرأة المسكونة بالقناعة في عالم الحب، الراضية باليسير العذب الذي يجلب السعادة، حيث:

" قليل من الحب يكفي.. من الكلمات، من الوعود الجميلة، من مقعدين.. من زهرتين وابتسامة رضا. من بحة لومك "



من موسيقى صوتك من خلافٍ رقيق من لمسة إصبع، من أغنية عينيك. كثيرٌ من قلبك يجلب لي السعادة "

أقول هذه المرأة الفنون، الباحثة عن السعادة في القليل الجميل - وإن كان ذلك القليل الجميل لومًا أو عتابًا أو خلافاً رقيقًا - تجد نفسها في آخر المطاف ضحية تسكنها العذابات، المرارات، والطعنات الغادرة، إلى الحد الذي تتمثل ذاتها في

«من أين أنت» اجابات معقدة لسؤال بسيط: ارتباط الوطن ببقعة من التراب أضعف من ارتباطه ببقعة من الروح.

بيكو أبير*

ترجمة: د.عبدالله الزمّاي

«من أين أنت؟» إنه سؤال بسيط للغاية، ولكن في هذه الأيام بالطبع الأسئلة البسيطة تأتي بإجابات أكثر تعقيدا عن ذي قبل، دوما يسألني الناس من أين أنا؟ ويتوقعون مني أن أقول من الهند، وهم محقون بالطبع، حيث إن 100% من دمي وأسلافي من الهند، باستثناء أنني لم أعش يوما واحدا من حياتي هناك، إنني لا أستطيع أن أقول كلمة واحدة من اللهجات الهندية البالغ عددها 22 ألف لهجة، ولذلك لا أعتقد أنه يحق لي أن أصف نفسي بأنني هندي، وإذا كان السؤال «من أين أنت؟» يعني أين ولدت ونشأت وتعلمت؟ فهذا يعني أنني، وبكل تأكيد، من ذلك البلد العجيب المعروف بإنجلترا، باستثناء أنني غادرت إنجلترا بمجرد أن أكملت تعليمي الجامعي، ودوما خلال نشأتي كنت الولد الوحيد في كل الفصول الدراسية الذي لم يشبه الأبطال الإنجليزي القدامى المستعرضة سيرهم في كتبنا المدرسية. وإذا كان السؤال «من أين أنت؟» يعني أين تدفع الضرائب؟ أين تراجع طبيبك وطبيب أسنانك؟ فإنني إلى حد كبير من الولايات المتحدة، وقد أتممت 48 عاما هناك حتى الآن، منذ أن كنت طفلا صغيرا للغاية. إلا أنه لكثير من تلك السنوات كان على أن أحمل هذه البطاقة الصغيرة الوردية المضحكة وفيها خطوط خضراء تمر على صورة وجهي عليها والتي تعرفني كغريب دائم، وبالفعل يزداد شعوري بالغرابة كلما طالت فترة بقائي هناك. وإذا كان السؤال «من أين أنت؟» تعني أي مكان يتغلغل في أعماقك؟ وأين تحاول قضاء معظم وقتك؟ فإنني إذن ياباني، لأنني عشت كلما أمكنني خلال السنوات الخمسة والعشرين سنة الماضية في اليابان. إلا أنني كنت هناك بتأشيرة سياحية طيلة تلك السنوات، وأنا متأكد تماما أنه لا يوجد الكثير من اليابانيين ممن قد يعتبرونني واحدا منهم. وأنا أقول كل هذا فقط للتشديد على كم هي تقليدية للغاية وواضحة خلفيتي؛ لأنه عندما أذهب إلى هونغ كونغ أو سيدني أو فانكوفر معظم الأطفال الذين أقابلهم



د.عبدالله الزمّاي

هم أكثر عالمية وتعددية ثقافية مني. ولديهم موطن ما مرتبط بأبائهم، لكن ثمة وطن آخر مرتبط بأقرانهم، وموطن ثالث مرتبط ربما بالمكان الذي يوجدون فيه، ورابع مرتبط بالمكان الذي يحلمون به، إضافة إلى أماكن أخرى كثيرة. وسوف تنقضي حياتهم بأكملها في أخذ أجزاء من كثير من الأماكن المختلفة وجمعها معا لتكون قطعة متكاملة كزجاج ملون. الوطن بالنسبة لهم هو عمل قيد التنفيذ إنه مثل المشروع الذي يضيفون إليه باستمرار التحديثات والتحسينات والتعديلات. وبالنسبة للكثير والعديد منا، فإن ارتباط الوطن ببقعة من التراب هو أضعف من ارتباطه إن جاز القول ببقعة من الروح. إذا فاجأني شخص بسؤال «أين هو موطنك؟» يخطر ببالي حبيبتي أو أصدقائي المقربين أو الأغاني التي تسافر معي أينما حللت، وهذا هو ما أحسست به دوما، ولكنني أدركت هذا الإحساس، بالواقع، قبل بضع سنوات حينما كنت أصعد السلم في منزل والدي في كاليفورنيا، ونظرت من خلال نوافذ غرفة الجلوس، ورأيت أننا كنا مطوقين بجحيم يعلو سبعين قدما، إحدى تلك الحرائق التي تندلع بانتظام في تلال كاليفورنيا والعديد من الأماكن المشابهة الأخرى. وبعد ثلاث ساعات حولت تلك النار منزلي وكل ما احتواه بخلافي أنا إلى رماد. وعندما استيقظت في صباح اليوم التالي، كنت نائما على الأرض عند صديقي، كان الشيء الوحيد المتبقي لي في العالم هو فرشاة أسنان كنت قد اشتريتها للتو من

أحد المتاجر المفتوحة طوال الليل. طبعاً لو سئلت عندئذ «أين هو موطنك؟» فإنني حرفياً لا أستطيع الإشارة إلى أي بناء مادي. موطني عندئذ ما كنت أحمله في جعبتي. وبالعديد من الطرق أعتقد أن ذلك كان تحريراً رائعاً. لأنه عندما ولد أجدادي، كان إلى حد كبير إحساسهم بالوطن وإحساسهم بالمجتمع وحتى الشعور بالعداوة محدداً مسبقاً عند ولادتهم، ولم يكن لديهم أية فرصة للتخلص من ذلك، وفي الوقت الحاضر، بعضنا على الأقل يمكنه اختيار إحساسه بالوطن، وخلق إحساسه بالمجتمع، وتفصيل إحساسه بالذات، وبذلك ربما نكون اتخذنا خطوة لتجاوز بعض الحدود بين أبيض وأسود من عصر أجدادنا. ليس من قبيل المصادفة أن الرئيس الأسبق لأقوى أمة على الأرض هو من أب كيني الأصل، وتربى لفترة في أندونيسيا، وله قريب كندي وصيني الأصل.

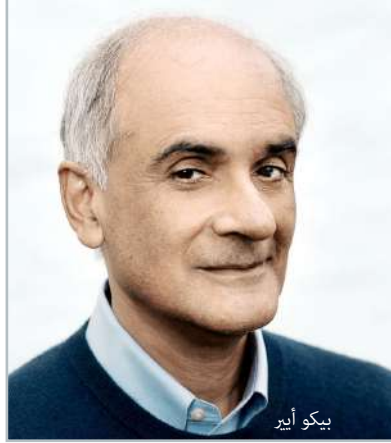
عدد الأشخاص الذين يعيشون في بلدان غير بلدانهم يقارب الآن 220 مليوناً، وهذا عدد لا يمكن تصوره تقريباً، ولكنه يعني أنه إذا أخذت كل سكان كندا وكل سكان أستراليا وبعد ذلك سكان أستراليا مرة أخرى وجميع سكان كندا مرة أخرى وضاعفت المجموع، لكان الناتج أقل من عدد الناس المنتمين لهذه القبيلة العظيمة العائمة. وعدد الأميركيين الذين يعيشون خارج حدود الدول القومية القديمة يتزايد بسرعة بما يعادل 64 مليون في السنوات الاثنتي عشرة سنة الماضية فقط، أي أنه قريباً سيصبح تعدادنا أكثر من تعداد الأميركيان. نحن نمثل حالياً خامس أكبر أمة على الأرض. وفي الحقيقة في أكبر مدينة في كندا، تورنتو، فإن متوسط المواطنين اليوم هم من كانوا يعرفون كغرياء، أي أنهم ولدوا في بلد آخر مختلف. وقد شعرت دائماً أن حلاوة أن تكون محاطاً بالأجانب هي أنها تبيك يقطاً، لا يوجد شيء مضمون. السفر بالنسبة لي يشبه الوقوع في الحب، لأنه فجأة تنقلب كل أحاسيسك إلى حالة مشتعلة. وتمسي فجأة واعياً بأنماط العالم المخفية. الرحلة الحقيقية للاكتشاف حسب مقولة مارسيل بروست الشهيرة، هي ليست في رؤية مشاهد جديدة وإنما النظر بأعين جديدة. وطبعاً بمجرد أن يصبح لديك أعين جديدة، فإن المشاهد القديمة بما فيها

هناك لأهرب بعيدا عن مكتبي، وعندما نهضت كان قد مرّ أربع ساعات، فجنّ الليل، وخرجت تحت هذه المملحة المقلوبة من النجوم، كان بإمكانني رؤية الأضواء الخلفية للسيارات وهي تختفي خلف رؤوس التلال 12 ميلا جنوبا، وبالفعل تهيأ لي أن مخاوفي من يوم أمس قد تلاشت. وفي اليوم التالي، عندما استيقظت، في غياب الهواتف وأجهزة التلفاز وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، تبدو الأيام وكأنها تمتد لألف ساعة. كانت بالفعل كل الحرية التي عرفتها خلال سفري، وأيضا شعرت بشدة كما لو أنني عدت إلى وطني. وأنا لست متدينا، لذا لم أحضر الشعائر، ولم استشر الرهبان لتوجيهي. فقط تمشيت على طريق الدير وأرسلت البطاقات البريدية للأحبة، وتاملت في الغيوم، وفعلت أصعب ما يمكن أن أفعله عادة، وهو ألا أفعل شيئا مطلقا. وبدأت بالتردد على هذا المكان، ولاحظت أنني أنجز أهم أعماله هناك، بخفاء وبالمكوث هادئا فقط. وبالتأكيد اتخذت بعضا من أهم قراراتي بطريقة لم تكن ممكنة عندما كنت أجري من آخر بريد إلكتروني إلى الموعد التالي. ولقد بدأت أعتقد أن شيئا في داخلي كان بحاجة حقيقية إلى السكينة، ولكنني بالطبع لم أستطع أن أسمع لأنني كنت ألهم كثيرا. كنت مثل مجنون يرتدي عصابة لعينيه ثم يشتكي أنه لا يستطيع رؤية شيء. وتذكرت تلك العبارة الرائعة التي سمعتها في صغري لسينيكا يقول فيها: "إن المرء فقير ليس لأنه يملك القليل لكن لأنه يبغى المزيد". وبالطبع أنا لا اقترح أن يذهب أي شخص هنا إلى دير، ذلك ليس الهدف، ولكنني أعتقد أنه بالتوقف عن الحركة فقط يمكنك أن ترى إلى أين تذهب. و فقط عندما تخطو خارج حياتك وخارج العالم يمكنك أن ترى أكثر ما يهمك ويمكنك أن تجد وطننا. وقد لاحظت الكثير من الناس الآن يتخذون بوعي تدابير للجلوس بهدوء لمدة ثلاثين دقيقة كل صباح يستجمعون أنفسهم في إحدى زوايا الغرفة دون الأجهزة الخاصة بهم، أو يذهبون عدوا كل مساء، أو يتركون هواتفهم المحمولة خلفهم حينما يذهبون للتحدث مطولا مع صديق.

التنقل ميزة رائعة، وأتاح لنا عمل الكثير مما لم يكن أجدادنا قادرين حتى أن يحلموا به. لكن التنقل في نهاية المطاف، له معنى فقط إن كان لديك وطن تؤوب إليه، والوطن بالنهاية هو بالطبع ليس المكان الذي تنام فيه فقط، بل إنه المكان الذي يمكنك الوقوف فيه.

* Pico Iyer روائي وكاتب بريطاني والمقال المترجم عنوانه الأصلي «أين هو الوطن»

- "حسنا..." هنا صديقي تردد وتأثأ. "حسنا، في الحقيقة هو دير كاثوليكي". وقد كان ذلك جوابا خاطئا، فقد أمضيت خمسة عشر عاما في مدارس الكنيسة الأنجليكانية لذا لدي من التراتيل ما يكفيني عمرا كاملا. عدة أعمار في الواقع. ولكن صديقي أكد لي أنه لم يكن كاثوليكيًا، ومعظم طلابه لم يكونوا كذلك، ولكنه يأخذ طلابه هناك كل ربيع، وكما لاحظ



بيكو أيير

فإنه حتى أكثر الصبية اضطرابا وتشتتا وغرقا بهرمونات (التستوستيرون) من عمر الخامسة عشرة من صبيان كاليفورنيا لم يكن عليه سوى قضاء ثلاثة أيام في صمت حتى يبرد شيء ما في داخله ويصفو، ويجد ذاته. ففكرت أن ما يساعد صبيا في الخامسة عشرة من العمر لا بد أن يأتيني بفائدة. وهكذا ركبت سيارتي وقدمتها لثلاث ساعات شمالا بمحاذاة الساحل، حتى أصبح الطريق فارغا وأضيق من ذي قبل، ثم انعطفت إلى مسار أشد ضيقا بالكاد هو مرصوف ويمتد كأفعى لقرابة ميلين ارتفاعا إلى قمة جبل، وعندما خرجت من سيارتي، كان الهواء يتدافع، وكان المكان صامتا تماما، لكن الصمت لم يكن غياب الضجيج، وإنما كان في الحقيقة حضورا لنوع من الطاقة أو النشاط. بموازاة قدمي كانت صفحة زرقاء ساكنة من المحيط الهادئ. ومن حوالي 800 فدان من الأشجار البرية الجافة فنزلت إلى غرفتي التي أنام فيها، صغيرة، ولكنها مريحة للغاية، فيها سرير وكروسي هرّاز ومكتب طويل ونافاذة أطول منه مطلة على حديقة صغيرة مطوقة بجدار، ومن ثم 1200 قدم من نبات البامبس الذهبي يمتد نزولا حتى البحر. جلست وبدأت أكتب، وأكتب وأكتب، مع أنني قد ذهبت إلى

موطنك تصبح شيئا مختلفا. كثير من الناس الذين يعيشون في بلدان غير بلدانهم هم من اللاجئين الذين لم يريدوا أبدا مغادرة أوطانهم ويتشوقون للعودة إلى ديارهم. ولكن للمحظوظين منا، أعتقد أن تلك التنقلات تجلب فرسا مبهجة. وبالتأكيد عندما أسافر لا سيما إلى المدن الرئيسية في العالم، فإن الشخص الاعتيادي الذي التقيه اليوم سيكون مثلا، فتاة نصف كورية ونصف ألمانية تعيش في باريس، وحالما تلتقي شابا نصف تايلاندي ونصف كندي من اندنبر، فإنها تعامله كالأقرباء. لأنها تدرك أن بينهما من التشابه أكثر منه مع أي شخص سواه كان كوريًا خالصًا أم ألمانيًا خالصًا. وهكذا يصبحون أصدقاء ويقعون في الحب، ويرحلون إلى مدينة نيويورك أو اندنبر، والفتاة الصغيرة التي تولد من تزاوجهما بالطبع لن تكون كورية أو ألمانية أو فرنسية أو تايلاندية أو اسكتلندية أو كندية أو حتى أمريكية، ولكنها ستكون خليطًا رائعًا دائم الارتقاء من كل هذه الأماكن. ومن المحتمل أن الطريقة التي تحلم بها هذه الفتاة في هذه الدنيا وما تكتبه عن العالم وكيفما تفكر في العالم، يمكن أن يكون شيئا مختلفا لأنها نابعة من مزيج من الثقافات غير مأوف مسبقا.

"من أين أنت؟" أقل أهمية الآن من "إلى أين أنت ذاهب؟". الكثير والعديد منا تضرب جذوره في المستقبل أو في الحاضر بقدر ما هي في الماضي، والوطن - كما نعلم - ليس مجرد مكان صادف أن ولدت فيه. إنه المكان الذي تحقق فيه ذاتك، وحتى الآن ثمة مشكلة كبيرة مع الترحال، وهذا هو أنه من الصعب حقا أن تحدد وجهتك عندما تكون في الجو، منذ بضع سنوات لاحظت أنني قد جمعت مليون كيلومتر على الخطوط الجوية المتحدة وحدها، تعرفون كلكم ذلك النظام المعنوه، اقض ستة أيام في الجحيم تحصل على اليوم السابع مجانا، ولقد بدأت أعتقد فعلا، أن الترحال رائع فقط بقدر الإحساس بالهدوء الذي يمكنك من أن تضع الأمور في نصابها الصحيح.

بعد أن احترق منزلي بثمانية أشهر صادفت صديقا كان يدرّس في مدرسة ثانوية محلية، وقال لي:

- وجدت المكان المثالي لك.

- "حقا؟" قلت. دوما أنا متشكك قليلا عندما يتفوه الناس بأشياء من هذا القبيل.

- "لا صدقا". تابع القول: "يبعد ثلاث ساعات فقط بالسيارة، وليس مكلّفًا جدا، وعلى الأرجح أنه لا يشبه أي مكان أقمت فيه من قبل".

- "اممم" بدأ يجذب اهتمامي. "ما هذا المكان؟"

* تلاوة أن تكون محاطا بالأجانب هي أنها تبقىك يقظا

* بمجرد أن يصبح لديك عين جديدة، فإن المشاهد القديمة بما فيها موطنك تصبح شيئا مختلفا

جبير المليحان ينشر قصصه الجديدة في «شرفات»

القاص والروائي جبير المليحان هو من رواد كتابة القصة القصيرة في المملكة صدرت له العديد من المجموعات القصصية من بينها: (الوجه الذي من ماء)، ورواية (أبناء الأدهم). نال العديد من الجوائز وتم تكريمه في داخل المملكة وخارجها. وعندما يتعلق الأمر بالقصة القصيرة جداً فإن جبير المليحان يعد واحداً من أبرز من كتبها باحترافية عالية. وهو يسميها (القصة الصغيرة)، ويكتبها بوصفها موزونة - تعتمد على (الكلمة) وليس على الجملة التي تعتمد عليها القصة القصيرة بشكل عام - والمعنى لدى المليحان: استخدام اقتصاد اللغة التي تحقق الهدف تماماً. وهو يقول في هذا السياق: «القصة (الصغيرة) معادلة رياضية من الكلمات، إذا حذفت أحد أطرافها فسدت. للكلمة فيها إشعاع، يتسع حسب قدرة الكاتب على التكثيف، ويُدرك حسب وعي وثقافة القارئ؛ وهنا تتجلى قدرة المبدع على اختيار كلمات نضو الصغير بعناية فائقة، معطياً مساحة للدهشة والأسئلة للقارئ».

هنا جديد جبير المليحان من القصص الصغيرة والذي يخص به «شرفات»:



جبير المليحان

قصص صغيرة

المساكن

عاد الرجل سعيداً بعد أن ضمن بناء مساكن أسرته كلها؛ بما فيها الرضيع غسان، والقادم الذي يتربى في جوف عروس ابنه. كان سخياً وهو يوسع المساحات طولاً وعرضاً. لفت انتباهه أن سكان حارتهم جادون في حفر مساكن عائلاتهم. فكر في اليتامى والأرامل الذين لا أحد يحفر لهم بيوتاً. انطلق إلى سوق الأقمشة ليشتري أكفان أسرته، وكان حريصاً أن تكون جديدة وكافية للمقطع والأشلاء.

21-10-2023

المقابر

نهض آلاف الأطفال والنساء والرجال من قبورهم ليواروا جثامين ملايين العرب القابعين في بيوتهم إلى قبورهم. جمعوا أطنان الأسلحة، ومليارات الذخائر، ودفنوها معهم في قبور التاريخ.

18-11-2023

الجثة

الطفل ممدد بجانب جده الذي قطعت يده اليسرى، وبترت ساقاه. الاثنان ميتان. يقبل جندي حذرا ويطلق شظية رصاص على الجثتين. يقترب أكثر ويطلق الرصاص، ترتفع كف الطفل في الهواء؛ فتمزقها رصاصاً، تتفرق الأصابع، تلاحقها الشظايا.. يحرك الهواء رأس الجدي، يطلق الجندي رصاص رشاشه على الجمجمة، يتشظى الرأس، وتتطاير بقايا المخ مصبوغة بالأحمر. تنفلت الذكريات وأيام التاريخ وتلتهم المكان، وتتوزع على الجهات.

20-10-2023

ندم الطيار!

بعد أن ضغط الطيار على زر القذيفة الذكية لتقويض البناية ذات الطوابق الأربعة: لاحظ أن بجانبها بناية ذات ثمانية طوابق، (لا بد أن فيها أطفالاً أكثر من بذور هذه الحيوانات البشرية!) تأفف، ولف بطائرته، وضغط لتنتقل قذيفة أخرى لمحو البناية الثانية.

22-10-2023

المستقبل

يحمل أبو غسان لفائف أكفان الأطفال البيضاء ويدسها برفق في اللحد الصغير. تسقط دمعة فيهيل عليها التراب. وينتقل إلى القبر السبعين. الشاب الذي يساعده، يمسح جبينه ويواسيه. الشيخ يقف، ويقول:

- دفنت هنا أطفال الأربعة، الباقون أطفالاً أيضاً.
يسرح بخياله على المربع الواسع، الذي قوضت الطائرات جميع بيوته، بناياته، مساجده، مستشفياته، ويرى القبضات الصغيرة تنبت من الأرض، يقول لنفسه:

- (هذه سواعد شباب!) تنفتح الأكف وتتحول الأصابع إلى أسلحة وتزدحم الساحات، يقول لمساعدته الشاب:
- هل ترى ما أرى؟!
تنخرط دموع الشاب بالحلم، ويقول:

- هذا هو المستقبل!
ثم يرفع صوته بالغناء!

24-10-2023



لوحة للفنان الفلسطيني نبال عناني

التوأم

الطبيب وائل ينهمك في علاج الجرحى في الخيمة البيضاء. يأتي الصراخ: - بيتك يا دكتور يوسف قصف. يركض الرجال، أم وائل تتكى على طا بوقة مغمضة العينين، وعلى وجهها بقايا ابتسامته، وبسبابتها المخضبة تؤشر إلى الشمال، وبقايا خرزات مسبحتها العتيقة في بقايا الكف الأخرى وبجانبها تسبح أحشاء زوجته في بركة دم.
من تحت جدار إسمنت يستخرجون جسد الطفل الصغير بدون رأس، يضمه وائل ويبكي.
لليوم السابع يصلي الطبيب وائل صلاة الفجر أمام الأنقاض، ويقف ودموعه تغسل رضاعة الحليب، صارخاً:
- غسان، أخرج يا غسان!
يأتي الرجال ويكفكون أحزانه، ويقودونه إلى خيمة العزاء.

23-10-2023

شرفة
الإبداعشعر :
حوراء الهميلي

عاصفة من ظلال

مشيتُ بلا ظلٍ وظلي واقِفُ
على وجهه الحيرانِ تطفو العواطفُ

هنا في انحناءاتِ الظلال ارتعاشةً
وخوفٌ عميقٌ نحو عيني زاجِفُ

تأمَلْتُ وجهَ الظلِّ أغمضَ جفنه
وباعْتَنِي عُمُرٌ مِنَ الغيمِ ذارِفُ

مددتُ يدي
أجتاز أميالَ حيرتي
ولكنه في هامشِ الوقتِ راجِفُ

أخافُ عليه من صنوفِ تَمُرْدِي
-إذا غبتُ عني- أَرَقَّتْني المخاوفُ

مبْتَثَّةٌ عيناه في سقفِ غرفتي
يطاردُ من أشباحه ما يُصادِفُ

تسجل الشاعرة الشابة
حوراء الهميلي
حضوراً لافتاً في
المشهد الثقافي
المحلي والعربي.
ومنذ ظهورها
البديع في البرنامج
الشهير «أمير
الشعراء» في العام
الميلادي 2021 فقد
بات اسمها رمزاً
للصورة الجديدة
للمرأة الشاعرة التي
تفيض قصائدها
بالدهشة والتساؤل
والاكتشاف.

موجٌ يحدُّني
وتقدِّفُ بي نحو الجنونِ العواصِفُ

فلستُ أرى ظلي وليس يقودني
إلَيَّ سوى حدسي وحدسي مجازِفُ!

مكاشفةُ الأرواحِ كانت هوايتي
أشِفُّ خبايا عمقِها وأكاشِفُ

ورغم فتورِ الحلمِ
ما زلتُ في دمي
أهدهُدُ قلبي بالهوى والألطفُ

أؤجِّلُ خيباتي فتُبدي اعتذارها
ويهمسُ في أذني ضميري: آسِفُ!

تعالَ معي
فالليلُ مرَّ على فمي
ظَمِيًّا ولا معنَى مِنَ الشعرِ راشِفُ

تعالَ معي
حدَّ التباسِكِ في الخُطى
وعاكسُ مسيرِ الدربِ يا مُتناصِفُ

تحرَّزُ وقاومني
على عكسِ رغبتِي
ستزحفُ بي أدريكَ: ظلُّ مُخالِفُ

على مهلٍ تمشي وأركضُ كلما
تأخرتَ شِبْرًا في المسيرِ أضعِفُ!

أجدِّفُ نحو الوعي



رسالة إلى نزل «لو سانك كوديه» - باريس!

عواض العصيمي

من المطار. قصة قصيرة جداً.. تك.. وتخرج. ومن بعدها ستضحك في الشارع الذي يسلمك إلى أحشاء العاصمة. إلا أن هذه القصة لم تحدث إلا بعد دقائق ثقيلة. وقد سهلها منظم الطابور عليّ بعد أن نقلني إلى نافذة أخرى لتأشير الجواز، وذلك بعد أن وضع موظف الجوازات الأول لافتة "مغلق" ومضى خارج صومعته. إنه وقت تغيير النوبة، هذا ما تبين لي لاحقاً، انتهت نوبة عمل وبدأت أخرى، ومر التغيير بهدوء مع بعض الحوارات القصيرة بين الفريقين في أثناء التسليم والتسلم. ولم يحدث تأخير يذكر. غير أنني وجدت فُرجة تستحق المشاهدة، فقد وقفت في لحظة صغيرة بين دوامين حكوميين من السهل أن نطلق عليهما صفة تبادل نوبة. لم تكن هناك شروحات عن العمل في الفترة الماضية ولم تكن هناك أسئلة من الفريق الجديد، بل استلم الآتون دور الذاهبين بألية ناعمة مثل تحية الصباح والمساء. أخيراً وضع الموظف الختم على الدفتر الأخضر الصغير الجميل الذي حملني بين

تفضي إلى عبارة "على أي حال أنا أحترم رأيك". إنها تعني بطريقة لبقة أن الكيل طمح ولا أريد مزيداً من الهراء. أما فيما يخصك يا نزل (لو سانك كوديه) فإن لدي هذه الواقعة.

في ربة المساء خرجت من المطار بعد عناء شديد بسبب الزحام والبحث عن الحقيبة، وقد جلت يميناً وشمالاً بسبب التيهان المفاجئ لكوني، ولأول مرة، في مطار أوروبي، ولا أعلم أين أتجه، فالعلامات الإرشادية لها ملامح لغوية مخصصة لأوروبا. وموظفو المطار وكثرة القادمين لحظة الوصول لم يكونوا في صفي وأنا أخطو خطواتي الأولى والجا بطن المطار الضخمة التي لم تبتلعني من قبل. إلى أين أتجه؟ اتبع المسار، قال لي أحد العرب العاملين في المطار، ثم أشار بيده ناحية ما ينبغي أن يكون اتجاهي. طيب، ثم ماذا؟ لم يرد، كان منشغلاً مع آخرين برطانة البلد. ومن خلال اتجاه واحد بطيء الحركة، وصلت إلى "كونتر" الجوازات. بقيت دقائق، أروي لنفسي قصة الخروج

قال الروائي السيميائي جورج بيريك: "قليلة هي الأحداث التي على الأقل لا تترك أثراً"، وهو الذي ألف كتابه "فضائل الفضائات"، مخترعاً عيناً تدور مثل الترس في فضائات باريس، وتسوّى خريطة تأملات واسعة في المدينة، الشوارع، والأبنية، والتماثيل، والميادين. كل شيء يقتنصه النظر وتلتقطه الملاحظة. لكن مهلاً، أنا لست مثل بيريك في التركيز البصري المتلبث بموضوعه الفلسفي، لست مثله في مخاتلة الأشياء التي يراها جديرة برواية حكاياتها من وجهة نظره، أو رواية حكاياته هو عنها. لست مثله في تصويره عن المدينة على نحو يعطيها هبة في الزيادة أو النقصان، في التبسيط أو التعقيد. إنني مجرد زائر من خارج هذه الذهنية المليئة بخبرة العواصم في صناعة التحديق والتدقيق. مجرد زائر خفيف العبور والأثر. ليس عندي تعليقات جارحة، وليس لدي ملاحظات خشنة، ولا أطمع في أكثر من قبول سهل على شكل مبيت وطعام وبضعة شوارع لكل صباح. أرفض المجادلات التي



غلافه إلى فرنسا، ليكون الختم وسمماً لا يزول من الصفحة. كالذكرى تماماً بعد أن تُروى فيما بعد. تبادلنا، أنا وموظف الجوازات، نظرات صامتة على طريقة الغرباء، وليس على طريقة أصدقاء السقالات الذين يتحدثون طوال النهار وهم يعملون. أو تقريباً، ليس على طريقة جورج بيريك

في كتابه "فضائل الفضائات" وهو يتأمل أحد المشاهد: (توجد أبقار في المروج، وكزامون في الكروم، وحطابون في الغابات، وحزومات من المتسلقين في الجبال). لا، أبدأ، لم أكن في مزاج يسمح لي بهذا التأمل. ولكنني نظرت إلى موظف الجوازات على أنه مدعو مع بعض المجاملة والتهديب إلى إنهاء إجراءات "تختيم" الجواز، ومن المؤكد أنه كان ينظر إلي على أنني لست الطرف المهم في أداء عمله، وإنما الطرف المهم هو دفتر الجواز وما يتضمن من معلومات تتطابق مع قوانين دخول البلاد دون عثرة من أي نوع. لم أكن أعرف اسمه، ولم أره من قبل، ولا أظن أنه جاء مرة واحدة إلى السعودية. لكنه "السيستم" وكفى، الإحاطة النابضة بكل المعلومات عن الزائر، لكن الزائر نفسه ليس مهماً في عين الموظف. لو كان كذلك ما هذا العبء بالنسبة إليه؟! وهل سيضيع وقته في عمل جانبي غير

حقيقية قلق الوصول، احتمال الضياع، أو فاجعة الوصول المتأخر جداً بسبب عدم وصول صاحبها حياً في نفس الرحلة، مات في الطائرة لسبب ما. كانت الحقيقية الوحيدة التي فكرت كثيراً في مصيرها في تلك الكتابة. لكن الأمور، بالنسبة إلى

سفري هذا، مبشرة. وصلت حياً، ومررت من خلال الزحام، والفرجة الغربية ما تزال قائمة، عيون الفرجة المتفرسة في وجهي أكثر من أن تحصى، وبأوضح فضول ممكن في عين إنسان. بتعجب واندهاش وانبساط وقلق وضحك داخلي. برغبات غامضة في هذا الشخص ولا اكتراث عند ذلك، بلوحات إعلان من كل نوع. وفي شكل عام، هذا ما خيل إلي وأنا أمرق من بين الحشود. لكنني لحظت في بعض الوجوه لهفة إلى معانقة صديق أو محبوب قادم، الوجوه والأيدي جاهزة لإشارة من القلب. هذا هو. لتتعانق. هناك وجوه أخرى تمارس شكلاً من أشكال المعاودة الرتيبة في تصفح القادمين بسبب العمل اليومي أو بأمر من موعد روتيني ما. لم أجد السائق في الموقع المضروب سلفاً داخل المطار، بحثت عنه وأنا أتواصل مع المنسقة النشطة أ. عهود اليامي، وكانت هي الطرف الآخر الوحيد على الهاتف الذي يتكلم لغتي ويتحدث لهجة

مهم مثل لحظة من فضلك، أريد أن أعرفك أكثر. يبدو أنك متعب ولا تريد الحديث عن نفسك، وعن اهتماماتك، وما الذي حملك على المجيء إلى فرنسا. وهذا على افتراض أن أرد: لا، أبدأ، أنا أريد فقط إنهاء الإجراءات بسرعة لأذهب إلى وجهتي، من فضلك أنجز ما عليك ودعني أغادر. ماذا؟! كل هذه الأمور ما الذي يهم فيها؟ لذلك، لم يحدث شيء من هذا التبضع في الكلام والوجوه. لقد ناولني الجواز مختوماً بصيغة "يسمح له بدخول البلاد". وهذه الصيغة من عندي، وقد كتبتها لاحقاً بعد أن فكرت فيها، لكن هذا هو ما حدث. دخلت البلاد بالفعل، رسمياً أنا في فرنسا، ومنذ دقائق فقط. تخيل أن تكون في بلاد أخرى منذ دقائق! دخلت، ولكن إلى سير العفش، هناك حقيبتني تبحث عن مستقر خارج مئات الحقائق والأغراض الكثيرة التي رافقتها في الرحلة. في إحدى المرات، كتبت مشهداً سردياً عن مئات الحقائق المسافرة في رحلة إلى اتجاه واحد، وكان يصحب كل

بلادي في تلك اللحظات. وفيما أنا أبحث عبر التنسيق معها عن السائق، وجدته أمامي ينصبُّ طولهُ الفارعُ في الزحام. قلت له مماًزحاً، لماذا لم تقل بأنك بهذا الطول؟ كنت سأعرفك على الأصح! هل كان طويلاً بالفعل؟ لم أعد أتذكر.

في الطريق إليك

الشيخ حافظ، اسم السائق الأسمراني اللطيف، يغني في مسجل سيارته محمد عبده على العود، أغنية أسمعها لأول مرة، ليس في هذا البلد، فرنسا، وإنما في حياتي. بالرغم من أنني أحب الاستماع إلى أغانيه منذ السادسة عشرة. وكان الشيخ حافظ يستمع إليها وقد عصف به طرب ظاهر. نسيت اسم الأغنية، لكني امتدحت الأداء والإيقاع وأنا أتحدث إلى الشيخ حافظ، فكاد يوقف السيارة ليشكرني لشدة اتفاقه معه في رأيه. ما الذي جعله يستمع في عاصمة أوروبية كبيرة إلى محمد عبده على العود؟ هل لأنه من عشاقه أم لأنني من بلاد أبي نورة، فأسمعني الأغنية من قبيل المجاملة، أم لأن الفن الجميل عابر للجغرافيا، بغض النظر عن الفنان واسمه واسم بلاده؟ المهم أن تقود السيارة وكل أمورك طيبة يا شيخ حافظ. أما عن المطر، والسيارة تقطع الطريق وراء رتل طويل من السيارات، فـ "يكفي المطر والريح على قرميد السطح" كما قال الشاعر الفرنسي غي غوفت، تعبيراً عن الوفرة في الخارج، في حين أن الداخل، أنا كمثال في هذه اللحظة، لم يألّف هذا العنفوان المائي دون عواصف وعود. قال في قصيدة بعنوان "الانتظار" ترجمة شريف بهلول في موقع "فسحة"

بدرية البشر شبهت كتابة الرواية بدخول الصحراء

أيام باريس أوتحت لي بقصيدة شعبية مليئة بالنكوف

الإليكتروني:

(قالت، إن كنت أتيت لتبقى فلا تتكلم.

يكفي المطر والريح على قرميد السطح،

يكفي الصمت الذي كوّته قطع الأثاث

كالغبار، خلال قرونٍ بدونك.

لا تتكلم بعد.

أصغ لما كان نصلاً مغروساً في لحمي:

كلّ خطوةٍ، ضحكةٍ من بعيد،

نباح الكلب، الباب الذي يصطفق،

وهذا القطار الذي لا ينتهي مروره أبداً

فوق عظامي.

إنّ بلا كلمات: ليس ثمّة ما يُقال.

دع المطر يرتدّ مطراً والريح مدّاً وجزراً تحت القرميد،

دع الكلب يصرخ باسمه في الليل،

والباب يصطفق،

والمجهول يمضي إلى ذلك الموضع الباطل الذي سأموت فيه.

إنّك إن كنت أتيت لتبقى.)

وبالرغم من أن طقس القصيدة يختلف عما شعرت به في تلك

اللحظة وأنا في الحافلة الصغيرة متجهاً إليك إلا أنني عندما عثرت

عليها صدفة وقرأتها وجدت بيني وبينها ألفة رقيقة. وهذا ما أوحى به الشعور بيني وبين هذه البلاد التي آتيتها لأول مرة. إنها، كما قرأت عنها، وكما سمعت عنها، مليئة بالمطر، بالعشب، بالبشر الذين لا ينظرون إليك وكأن الأمر يهمهم، مليئة بالألوان في وقت واحد، بالمساحات الطويلة المنظمة المهيأة للتريض واللقاءات والقراءة والتأمل، بل حتى للغفوة القصيرة قعوداً على الكراسي المبتوثة لمن رغب. إنها، وهي في تلك العطية الشاسعة من الجمال والحياة والفرص والرحابة المرنة، كأنها تقول لي: ورغم ذلك لن تبقى، ولكن سيبقى المطر والقرميد وبقية الأشياء التي لن تغادر. لكن مهلاً، دعني أدخل الباب إلى الاستقبال، هناك موظفة ترحب بي وعلى وجهها ودّ مهني أستطيع أن أسميه لطفاً مبرراً، في حين أن تصميمك الجيد بلا منازع يدخل في الوصف، تصميم لطيف وهادئ، ليس هناك ثرثرة فنية أو جمالية على أشياء الداخل، من انزلاق الباب للقادم حتى المصعد الصغير المكون في ممر ضيق يؤدي إلى الأدوار العلوية. لو كانت الأشياء التي فيك تفهمني بلغتي، لقلت: إن البساطة فيك ليس المهم أن تكون عندك تقليداً عامراً بزمنه وتاريخه، ولكنها بالنسبة لي لغز جمالي غير قابل للتفسير، مثل الصحراء في بلادي، كل شيء فيها يبدو موجوداً، ولكنه يحتاج إلى جهد وتيقظ خاص للوصول إليه. وهذا ما قلته في الندوة التي شاركتني فيها د. بدرية البشر، الكاتبة الروائية المعروفة، فقد شبّهت

خطوات



أحمد الدوبحي

- أ -

الوحش الذي عربد في داخلي بحرية نصف قرن من الزمن، قرر البارحة بإرادته أن يدخل إلى قفص صدري، ليستكين بسلام من الحروب إلى الأبد! ولما سألت عن السبب، قال: مؤسف أن تسرق أمريكا رقم حذائي في المسجد، ورقم الفانيليا ومقاس سروال السباحة، وتتجسس عليه فلا تترك لي أسراراً، أحتفظ بها لكي أفاجئ بها حبيبتي!

- ب -

فرخ اليمام الصغير الجميل، بُني له عش متوارث في نافذة غرفة مكتبتي، راقبته منذ كان ميحاً داخل قشرة بيضة، وأذهلني إذ يكتسي ريشاً بسرعة، ليصبح كائناً حراً يماثلني، نسيت أمه اليمامة الكبيرة، تعلمه التحليق والطيران في الاتجاه الصحيح، كان قد مضى على وجوده مجاوراً لي ثلاثة أسابيع، حرصت على عدم إزعاج اليمامة الكبيرة، لعلها تجئ له بالغذاء في النهار، وتمنحه الدفاء والحنان تحت جناحها في الليل، وشعرت بمرور الأيام أن مصيرنا أصبح مشتركاً، وقد تبادلنا الخوف والجوار، وتقاسمنا الليل والنهار.

بدأ يرفرف بجناحيه، فخذت عليه من القطط، وفتحت له النافذة، وحينما لم يأت، فرضت عليه الوصاية، وأدخلته عنوة بيت الطاعة، ولأن الطيور لا تحب الأقفاص، والعيش في الغرف المغلقة، فقد كان يرثي لحالي ويزداد انكماشاً، ولو كان يعيش في أبراجا مشيدة وعلى أرفف مؤنسة، كان يطل من بين قضبان النافذة، ويستعد للتحليق إلى عالم الحرية، وفعلها في اللحظة الأخيرة حتى بلا وداع!

- ج -

الفن الجميل يخرج من بين جنبات المجتمع، ويشكل تنوعه الثري، لم أستغرب وفنان مضيء، يزرع فينا وهج تلك الأرواح، ويستشف لغة المكان، وأصوات الناس المعذبة بشغف الحياة، كان لما امتد بنا الليل في جدة، ينكب على عوده، ليطرز الليل بنغم حجازي باذخ، تبادلنا الصمت، لنذع لصوته الشجي، وكلماته الراقية، تعبر بنا وكأنها فجر، يلوح لجدران الحياة، خجلت أن أطلب منه مزيداً من الغناء العذب، وسط (سمیعة) رغم أن الرجل احتضني بحب منذ البداية، كنت أصعد في سموات من التجليات الواعية .

عبد الهادي الشهري لم يفاجئني، إنه فنان مثقف، وشاعر متخصص في اللغة العربية، ويدرسها، وقارئ نهم، يستشف الحرف بنفس حساسيته مع الريشة.

الدخول في كتابة الرواية بصفتها عالمياً مجهولاً في لحظة البدء، شبهتها بدخول الصحراء وعلى العابر أن يشق طريقه من خلال ما يجد وأن يكتشف فوراً وليس من خلال رؤية مسبقة عن الرحلة. ونقلت رأياً سمعته منذ زمن طويل عن ناقد غربي يقول عن الشروع الخام في كتابة الرواية: اكتشف الغابة. فالغابة لا تقترح الطريق من خلالها وإنما يجب أن تصنعه أنت. وكذلك الصحراء. كلماتي لك قليلة وقصيرة، أعرف ذلك، لكنني أتمهل في بدء الكتابة عنك حتى أتذكر جيداً، ربما غداً أو بعد عام يكون التذكر أنضج وتكون الصورة التي في بالي عنك بإطار قابل للطي والنشر. أما بقية الكلام عن المدينة، فقد أوحى إلي المناسبة بهذه التهيئة المعجونة بالفوات و"النكوف" الخالي من الكسب:

(تحتاج رجل ما يصّر الملايين يفلها وان راح رايه يسدّه والعمر ما يحسب لمن قال بعدين العمر للي يوصل العلم حدّه البارحة فعل مضي وانت ذا الحين بكره تعيش ايامك المستجده واللوحه اللي وسطها رسمه العين ماهي سوا العين ف اللي توّدّه أهم شي ان كان في القلب غالين واهم شي ان كان في العمر مدّه تعيش بأفضل حال لو قيل مسكين

لو كان حت العظم كثر المكده من يشتهي باريس يتحمل الدّين ما دام ما له من مخايبه مدّه باريس يعيشها من العالم اثنين مجنون فن وعولمي المودّه وانا غريب ولو زعل مني السنين ودي برحلة ترجع اليوم جدّه

«أول مؤذنة في الإسلام» وأشياء أخرى!

فوزية الشنبري

يأسرني الوقت الذي أحاول فيه القبض على انفلات الذاكرة، وتجاهل إحساس الفوات في الجملة الشهيرة (أيام الزمن الجميل). لكن قرار السفر إلى القرية - وحده - ينال مني وعوداً بأيام راكضة شقية، وتنهال أتربة العمر على وجهي كما هي ملونة خلابة. منذ لحظة (لم بقشة السفر) إلى مشوار الطريق، حيث تسكن كل الحواس، ويلف السيارة بمن فيها هدوء ووقار لا يشبه أيام المغادرة المتحمسة إلى مكان لا نعرفه. مطرقيين كل واحد منا يقبّل ذكرياته بين أرقام العمر في دينامو الحياة وفي ابتسامات شاردة لا يعرف سرها أحد. لحظة خشوع خاصة نتبادل فيها أسرار وتناهد. نبحث عن الرفيق، المنحوس، الشاطر، المنزوي، الأثغ (والغشيم)، ومن تذوق فرحة (العشرة الاوائل) والذي لم يعرف سوى (راجعنا في الدور الثاني) هذا تحديدا تخصصه نبش الماضي وله ذاكرة قوية. لحظة يواجه فيها الرجل الناضج ذاك الطفل البارح في صيد القماري ونبل أعشاش طيور النُغري ومناورات البراجون التعصبية، وكل آمنياته دراجة موعودة ومرهونة في كل عام بنتائج المدرسة. يتوقف في محطة قديمة طمرتها رمال الساحل ويردد (الله يسقي) ليصافح شابا تتنازع مراسيم (أنت خلاص كبرت) وطفولة لم تصل للخلاص في محاولة أن يرضى عن أدائه الكبار. وبين حزم (أنت لسي



لوحة «وتيرة» للفنانة التشكيلية مكي الغزوة

المؤذن لكن غلطتها الوحيدة أن الأذان انطلق ما بين العصر والمغرب ولم (تمر لمة خيالة) بل استقبلتها عصا المديرية في طابور اليوم الثاني ونظرات المعلمات المتضاربة. وحازت على لقب (أول مؤذنة في الإسلام). لهفة تنقض ضفائر العمر إلى صبية فاتنة بلا غواية إلا من أمنيات حصولها على علبة ماكياج حقيقية، والتغافل عن أشرطة الأغاني والمجلات النسائية المخبوءة خلف (النملية).

وجدال لبس العباءة المبكر في ظنها. متورطة في ثرثرة النسوة والجارات ونائية عن نائمة (الغيب) على النحو الذي وضعوه في أفواهنا منذ خلقنا. لا تزكينا سوى ذرابة الفطرة وفطنة الخطوة. في الوديان وتحت النبق، تحت الأمطار ومطاردة زهور السكب، تطاير زهيرات الأمل ومجاراة السيل الثائر ركض مجلّل بسيرة الزمن. حنين لا ينقطع ويعاد تدويره كل مرة، كحبل مرساة يشدّ قارب العمر ورغم ما يخالطه من ظن بأن الجميل كله كان هنا ولم يعد هناك ما هو أجمل ... غير أن لحظة تفريغ شنطة السفر من أغراضها بعد العودة حين تنثرها (سلافة) الصغيرة (وتدحش) جسمها داخلها، وأمئل أنني متفاجئة من وجودها، وتتعالى ضحكات ترتب صخب الأيام، وتعيد عذاب الوقت، وتندز بشقاوة مختلفة متفردة قادمة من أقصى المدينة.

صغير) حين يبدأ في تقليد الرجال ويستعجل الزمن برفقة صديق هوايته (التهورا)، ودفق رغباته إلى وقت آخر ربما يكون فيه استثمار الحلم في المنام أفضل من تحقيقه. ثم بعد كل هذا يلقيه مضطرا إلى ترحيل كل ما كان والركض خلف غمّال بناء المستقبل، وصنائعية الغد، وعود المدينة (الفاضية). في اجتهاد الصمت أفكر كيف يواجه الماضي كل مرة؟ وكيف الأحقني طفلة (أشيطانة)، تتسلق سطوح البيوت وبرشاقة تقفز بينها كالوشق. تغلق باب البيت على معلمة العلوم (النكدية) من الخارج بقفل حديدي اشترته خصيصا لهذه المهمة، ثم مع بكرة الصباح تتفاجأ بها أمامها تتمشى بين الفصول، كيف خرجت؟ دهشة فيزيائية لا تذوب بسرعة في مخيلتها. سؤال بريء وضحكات أكثر جنونا وهي تهرب من المسجد بعد أن قامت بفريضة الأذان نيابة عن

قتلة زهرة القمر: الحياة والموت بعد الاحتلال.



يوسف أبا

الوصول إلى تلك الأموال كما يملي النظام في ذلك الوقت، أي أنه كان زواج مصلحة بالنسبة لها. مهما كانت الحقيقة، فإن الفيلم يصور إرنست على أنه رجل يحب عائلته، لكنه مستعد لإيذاء زوجته، هل كان يعرف أن السم سيقولها أم لا؟ يترك الفيلم المشاهد كي يستخلص بنفسه. مأساة القبيلة تتبدى في أقسى لحظاتها حين يلوم أفرادها أنفسهم لما يقع عليهم من ظلم، شيوخ القبيلة يقولون: إن ملكية النفط لا تعود لهم، وأن ثراءهم منه كان السبب في حلول الخراب وجلب الشرور. هناك لقطة في أول الفيلم تشرح ذلك حين يعترف بائع أكفان وعضو في جماعة (كي كي كي) المتطرفة أنه يطلب أسعاراً أعلى من الأوسيج لأنه على العكس منهم، يعمل كي يحصل على رزقه. الكتاب المأخوذ منه الفيلم يوضح أن الاغتيالات استمرت بعد القبض على العصاة، وأن الثراء الناجم عن النفط توقف واختفى وأن العدالة لم تطبق على الكثيرين، وأن الأوسيج عاشوا متأثرين بتلك الاغتيالات. ينتهي الفيلم بلقطة تبين استضافة الأوسيج الحديثين لدائرة طبل كي تقول: إنه بالرغم من الاغتيالات والمآسي فإن الحياة تستمر وأنهم قادرون على البقاء كأمة.

فيلم سكورسيزي المليء بالعاطفة بطولة روبرت دي نيرو وليوناردو ديكابريو يحكي عن قصة تبدو مألوفة وقريبة لما يحدث عندنا هذه الأيام. قصة عن قتلة سيكوباتيين، يسرقون بجشع ما ليس من حقهم. يجسد روبرت دينيرو ببراعة شخصية ويليام كينج هيل، العقل المدبر معسول اللسان المبتسم طوال الوقت والذي هو على أتم الاستعداد لقتل حتى أتباعه وشركائه في الجريمة للتغطية على جرائمه. أداء ديكابريو، البطل الأول في شخصية إرنست بيركهارت، عبارة عن خليط مثير بين لص وقتل عديم الشفقة، وفي ذات الوقت حجر شطرنج يمكن التلاعب به بسهولة. إرنست لا يبدي أي تردد أبداً في المشاركة في التآمر على قتل أفراد قبيلة الأوسيج، والملفت أن العنصرية لا تلعب دوراً مهماً في الدفاع للقتل، لكن العرق الذي ينتمي له الضحايا هو الذي يتيح لهيل وبيركهارت الإفلات من العقاب. هذان الاثنان لا يظهران أي إشارة لعداء عنصري طيلة الفيلم، ماعداً بعض الإيحاءات في حديث هيل حين كان يطلع إرنست على خطته. الاغتيالات في الغالب تتم بدم بارد يستثنى من ذلك صديق هيل ذو الشخصية المكتئبة الراغب دوماً في الانتحار، والذي يجرى إرنست على قتله بسبب الغيرة بعد أن عرف أنه كان الزوج الأول لزوجته مولي. الجانب الآخر للفيلم هو قصة الحب بين إرنست

ومولي، المرة الوحيدة التي يبدو فيها إرنست محتاراً هي حين يطلب منه أن يقوم بتسميم مولي على الرغم من موافقته على القيام بذلك في النهاية. التقى سكورسيزي، مخرج الفيلم بأحفاد إرنست ومولي، الذين أكدوا على أن الاثنان كانا يحبان بعضهما البعض بالرغم من كل ما حدث. لكن، يبقى هناك احتمال آخر هو أن إرنست كان يفعل ما يملي عليه وأنه تزوج مولي تنفيذاً للخطة، وأن مولي تزوجت إرنست لأنها كانت بحاجة إلى رجل أبيض يدير أموالها كي تتمكن من



رئيس جمعية الفلسفة يتحدث عن نقطة ضعف «الأكاديمية» السعودية:

المطيري: لا إقصاءات في مؤتمر الفلسفة وهو ليس قفزا في الهواء!

تنطلق اليوم الخميس في الرياض فعاليات «مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة 2023» ويهدف المؤتمر الذي يقام للسنة الثالثة على التوالي إلى فحص ومناقشة العلاقة المتبادلة بين القيم العابرة للثقافات والقضايا الأطلاقية المرتبطة بها في ظل العالم التواصلي بشروطه الجديدة.

هنا حوار مع رئيس جمعية الفلسفة الدكتور عبدالله المطيري حول أهداف المؤتمر وما يطاله من انتقادات:

الحوار المستمر بين أهل الفلسفة وهو ما ينشأ عنه بالعادة علاقات صداقة تنشأ عنها أطروحات وأبحاث وتعاون مشترك. نطمح لشراكة سعودية في المحافل الفلسفية العالمية.

مرحلة تطبيع الفلسفة

*على الرغم من المواقف الثقافية المتراكمة والخصومة الحادة مع الفلسفة إلا أننا أمام حراك فلسفي لافت: مؤتمرات، لقاءات شبه يومية، جمعية، مجلة. هل هناك بالفعل حراك فلسفي حقيقي. هل اتسعت المساحة للقاءات المباشرة بين الناس والفلسفة؟
-نعم الباب الآن مفتوح والمجتمع السعودي بدأ بدخول حالة طبيعية مع الفلسفة وهذا ما نراهن عليه في المستقبل في سبيل تطور هذه التجربة وتمكين أفرادها من العطاء كل حسب اهتمامه وقدراته.

الغياب الأكاديمي غير مبرر

*أنت ابن الأكاديمية السعودية فألى متى برأيك سيستمر الغياب الأكاديمي للفلسفة في الجامعات السعودية؟ هل هناك بوادر تابعتها تشير الى نهاية هذا الغياب؟
-غياب الفلسفة عن الأكاديمية السعودية غير مبرر الآن ويعتبر نقطة ضعف علينا جميعا التحرك من أجل تجاوزها. جامعاتنا تدخل مراحل تحول حاليا وأتمنى أن تكون الفلسفة جزء من التجربة الأكاديمية السعودية المتسقة مع النهضة الكبيرة في المجالات الأخرى.



*هل نستطيع القول بأن رهانكم على مؤتمر الفلسفة قد نجح.. هل ترسخ الدور السعودي في الفلسفة خلال الدورتين الماضيتين. ومع بدء فعاليات الدورة الثالثة من مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة، ما الذي يود رئيس جمعية الفلسفة السعودية الدكتور عبدالله المطيري ان يقوله في هذا السياق؟

-مؤتمر الفلسفة في الرياض مهم من عدة جوانب. أولا، يوفر المؤتمر لقاء مهم بين النخب الفلسفية في العالم مع المجتمع الفلسفي السعودي. ثانيا، يعطي المتفلسفين السعوديين فرصة لتقديم أطروحاتهم على منصة عالمية. تراكم هذه الخبرة واستمرارها سيحقق النتائج المطلوبة. المهم الحرص على المشاركة السعودية في المؤتمر.

استبعدنا الدعوات الشخصية

*عندما يتعلق الأمر بالمؤتمر فقد رصدنا بعض الانتقادات: البعض شبه المؤتمر بالقفز بالهواء، وهناك من لاحظ اقصاء لبعض المهتمين بالفلسفة؟ بماذا ترد على هذه الانتقادات؟

-المؤتمر في دورتيه الأخيرتين يعتمد نمط استقبال المشاركات بناء على موضوعات محددة مسبقا وليس على الدعوات الشخصية وبالتالي فإن دعوى الاقصاء تم تجنبها منذ البداية. المؤتمر مثل كل المؤتمرات العلمية لديه معايير علمية يلتزم بها وقد لا تقبل بعض المشاركات بناء على معايير علمية متعارف عليها.

شراكة فلسفية عالمية

*ما الذي يمكن لنا ان ننتظره من هذا المؤتمر. ما الذي تتوقع ان يترسخ بعد هذا الفعاليات الفلسفية المحلية والعالمية الواسعة؟
-ننتظر حالة مستمرة من

المقال

ما أروعك يا صحراء.



البروفسور
عزالدين عمر
موسى



ووجدت له العذر . كثير من الناس من يعميه الحسد أو الحقد أو الإعلام المضلل وقليل من الناس المنصف. ويستحسن أن يضرب من جيلي المثل ومن نفسي بالذات فإني بالحالة أخبر.

لم أبصر الفرق الشاسع المديد بين ذلك اليوم القديم وهذا الفجر الجديد، الأمم تعبر مسافاته في قرون وطويته يا صحراء في بضع عقود، مذهلة يا صحراء ولكني ما استبصرت من ذلك شيئاً، أليس ذلك بغريب يا صحراء!!! نعم ليس بغريب، لقد كانت تتلبسني وأبناء جيلي صورتك تعيسة مرسومة ببراء شاعرنا الكبير نزار قباني في خمسينيات القرن الماضي ، ذلك الشاعر المبدع الناقد المتلاعب بالأرواح والقلوب. ثم دخلتكم يا صحراء في مطلع الثمانينيات طالبا للقامة العيش وكنت خائفا أترقب وللعودة

زف لي سعادة السفير حسن بن جعفر سفير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله في الخرطوم الحزين فوز المملكة باستضافة إكسبو 2030، وهو يغرد، وحق له أن يفرح، وحق له أن يطرب، ويسوق أمثلة معاشة ويضرب ،أليس هو السفير المخلص المبدع!!!؟ لقد شهدناه في السودان يا صحراء ومن دون السفراء يطوف بالشوارع ويدخل البيوت ويزور المنتديات ويحضر المحاضرات ويشهد المناسبات ويجوب القرى والسهوب، بلا كلل ولا ملل. ويسعى لتحبيد العدو وكسب المحاييد وتعزيز المؤيد وكنت من سعيه أعجب وأستغرب.

وأبت إلى نفسي يا صحراء



جوهر أوحده. ما أروعك يا صحراء !! أتيتك لعام واحد وأهرب واحتضنتني بدفئك المعهود أربعين عاما عزيزا يكرم، وقلبي حبك مترع.

حدثهم يا صحراء أن هذه الإنجازات جاءت

بعد جهد جهيد، وعقاب تسد الطريق، وجبال ووهاد وسهوب وصروف ونواب وصعاب وحقد البشر اللئيم وحسد البشر المقيم، ويتصاعد المسير ويتحدر، ويتكرر مرارا المشهد ويستأنف المسير. وبفضل الله ثم صاحب الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان تلالاً نجمك واستدار قمرك وسطعت شمسك. بيد أن الحمل اليوم عليك يا صحراء ثقيل، وحال الأمة لاصب، ابتاقت عليها الدواهي. فيا صحراء، يا سدره منتهانا، ويا حاضنة المسجد العتيق، ويا راعية مسجد المختار الأمين(ص) وقبره وروضته والقبة الخضراء إنا بعد الله نستجير بولي أمرك خادم الحرمين الشريفين الذي عرفناه وخبرناه من قبل وبولي عهده الأمين ذى المراس الشديد أن يكثفا الجهد لإنقاذ المسلمين وألا يلحق السودان بالأندلس وفلسطين. والله ولي ذلك وعليه قادر.

أرغب، وأتلصص عسى أشاهدك يا صحراء والخيمة منصوبة والناقة مربوطة والسيف معلق والناس تشنق والنساء تتعدد والجواري يملأن الفضاء الفسيح، والناس خارج الحياة تعيش ولا تعيش. وهكذا رسخها الإعلام المعادي والارضية ممهدة وكنا نصدق.

كأنني بك يا صحراء وأنت تحديقين في وتناظرين وتطيلين النظر قد استبصرت دهشتي وحيرتي التي ملأت أقطار نفسي، وانقلب مشهد الضد إلى الضد. ثورة حضارية متتدة متوالية متعاضمة محطة أركان التخلف المعشعش في شتى جوانب حياتك يا صحراء، مستفيدة من كل إمكاناتك، مفجرة لطاقت شبابك وشاباتك، مستقطبة أيدي وخبرات وعقول أشقائك وأصدقائك، وكأن يديك إلي تشير أن ادخل مع الداخلين. ودخلت يا لعظم ما رأيت، يا لعظم ما عاصرت، ويا أقل القليل مثل أترابي أعطيت.

ليس بغريب يا صحراء أن تنبلج فيك ثورة حضارية باذخة وصويحاتك من حولك إما إلى الماضي السحيق ارتكسن أو عن المصالحة بين القديم والجديد عجزن، وأنت من دونهن زاوجت بين الاستمساك بالأصل ومعايشة العصر فابعدت تلك الثورة الحضارية التي بقيم الصحراء المصقولة بقيم الإسلام الغراء استرشدت، إيمان ورسالة وتمسك بتكريم الإنسان وشدة وصبر وصلابة و أمانة ووفاء وعفة وطهر. وتوالت الإبداعات وهي كثر.

وعين الله ترعاك يا صحراء ويقود الركب، وإنجازاته تتراكم، ملك صالِب إثر آخر فى تتابع مستمر، ومن ورائهم أمراء نواضر ذخر، ومن وراء الجميع شعب صقال صلب وشبابه شم العرائين طهر، وصحابي بينهم خرص، وهم لك ناب وضرس.

يا صحراء هاهم بنوك غيروا وجه الأرض والحياة تتغير. والأمن مستتب والأمان سيد. هاهو البذر نبت والزرع يخضر، والنخل يعانق السماء والثمر معلق، والجامعات فى المدن تؤسس وتتعدد، والمصانع تشيد، والصحراء تزرع، والمراكز الصحية فى البادية تقام، والمستشفيات تزاخم الأنجم، والتجارة تتوسع، والاقتصاد أصبح الأرفع، والحرمين يا للحرمين بأى لسان توصف، والمساجد تتجاور وعليها الناس تتسابق، والثقافة ومنتدياتها وتكريم أهلها تقول للناس اشهدوا، والعمران له آيات والمدن والطرق والجسور تنطق، والعلم وآلاته العجيبة بأيدي بنيك تتلاعب وفيها تتحكم و..والإنسان هو فى كل هذا

صديق العمر.

مجاز
مرسل



د. سعود
الصاعدي

@SAUD2121

يشعروا: كان يقف مع كل مريض، ويسعى مع كل ذي حاجة حين يتعلّق الأمر بعمله في المستشفى، فكان يبذل ابتسامته وحركته الدؤوبة لذي الحاجة حتى تستقرّ به الطمأنينة على سرير المرض قرير العين مطمئن البال.

-٦-

هكذا اختار خالد طريقه في الحياة، أن يكون في عين البهجة ومظان الفرح ومواقع السرور؛ وأن يبذل ما في وسعه لأقاربه وأبناء حيه حين يحتاجون إلى وقفته ورفقته في دروب الحاجة ومفاوز الطريق.

ولكن حين اختار الرحيل، أو حين اختاره الموت للرحيل، ذهب في غفلة من أعين الرقباء، في هزيع من الليل على مشارف الصباح؛ ليصحو الحَيّ كلّه على وداع لم يتح له فيه أن يقول له شكرا على كلّ شيء فعلته، ولا أن يلوّح له بتلوّحة وداع أخيرة تربّت على القلب في نهاية الطريق!

-٧-

عاش خالد موجوعا بأعباء علقت به، لكنه لم يستسلم لها، وإنما نفّضها عن طريقه بابتسامته وشغبه اللذيذ، شغبه الذي يفهمه قلة من أصدقائه وربما غاب عن كثير منهم في طريق الحياة الرتيب، لأن خالداً لم يكن صديقا للرتابة ولا محبا للكآبة، لذلك كان يرمي بحجر الطفولة في كلّ بحيرة راكدة وربما أصاب بماء شغبه البريء عددا من العابرين.

-٨-

من يفهم خالدا، يفهم أنّ كل حياته كانت طريقا إلى الله على سجيته، وبما أتيح له من مهارات اجتماعية ساخرة، تتحوّل إلى جدّ وعمل حين يتعلّق الأمر بحاجات الناس والسعي الدؤوب في خدمتهم، لذلك كان آخر مشهد في حياته من جنس عمله، سعي في حاجة مريض، ورحيل على أعتاب المستشفى دون أن يكلف أحدا تعب رحيله، ودون حتى أن يلقي بتلوّحة وداع وابتسامته أخيرة يرّبت بها على قلوب محبيه كما كان يفعل دائما مع الموجوعين من المرضى وأصحاب الألم.

-٩-

ما أقسى الوداع بلا تلوّحة يد، ولا ابتسامته أخيرة!

-١-

ذهب خفيفا، كما كان ظريفا، قطفه الموت دون مقدمات ترعبه أو تشعره بمرارة الوداع؛ لأنه كان يحب هذا المسلك في الحياة، يحب أن يعيش الفرح إلى آخر قطرة، يمزح مع هذا ويداعب ذلك، يلقي بنكتة هنا وابتسامته هناك، لكن حين أراد الرحيل فارقني دون تلوّحة وداع ولا ابتسامته أخيرة؛ وأنا الذي اعتدت منه أن يشاركني في كل شيء، في فرحه وحزنه، في صخب حياته وصمته الحزين.

-٢-

سيظل صديقي خالد أيقونة الحي القديم، ورمز الفرح فيه، سيحضر في كل مناسباتنا الاجتماعية؛ لكنه هذه المرة لن يحضر صانعا للفرح كما كان يفعل دائما، بل سيكون ذكرى حزينة تملأ القلب بالشجن والعين بالدمع والذاكرة بتفاصيل لا تنفذ من حيويته التي كان يملأ بها زوايا الحي القديم.

-٣-

تقاسم خالد معي صورا كثيرة من مباحج الحياة وتفاصيلها، بدءا من ذاكرة بيتنا الشعبي القديم. كان رفيق دربي منذ طفولتنا الصفراء وشغبنا البريء وحزنا الفائض عن الحاجة على انكسارات النصر، إلى أن تركني وترك معي حزنا حقيقيا لا مجازيا، حزنا موعلا في الأعماق، وكأنه يلقني درسا في الفوارق بين شعور وشعور، بين شعور يأتيك عَرَضًا في حالة الترف وشعور يدهمك بلا استئذان في حالة هي من أقسى حالات الحزن والشعور.

-٤-

لا يغيب صديقي خالد أبدا؛ حتى وإن غيَّبه الموت، فهو يملأ الأماكن بحضوره وغيابه، يتجذّر فيها ويتشجّر، يمتد في كل مكان، وكل مناسبة، وكل اجتماع لرفاق الجيل من أبناء الحي، لأنه كان ضابط إيقاع الفرح في كل هذه المناسبات، ولأنه كان كلّ شيء مبهج في حكاية الحي القديم.

-٥-

كان خالد أريحي الحركة والشعور، لا تظهر عليه سيمياء السلوك المتحفّظ والوقار، لكنه كان يسير إلى الله من دروب غير مأهولة بالنظر والرُصد، وإن كان يمارسها أمام الناس وعلى مدرجة طريقهم دون أن

تفاصيل

عهود عريشي



« ندية الفقد ».

كل وجع دون الفقد يمكن التعامل معه، ويمكن البحث عن مبررات منطقية له، أو حتى حلول ربما. أما الفقد فيهبط كالصاعقة يفقدك القدرة على استيعابه، ولا يمهلك قبل أن يختطف أغلى من تحب بأكثر الطرق وأشدّها ألماً، يقلب تاريخك خلال ساعات، ويغير خارطة الحياة في نظرك، لتكون قبل الصدمة شخصاً مختلفاً تماماً عنك بعدها.

شيء ما يهوي من قلبك ويترك مكانه خاوياً، وها أنت تصحو كل يوم لتتفقدته وتتلمس هذا الخواء الذي سيلازمك لبقية عمرك، هو حزن مزمن لا فرار منه، ولكن بعد حين لن تجد بداً من التسليم، ستسلم وستعوي في أعماقك كل الذكريات التي أودعت فيها روحك. فُجعت قبل أسبوعين بفقدان صغيرتنا الكبيرة أختي «مزن» بينما كانت تخطو خطواتها الواسعة نحو الحياة قطفها الموت، خوى فؤادي وبت ليلتها وأنا أشعر بأن شيئاً مني دفن معها، وأن العمر الذي قطعناه معاً كان أبخل من أن يمنحها حتى يوماً آخر، يا للموت.. لص محترف يتلصص علينا صباحاً بينما كنا نضحك.. ويضحك منا، وبينما كنا نتقاسم أكواب قهوتنا وحلوانا، كان يتربص بصغيرتنا، ولم يمنحنا الخيار في اقتسامه معها.

هبط الخميس على دارنا هذه المرة وقد سكتت ضحكاتنا وانطفأ نورنا، وخلا منها المكان الذي كانت تملؤه بالنكات والمشاكسات، وبكت فناجينها الصغيرة، وغدونا وكل منا يتداعى، لكنه يحرس الآخر، كل منا يحاول أن يتناسى ما هو جلي جداً ولا يمكن نسيانه، تتخطى الأحاديث التي يمكن أن تمر بها، تتظاهر أن الحياة عادت إلى طبيعتها وأخذت مجراها، وفي الحقيقة يتظاهر كل منا من أجل الآخر، أما عن الداخل فقد ترك الموت أثره مطبوعاً فينا إلى الأبد.

لكنها الحياة تظن في لحظة حزنك أن الأرض وقفت عن الدوران، وأن كل ما حولك أصبح رمادياً وفقد كل شيء لذته ومعناه، لكنها مستمرة تشرق الشمس وتتقاذف العصفير من أعشاشها، تسير القطط في الشوارع وتساقت شجرة النيم أوراقها، تُحدث الأبواب ضجيجها اليومي ويتسلل الضوء من الشبابيك ويكتمل القمر ليلاً، وحتى المطر الذي تحبين سيهطل، وتدور طواحين الصباح لتفوح رائحة الحياة من المنازل، حتى وان كان الموت قد أفقدها توازنها.

ما أشبه الموت بالولادة.. أحدهما يمنح القلب نبضه، والآخر ينتزعه!
«بِنْتُمْ وَبِنَا فَمَا ابْتَلْتِ جَوَانِحُنَا

شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفْتٌ مَاقِينَا
نَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يَضْحَكُنَا
أَنْسَأُ بِقَرِيهِمْ قَدَ عَادَ يَبْكِينَا»

ضوء من
بعيد

سليم عبدالحى*



الكيف

تلقى بناديها المناعير جلاس
مثل الحرار الساطيات الفواعيس
وحوله فناجيل ونجر ومحماس
واربع دلال في شقاها مطاحيس
مايحتضي (بالمرجله) ساير الناس!
والجود ما دونه حجاب وحراريس
ياللي تدير الكيف لاصرت حماس
أخذه بهون وسائس الحمس تسييس
فإن شفت حبه يقذف الدهن ملاس
فاكفه قبل تحرق به النار وتحيس
ودقه بمهراس كما دقة الطاس
صوته يقود مرويين العبابيس
فيلا تبين لك كما دفق الاوراس
نكس غطى غرنوقة الصفر تنكيس
وراكه ودن بهار منزوه الادناس
هيل ومسمار وكب الدنافيس
وزله من اللقمه برفق وله راس
واحذر يجيبه في سريبه لحاويس
في دلة مثعوبها كنه الفاس
قريشية ما قلبوها الدلايس

* اختيار فالح صالح محمد الغسلان

بنيت عدل القاف في طلع قرطاس
لعيون من حازت كثير النواميس
وحيتها ما حن بالسحب رجاس
وعداد ما زاف الحياء بالطعاميس
او عد ما جلبت بالاسواق الاجناس
او عد ما هبت هبوب النسائيس
او ما استلم ركن الحرم كف لماس
او ما سرا الخريت وسط الخراميس
او ما اكتسب يوم الوغى الذرب نوماس
والخيل من لفح العريني مراويس
او عد ما كزب على القود مساس
او زج حبر الزاج فوق القراطيس
ترحيب احلى من لمى عرب الاجناس
في فاه صب نال منه التعاويس
بالقهوة اللي شانها هامة الراس
مقامها يرفع إليها غيرها ديس
اللي لها اربع دلال ومهراس
وتشم عنبر طيبها بالمحاميس
فإن زل صافيها على كفة الكاس
يشبه لدم أدمية بالتجانيس
فيلا وزن لك صاحب البن بقياس
خمسة فناجيل تزيل الهواجيس

التحقيق



سارة العَمري:

ما يمثل العلاقة بين شجرة الزيتون والإنسان ليست نفعيتها، وإنما انفراسها ثقافيًا عبر الحضارات المتتالية، وحيازتها الأهمية الكبرى حضاريًا وثقافيًا، برز ذلك في أشعار القدماء ومنحوتاتهم، ولا تزال تلك المكانة الرفيعة حتى عصرنا الحالي. يستعرض مهرجان الوليمة للطعام السعودي الأضخم من نوعه في الشرق الأوسط، والمقام بجامعة الملك سعود حتى 9 من ديسمبر 2023 م. معرض الزيتون للكشف عن نوافذ سيرة الزيتون، من جذوره التاريخية إلى النكهات المتنوعة، موثقًا بذلك العلاقة بين الشجرة والثقافة، في تجربة غنية بالذوق والأصالة.

في مهرجان الوليمة للطعام السعودي:

سيرة الزيتون.. العلاقة بين الشجرة والثقافة.



النحات - سلطان المرشود



النحات - راشد أحمد الراشد

مما يدل على تقدم الإنسان في الزراعة والاكتفاء الغذائي. العصر المينوي من 3300 إلى 1200 ق.م تطورت زراعة الزيتون، حيث شهد هذا العصر ثورة زراعية ملحوظة وابتكارات لتقنيات زراعة الزيتون وتطوير أدوات تخزينه وتجارته، مما أثرى الإنتاج والتبادل التجاري مع الحضارات الأخرى، وساهم في

العصر الحجري الجديد 7000 ق.م
شهدت منطقة الشرق الأوسط تحولاً مهماً في سلوك الإنسان نحو تطوير الزراعة. هذا التطور تجسد في بدايات زراعة أشجار الزيتون، التي لا تقتصر على توفير الغذاء فحسب، بل تعكس أيضًا تطور الإنسان نحو اعتماد أساليب زراعية مُستدامة وفهم أعمق لإدارة الموارد الطبيعية،

العصر الحجري القديم 60 ألف ق.م
يُعتقد أن البشر استخدموا ثمار الزيتون للمرة الأولى، حيث يُعد واحدًا من أولى الأطعمة التي عرفها الإنسان، مما يعكس مرحلة مهمة في تطور الغذاء البشري والاستفادة من الموارد الطبيعية، مسجلين بذلك أحد أقدم الاستعمالات الغذائية المعروفة.

بداية العصر الحديث المبكر من العام 1600 م

ساعدت التقنيات العربية المتقدمة في بلاد الشمال والأندلس على تحسين وتوسيع زراعة الزيتون، مما دفع بزيت الزيتون ليصبح عنصرًا مركزيًا في النظم الغذائية العالمية والتجارة عبر البحر الأبيض المتوسط، وبذلك انتشر في أوروبا وشمال إفريقيا.

الوقت الحاضر

تظهر حقول الزيتون الخضراء الواسعة في وقتنا الحاضر، شاهدةً على مساهمة العرب في تطوير زراعة هذه الشجرة كمنتج زراعي حيوي، فاليوم تقف هذه الحقول دليلًا على ماضي مجيد ومستقبل مزدهر لزيت الزيتون كعنصر أساسي في الأمن الغذائي والثقافات الغذائية حول العالم.

حرفة نحت خشب الزيتون

يتجاوز الزيتون في التراث حدود الشجرة العتيقة ليصبح مصدرًا للإبداع والجمال، حيث يُعتبر خشب شجرة الزيتون مزينًا وله نمط جذاب تحمل في منحوتاتها الزخرفية، وقطعها الفنية الحكايات التي تحتضن جوهر الثقافة تاريخًا وإبداعًا وفنًا. شارك في قسم النحت بمعرض الزيتون، كلًا من الحرفي "سلطان المرشود، وراشد أحمد الراشد" تميز أسلوب "المرشود" بالإبداع والقدرة على تطويع كافة مواد الخشب الصعبة، وإبراز الجمال الكامن بها، مما جعل من منحوتاته قطعًا فنية متقنة.

شارك "المرشود" في عددٍ من الفعاليات داخل المملكة وخارجها، وفاز بعدة جوائز ممثلًا فيها المملكة، كأصغر نحات محترف من المملكة العربية السعودية.

وبرزت الحرفية من بعد الهواية في النحات راشد أحمد الراشد مواليد سكاكا، فقد كان النحت مجرد هواية لوقت فراغه، ولكنه الآن تفرغ للنحاتة بشكل كامل واتخذها كعمل له.

زراعة الزيتون ليست مجرد مهمة زراعية؛ بل تتضمن العديد من المهارات والمعارف المرتبطة بتلك الحرفة، فهناك طريقتان لقطع الزيتون تعكسان عراقة الممارسة ما بين اليدوية من حيث قطعها بعناية ويوضع في السلال، والأخرى التي تستخدم الهز لإسقاط الثمار على الشبك، محققة كفاءة أعلى ومجهودًا أقل، وكلاهما أسلوبان يحملان الحب والاحترام للشجرة وثمارها.

تجاوز الزيتون حدود الشجرة العتيقة، ليصبح مصدرًا للجمال والإبداع، عبر حكاياته الزخرفية، وقطعه الفنية، والمنحوتات اليدوية، حيث تحمل كل قطعة منها جوهر ثقافي، يحتضن تاريخًا وإبداعًا.



سلال قطف الزيتون

الاجتماعي والاقتصادي لهذه الحقبة.

العصر الوسيط عام 325 م

برزت الإمبراطورة الرومانية الشرقية كأكبر مصدر لزيت الزيتون، وقد استغلت موقعها الإستراتيجي لتصبح المركز الرئيس لإنتاج وتصدير زيت الزيتون، حيث أُستخدم الزيتون في الطهي، والطب، وتزييت الآلات، والمصابيح، مما عزز الاقتصاد والثقافة بتلك المرحلة.

نشر زراعة الزيتون بالمنطقة.

العصر الكلاسيكي من القرن السابع

وحتى القرن الثالث ق.م

اكتسب زيت الزيتون مكانة مرموقة في الحضارتين اليونانية والرومانية، حيث كان يُستخدم في الطقوس الدينية والممارسات الطبية، إلى جانب ذلك استخدم كوسيلة للإضاءة، مما جعل زيت الزيتون جزءًا لا يتجزأ من النسيج



مهرجان الوليمة للطعام السعودي



منحوتات من شجرة الزيتون

مقال

الْعَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ .. عَطَاءٌ وَأَجْرٌ.



خالد بن محمد الأنصاري

يعد «العمل التطوعي» من الأعمال المحببة للنفوس ، والتي تشرئب لها الأرواح ، لما يترتب عليه من الأجر والثواب عند الله تعالى في الدارين .

والتطوع في اللغة مأخوذ من «الطَوْعُ» : وهو نقيض الكَرْه . ومنه قول الشاعر:

وقد قادت فؤادي في هواها
وطاع لها الفؤاد وما عصاها

وفي الإصطلاح : هو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه بطيب خاطره تطوعاً منه دون مقابل راجياً نيل الأجر من الله عزوجل .

وقد حث الإسلام على «العمل التطوعي» ودعا إليه لتحقيق الترابط والتآلف والتأخي بين المسلمين فقال تعالى: {مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ} .

قال الشيخ ابن سعدي - رحمه الله - : «فدل هذا، على أنه كلما ازداد العبد من طاعة الله، ازداد خيره وكماله، ودرجته عند الله، لزيادة إيمانه، ودل تقييد التطوع بالخير، أن من تطوع بالبدع، التي لم يشرعها الله ولا رسوله، أنه لا يحصل له إلا العناء، وليس بخير له، بل قد يكون شراً له إن كان متعمداً عالماً بعدم مشروعية العمل» .

والعمل التطوعي هو من ضمن الأعمال الصالحة التي فيها نفع الناس والإحسان إليهم بما هو جائز في شرعنا ؛ ويدخل في عموم العمل المثاب عليه والممدوح في مثل قول الله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} . وقد ثبت من حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ : «مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» .

وقال الحسن البصري - رحمه الله - : « لأن أفضي حاجة لأخ أحب إلى من أن أصلي ألف ركعة ؛ ولأن أفضي حاجة لأخ أحب إلي من أن أعتكف شهرين» .

وهكذا ديننا الحنيف يؤكد على أهمية الأعمال التطوعية وروح المحبة والتساوي بين المسلمين وذلك بتقديم العون والمساعدة من أجل العمل على تحقيق الخير والنفع في المجتمع عموماً ولأفرادهم خصوصاً .

وهناك عدة عوامل تدفع المسلم للقيام بالأعمال التطوعية ومن أبرزها: أولاً: إبتغاء الأجر والثواب:

فقد وعد الله تعالى بعظيم الأجر والثواب لأهل العطاء من القائمين على الأعمال الصالحة التطوعية قال تعالى: {وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا} .

ثانياً: إكتساب رضا الله ومحبه:

فأعظم ما يناله العبد هو رضا الله ومحبه ولا يتم ذلك إلا بكثرة الطاعات والتنوع في العبادات لما ثبت من حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ: وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْتَطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِن سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَلَئِن سَأَعَدَّنِي لِأَعِيدَنَّهُ» .

ثالثاً: مغفرة الذنوب والخطايا:

وهذا مما يدفع الإنسان إلى المسارعة في الأعمال التطوعية والإستمرار فيها عملاً بقوله سبحانه: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ

أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} .

قال الشيخ ابن سعدي - رحمه الله - : «ثم أمرهم تعالى بالمسارعة إلى مغفرته وإدراك جنته التي عرضها السماوات والأرض، فكيف بطولها، التي أعدها الله للمتقين، فهم أهلها وأعمال التقوى هي الموصلة إليها» .

وثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ التُّرَىٰ مِنْ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ قَدْ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً ثُمَّ أَمْسَكَه بِفِيهِ، حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَّرَ لَهُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا فِي الْبُهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ» .

وهذا الحديث يبين لنا بأن الحسنات العظيمة قد يغفر للعبد بها ويدخل بها الجنة وقد تكون سبباً لتكفير سيئاته، فيجب على المسلم أن يحسن ظنه بربه ولا ييأس ويجتهد في فعل الخيرات والمداومة على الأعمال الخيرية والتنوع فيها ويرجو بذلك فضل ربه وكريم مغفرته وإحسانه .

وعليه ينبغي لكل فرد محب لمجتمعه أن يشارك ويبادر في الأعمال التطوعية ويقدم أفضل ما لديه لكي يصبح فرداً نافعاً لمجتمعه ولكي يحظى بالأجر والثوبة من الله عز وجل، جزاء ما قدم من أعمال تطوعية عظيمة تنفع البلاد والعباد. إضافة:

إن نشر ثقافة «العمل التطوعي» بين أفراد المجتمع تساعد في النهوض والتطور المجتمعي.

الأحد ١٩ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

بمكة بلد الله الحرام

الطيار محمد رياض السنباطي:

المملكة العربية السعودية تشهد انتعاشة فنية وثقافية لا مثيل لها.

لا أمانع من تقديم السيرة الذاتية لوالدي في عمل درامي.

حوار/ داليا ماهر



الطيار
محمد
رياض
السنباطي

أشاد الطيار متقاعد محمد رياض السنباطي نجل الموسيقار الراحل رياض السنباطي بتقدير المملكة العربية السعودية للقامات الفنية الكبيرة على غرار الموسيقار محمد الموجي، والموسيقار بليغ حمدي، وكذلك حفل تكريم والده الموسيقار رياض السنباطي وذلك في حوار خاص لـ مجلة «الجماعة»، بمناسبة إقامة حفل «روائع السنباطي»، بالتزامن مع ذكرى ميلاده الذي يوافق الخميس الـ ٣٠ من نوفمبر «تشرين الثاني» ١٩٠٦، ضمن فعاليات «موسم الرياض»، والذي يقام راهناً بالعاصمة السعودية الرياض.

أغنيات والده الراحل رياض السنباطي في الصالونات الفنية فقط، لكنه ليس مطرباً كما يعتقد الناس بسبب انتشار بعض الفيديوهات المصورة له على موقع «يوتيوب»، وهو يغني قائلاً: أشارك في الصالونات الفنية في مصر وسط مدعوين من كبار رجال الدولة، بجانب الجمهور العام، وجودي في الحفل بصفتي نجل الموسيقار الراحل فقط، لكنني لست مطرباً وحياتي كلها قضيتها في الطيران وتجولت في كل بلاد العالم، وعملت في شركة «مصر للطيران» كما عملت أيضاً في «الخطوط السعودية» عام 1976، وأتشفرف أنني نجل السنباطي صاحب التاريخ الموسيقي العريق.

ولفت السنباطي أن العائلة تحمل الكثير من الجينات الفنية التي ورثها عن الجد السنباطي الكبير، مشيراً إلى أن شقيقه

وكذلك رحيل شقيقي أحمد السنباطي، لكنني كنت أتمنى اصطحاب بناتي ليشهدوا حفل تكريم اسم جدهم السنباطي صاحب الروائع الموسيقية، لكن ارتباطاتهم الأسرية منعتهم من حضور الحفل الذي يقام على مسرح «أبو بكر سالم». وأوضح محمد السنباطي أنه يحب أداء

ويقول السنباطي: إن «السعودية تشهد انتعاشة ثقافية وفنية لا مثيل لها، تابعت مؤخراً اهتمامهم البالغ بأعمال الكبار من المطربين والملحنين، وحفلات التكريات المتنوعة التي ينظموها ويبدلون جهوداً كبيرة كي تخرج على أكمل وجه، وبالشكل اللائق بهذه الأسماء العريقة التي ساهمت في صناعة روائع الفن المصري...» أوجه الشكر لمعالي المستشار تركي آل الشيخ رئيس هيئة الترفيه السعودية وأؤمن كل ما يقوم به من جهود متواصلة.

ويضيف السنباطي وصلت للمملكة لحضور حفل تكريم والدي بصحبة زوجتي السيدة سوزان الفقي، وصديق العائلة ومدير أعمال صلاح النيال، وذلك نظراً لصعوبة سفر شقيقاتي بسبب حالتهم الصحية وتقدمهن بالعمر،



تكريم الطيار السنباطي في نهاية الحفل

وصرح السنباطي أنه كان يذهب مع والده لمنزل سيدة الغناء العربي أم كلثوم وكان يكن لها كل تقدير واحترام، كما كان يحب الفنانة فائزة أحمد ويقول عنها: إنها صاحبة الإحساس القوي، وأيضا الفنانة وردة الجزائرية صاحبة الصوت القوي، والفنانة نجا الصغيرة رائعة، وكذلك شهرزاد وسعاد محمد، وقال السنباطي: إن والده عندما سئل عن مكانة السيدة أم كلثوم في الساحة الفنية بعد أن تعاونوا سوياً قرابة الـ 40 عاماً، أجاب: "إنها خارج التصنيف، ولا يمكن وضعها ضمن أي قائمة لأنها قمة فنية بحد ذاتها".

وأكد السنباطي أن والده كان يحب الفنان محمد قنديل، والعنديل الأسمر عبد الحليم حافظ، وغيرهم من المطربين الذين تعامل معهم، إلا أن مكانة موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب كانت كبيرة لديه ودائماً ما كان يردد أيضاً أنه فنان خارج التصنيف، وصاحب مدرسة فنية عريقة، "والذي كان يقدر الفن والفنانين ويعطي كل شخص حقه، وقد تعدت ألقابه الـ 1000 لحن، كما أن زوجتي تعد كتاباً يضم سيرته، وألقابه، وتكريماته، وتعاملاته في الوسط الفني".

ويرحب السنباطي بتقديم سيرة والده الذي نال في حياته تكريمات عديدة بجانب حصوله على وسامي الفنون والاستحقاق من الرئيسين جمال عبد الناصر وأنور السادات، وعرض كل هذا التاريخ والإرث الكبير في عمل درامي كي يتعلم منه الأجيال القادمة ويتعرفوا على حياته وفنه وفق قوله، وأنه على استعداد تام للتعاون مع كاتب محترف للإعداد للعمل بكل تفاصيله للعرض على الشاشة في حال عرض عليه الأمر.

وشهد حفل "روائع السنباطي" مشاركة مجموعة كبيرة من النجوم منهم شيرين عبد الوهاب، وصابر الرباعي، وأحمد سعد، ومي فاروق، وريهام عبد الحكيم، وإيمان عبد الغني وفؤاد زبادي، حيث قدموا مجموعة من أجمل روائع الموسيقار السنباطي بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو هاني فرحات، بينما عرض الحفل عبر قناة إم بي سي يوم الخميس الـ 30 من نوفمبر "تشرين الثاني" الماضي.



الفنانون المشاركون



الطيبار السنباطي في لحظة تكريم

وأحمد رحمه الله كان يحب الغناء والتمثيل والفن بشكل عام، وكذلك أحفاده لديهم ميول فنية، لكنها تتجه صوب الأغنيات والألحان الغربية، لانتمائهم لمدارس بريطانية وألمانية حسبما قال: "أحفادي يعزفون على البيانو والأورج، والكمان، ويستمعون لألحان جدهم الكبير، ويبحثون عنها".

وأشار السنباطي أنه لم يتدخل مطلقاً في اختيار الفنانين المشاركين في حفل "روائع السنباطي" ولا الأغنيات المختارة في الحفل، لكنه يثق تماماً في الشركة المنظمة، وإشراف رئيس هيئة الترفيه، كما أن مطربي الحفل يتمتعون بأصوات طربية، وأن ابنته تتابع فعاليات شركة بنش مارك عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتعلمه بكافة المستجدات حول الحفل. وذكر السنباطي طقوس والده أثناء قيامه بوضع إحدى ألقابه قائلاً: كان يدخل غرفته

ويمنع منعاً باتاً اقتحامها لأي سبب أثناء العمل، وكان يتمتع بصفات عجيبة اعتبرها منحة من الله سبحانه وتعالى فقد كان رجلاً ذا شخصية قوية، كنا نهابه جميعاً ولا نجرؤ على الحديث بسهولة معه، بالرغم أنه كان إنساناً بسيطاً ومتواضعاً وهادئاً ومهذباً، ويحب محاورة الكبير والصغير، لكن شخصيته القوية، وهيبته في عمله والمنزل فرضت ذلك، لا بد أن نفكر مراراً قبل الحديث معه.

وأضاف السنباطي "هذه الشخصية القوية كانت خالية من العنف أو الصوت العالي، مجرد النظر إليه تشعر أنه شخص مختلف، كان يحب الابتعاد عن الجلسات عديمة الفائدة وينأى بنفسه عن القيل والقال، ولا يحب (البروباجندا) والإثارة الإعلامية، هو رجل عملي كرس حياته في تقديم الألحان؛ لذلك أصبحت أعماله أيقونات ما زالت راسخة في أذهان الناس.

وذكر السنباطي طقوس والده أثناء قيامه بوضع إحدى ألقابه قائلاً: كان يدخل غرفته

الهيئة العامة للطرق ..

المملكة أول دولة في الشرق الأوسط تستخدم جهازاً يقيس الدهانات الأرضية.



واس

بدأت المملكة ممثلة في الهيئة العامة للطرق باستخدام جهاز يقيس الدهانات الأرضية كأول دولة في منطقة الشرق الأوسط، وذلك في إطار جهودها لتعزيز جودة الصيانة والمحافظة على البنية التحتية للطرق. ويعد الجهاز إضافة مهمة في مجال صيانة الطرق، حيث يوفر مزايا فريدة تسهم في تحسين عمليات القياس واتخاذ القرارات المناسبة؛ حيث يتميز الجهاز بكاميرا عالية الدقة تقوم بتصوير أثناء عملية القياس، مما يتيح رؤية واضحة لحالة الدهانات الأرضية، بالإضافة إلى وجود جهاز (GPS) لتحديد المواقع بدقة، مما يسهل تحديد موقع كل نقطة تم قياسها على الخريطة.

كما يعمل الجهاز بسرعة تصل إلى 80 كيلومتراً في الساعة، حيث يمكن قياس الدهانات الأرضية بكفاءة وسرعة عالية، كما يقوم الجهاز بقياس قوة عاكسية الدهانات الأرضية، ويوفر قاعدة بيانات شاملة لنتائج القياس.

ومن المميزات التي يتميز بها الجهاز أيضاً هو مستوى الأمان العالي الذي يوفره دون تعريض العاملين للخطر، بالإضافة إلى تحديد مدى مطابقة الدهانات الأرضية للمواصفات المطلوبة، مما يساعد في اتخاذ القرارات المناسبة لعمليات الصيانة وتحسين جودتها، كما سيعمل هذا الجهاز على تحسين كفاءة عمليات الصيانة وتقليل التكاليف وتجديد الدهانات الأرضية، بما يسهم في تحقيق مستهدفات استراتيجية قطاع الطرق والتي تركز على الجودة والسلامة والكثافة المرورية.



مسافة ظل

خالد الطويل

مخدع الكتابة.

يخيل لي أن كتابة بعض المقالات تشبه كتابة الشعر، تنتظر فكرة، زاوية، لقطة تقدح زناد الكلام! والأفكار ليست دائماً «ملقاة على قارعة الطريق والمهم كيف نلتقطها!» كما يُنسب للجاحظ.

وربما وجدت نفسك في صحراء قاحلة لأيام لا تجد ما يروي ظمأك، وقد تأتيك الفكرة مباغتة كهجمة كروية مرتدة على بابك، أو سحابة عابرة تسيل معها حروفك في أرق وأعذب الكلام.

لم يفكك أحد شفرة الكتابة الإبداعية على وجه الخصوص والتي تعبر عن الفن والجمالية وتشمل الرواية، الشعر، المسرح، القصة القصيرة والمقال الأدبي؟ كيف تتفجر كينابيع؟ أو تشخ وتندر كألماس أحمر! وكل ما كتب في هذا السياق مجرد مقاربات لا تخلو من وجهة أحياناً. نعم الكتابة كالشعر والموسيقى حتى قيل «أنها رقصة مع الكلمات».

وهي تحتاج لياقة ودربة، وصبر ومراودة للقلم أو الشاشة الذكية دون كلل أو ملل. وتخشى إذا ما أكسبتك الأيام التجربة، واشتدّ عود الكتابة لديك أن يقعد بك «الجُدود» بها على طريقة الطغزائي:

قد كان حظي في الكتابة ناقصاً

أيام حظي في الشبيبة وافر حتى إذا خدم اليراعة خاطري

قعد الجُدودُ بها وهن عواثرُ

تعشق الكتابة من يستفرفها وبثير فضولها للدخول في محرابها، ولا أدري إن كانت تشبه فريق لا يتفجر حماسه إلا على أهزيج خصومه، ولا يمكن أن يكون الهدوء مخدع الكتابة الدائم!

ولعل تنوع طقوس الكتابة لدى الأدباء إلى حد الغرابة دليل على أن لا سماء تقلها؟ فهناك من يجدها في كثرة المشي كما يشير نجيب محفوظ، والذي يرى أن المقهى سيد الإلهام. وهناك من يسهر لها ليله، وبعض الروائيون أمثال ماركيز وجين أوستن وآخرون يتحركون عبر شخوص رواياتهم. وربما وجدها البعض في حوض الاستحمام!

وما يجده الكتاب من عدم إقبال أحياناً على نتاجهم خصوصاً في ظل رسوخ ثقافة الصورة والمعلومة السريعة مع وسائل التواصل الرقمية، لا يقلل أبداً من أهمية الكتابة، ولا ينقص من قدرها كونها وعاء يحفظ ذاكرة الأمم ويحفظ آثارهم، هكذا وصفها الشعراء:

الكف تُعطي خلوداً وهي فانية

لا يحفظ الدهر إلا الذكّر والأثرا



استشارات شرعية نظامية

إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفقيمي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س - ما مصدر الإفتاء؟

ج- قال الله تعالى ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ سورة النساء: 176، فالآية الكريمة دليل على أن الإفتاء يكون بالكتاب والسنة لإنهما من عند الله فالكتاب من عند الله لفظاً ومعنى والسنة من عند الله معنى ولفظها من النبي -عليه الصلاة والسلام-.

وفي البخاري (100) ومسلم (2673) عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قول نبينا -عليه الصلاة والسلام- (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا فَأَمَتُوا بغيرِ عِلْمٍ، فَصَلُّوا وَأَصَلُّوا) فالحديث الشريف يحذر من الإفتاء بغير علم واستفتاء الجهال.

وأجمع المسلمون على وجوب الإفتاء بالكتاب والسنة وأنه يجب على المسلم إذا أشكل عليه من أمر دينه استفتاء أهل العلم بالكتاب والسنة كما ذكره الحافظ ابن عبدالبر -رحمه الله- في جامع بيان العلم وفضله 2 / 989. وفي بلادنا -حرسها الله- نصت المادة الخامسة والأربعون من النظام الأساسي للحكم على (مصدر الإفتاء في المملكة العربية السعودية كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ويبين النظام ترتيب هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء واختصاصاتها) وقد صدر تنظيم هيئة كبار العلماء مبيناً في مادته 2 تولى الهيئة إبداء الرأي فيما يحال إليها من ولي الأمر والتوصية في القضايا الدينية المتعلقة بتقرير أحكام عامة ليسترشدها بها ولي الأمر كما بين في مادته 4 تولى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء إصدار الفتاوى في الشؤون الفردية وذلك بالإجابة على أسئلة المستفتين في شؤون العقائد والعبادات والمعاملات الشخصية، والله الموفق.

لتلقي الاسئلة

lawer.a.alkhalidi@hotmail.com

حساب تويتر:

@aloqaili_lawer

من 25 نوفمبر إلى مطلع ديسمبر.. «مسام» ينتزع 758 لغمًا في اليمن.



واس

تمكّن مشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية «مسام» من تطهير الأراضي اليمنية من الألغام خلال الفترة من 25 نوفمبر حتى 1 ديسمبر 2023م، من انتزاع 758 لغمًا في مختلف مناطق اليمن، منها 22 لغمًا مضاداً للأفراد، و115 لغمًا مضاداً للدبابات، و600 ذخيرة غير منفجرة، و21 عبوة ناسفة، وبذلك يصبح عدد الألغام المنزوعة منذ بداية مشروع «مسام» حتى الآن إلى 423 ألفاً و794 لغمًا زُرعت بعشوائية في مختلف الأراضي اليمنية لحصد المزيد من الضحايا الأبرياء من الأطفال والنساء وكبار السن.

في نسخته الثامنة..

انطلاق فعاليات معرض «مطايا».



واس

يحتضن مهرجان الملك عبدالعزيز للإبل في نسخته الثامنة، الذي انطلقت فعالياته الجمعة الماضية، تحت شعار «عز لأهلها» أكثر من 20

فعالية هادفة، وُزعت عبر 18 موقعاً على أرض الصياهد. ومن الفعاليات المتنوعة التي يشهدها المهرجان إقامة معرض مطايا للتعريف بحضارة الإبل وموروثها العريق الذي احتضنته الجزيرة العربية، عبر عرض متحفي، يتناول الجوانب ذات العلاقة بالإبل، ومنها خلق الإبل وأنواعها ونوادرها، إضافة إلى الإبل في رؤية المملكة 3020، والتعريف بنادي الإبل ومبادراته، من خلال لوحات وشاشات تفاعلية، وأفلام تلفزيونية، إضافة إلى عددٍ من المقتنيات الأصلية للإبل. كما يعرض في المعرض المقتنيات التي يستخدمها الإنسان ومصنوعة من جلود الإبل في مختلف العصور.

منطق الكراهية.

والتعيسة، عليه.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، نرى مجموعات (أنصار الكراهية) يظهرون بمظهر المدافعين عن الدين، هذا الشكل الذي يتخذونه مدافعين عما يتصورون أنها من (القيم الدينية) ليس إلا لأن المزايدة بشأنها يمكنها تمنح كراهيتهم اللبوس والغطاء الذي يمكن قبوله اجتماعياً، وبالتالي هم يحاولون تمرير تلك الكراهية في قالب يُسمح به ويكون مقبولاً في المجتمع، وهذا ما جعلهم يزايدون على الآخرين بمسائل القيم الدينية، برغم أنهم هم (أنفسهم) غارقون في الخطايا، وضاربين بنفس هذه القيم عرض الحائط، بينهم وبين أنفسهم.

هؤلاء أنفسهم، الذين يظهرون كمتعصبين للدين، لو أنهم وجدوا في مجتمع غربي.. هم أنفسهم.. سيزايدون بقيم العلمانية والحدثة والتفوق الحضاري، ولكن بنفس دوافع الكراهية ذاتها، وذلك لأن الشكل أو القالب الذي يمكن سكب تلك الكراهية فيه ليس إلا مسألة ثانوية عند هذا الصنف من البشر الذي اكتسب هذه التعاسة، وتأصلت في روحه، حتى تشوّهت تماماً.

هل يمكن إنقاذ تلك الروح المصابة بالكراهية؟
ليس تماماً.. فالأرواح المصابة بالحب، أو المصابة بالكره.. كلها.. لا تأخذ شكلها النهائي، وهويتها التي هي عليها، إلا بعد رحلة طويلة من التراكم النفسي والمزاجي وتراكم الوعي بالذات وبالأخر.
ولذا.. فمن الطفولة، تتشكل عينية الروح، وتتخذ طريقها، فانتبهوا للطفولة.

هناك نفوس جُبلت على الكراهية، لا تستطيع أن تستوعب شعور الحب أو اللطف، وربما لا تمارسه إلا مجاملة أو خداعاً، حتى إنها تكره ذاتها، ومن يكره نفسه لن يستطيع أن يحب الآخرين أبداً.

تظهر هذه الكراهية في كل شكل يترجمها إلى ظواهر واضحة لا تخفى، فهناك مذاهب ومناهج فكرية قامت أساساً كردة فعل على مذاهب أو مناهج أخرى موازية، وهذه المذاهب أو المناهج غير معنية بأي فكرة خارج سياق منطق الكراهية الذي تستمد منه المادة اللازمة لتسييل لغتها وأدبياتها.

وهناك - مثلاً - أشخاص لا يفهمون أو يتصورون الدفاع عن الوطن إلا من خلال بث الكراهية المطلقة، فلا تلفتهم المنجزات والمكاسب أكثر مما تلفتهم الإساءات المضادة، ولا تلفتهم محبة الشعوب الأخرى أكثر مما تلفتهم الكراهية المبعوثة هنا وهناك، هذا الانجذاب إلى النقطة السوداء.. الانجذاب إلى الظلام أكثر من الضياء، ليس إلا لأن تلك الأرواح لا تفهم أي شيء آخر سوى الكراهية والصراع والعدائية.

في المقابل، وعلى الضفة الأخرى أيضاً، هناك أشخاص لا يحركهم سوى منطق الكراهية نفسه، فلا يرون في المملكة مثلاً إلا قطباً شيطانياً لسبب لم أفهمه حتى هذه اللحظة، لا يرون قدسية أرضها، ولا نجاحتها، ولا جمال شعبها، ولا معناها كأيقونة امتداد وجداني لكل العرب والمسلمين، وكل ما يحصل في العالم تكون (السعودية هي السبب)!

هذا أيضاً ضمن منطق الكراهية نفسه الذي تعتاش تلك النفوس الملوثة،



وحيد الغامدي

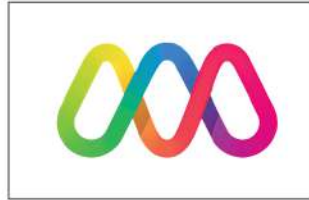
@wa7eed2011



كود خصم

من دوت على المتاجر الكبرى

RIYADH DOT SA



DOT.SA.COM

مجلة الرياض

مجلة محكمة فطلية تصدر عن
(مركز الرياض للدراسات السياسية والاستراتيجية) بأربع لغات.

الرياض

مجلة محكمة فطلية تصدر عن مركز الرياض للدراسات السياسية والاستراتيجية

نماذج من الفكر الاستراتيجي
للأمير محمد بن سلمان

العدد الثاني - سبتمبر 2022

الحرب الروسية
الأوكرانية

وتداعياتها على
النظام العالمي

تونس
قراءة

في الواقع
واستشراف المستقبل

الإعلام
الأممي

وإدارة الأزمات

الفوضى
الخلافة

من الفكرة إلى
التطبيق

ملف العدد

1 تتحلى بروح المسؤولية والأمانة العلمية.

2 تلتزم بالمهنية والموضوعية في الطرح.

3 تربيخ ثقافة البحث والتحري والاستدلال.

4 يقودها فكر متحصّر يسهم في تحقيق أهداف رؤية 2030.